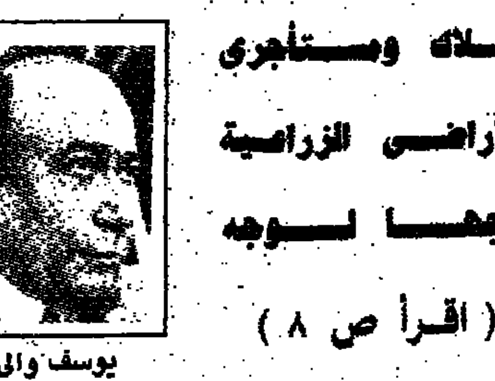
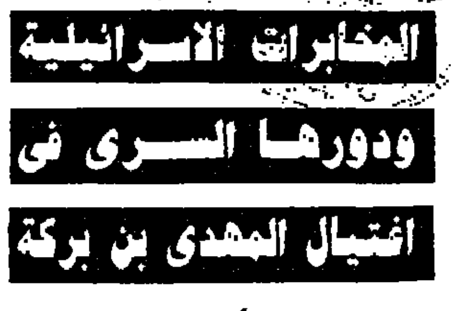
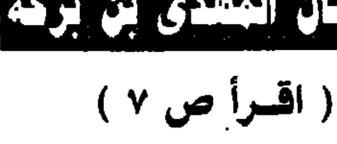
مجلس الشعب يناقش : كيف حصلت اسرائيل على ٤ شقق اسكان تعاونى بالقاهرة ؟




ملاك ومستأجرى الأراضى الزراعية وجها لوجه

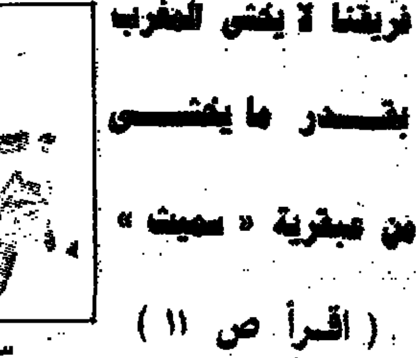
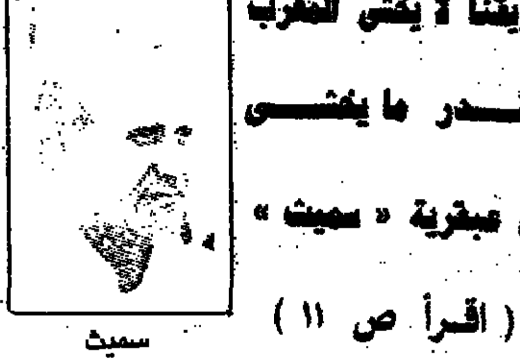
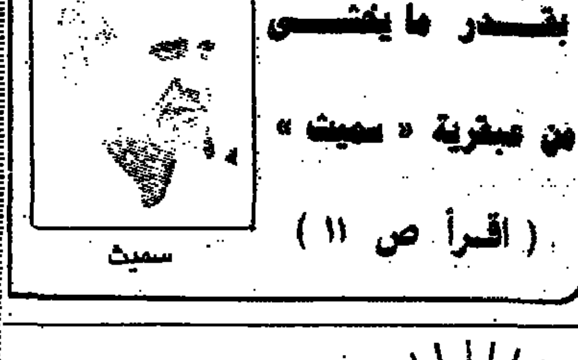
(اقرأ ص ٨)

يوسف والى

المخابرات الاسرائيلية ودورها السرى فى اغتيال المهدى بن بركة

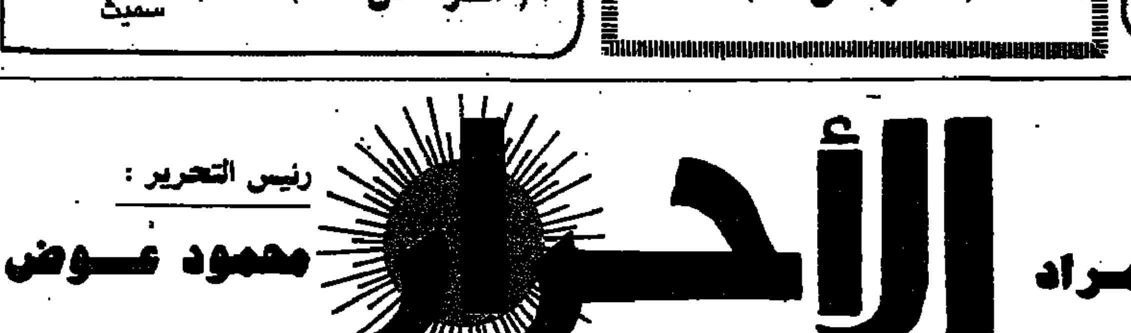
(اقرأ ص ٧)

فريقنا لا يخشى المغرب بقدر ما يخشى من عبقرية « سميث »

(اقرأ ص ١١)

سميث



الأحرار

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ـ القاهرة
ت : ٤٢٢-٩١ / ٦-٩٠٩٧
الاشتراكات عن سنة :

جمهورية مصر	٦ جنيهات
دول عربية	١٠ جنيهات
أوروبا وأمريكا	٤٠ جنيها

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد

رئيس التحرير : محمود عوض

الأثنين ٦ رجب سنة ١٤٠٦ هـ ـ ١٧ مارس سنة ١٩٨٦م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٤٣٣ ● ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش ● AL - AHRAR , NO : 433 , 17 MARS 1986

الانذار الايرانى

ايران تهدد بنقل الحرب إلى دول الخليج وأمريكا تهدد بالتدخل العسكرى لوقف امتداد الحرب

تطورت حرب الخليج بين ايران والعراق الى أبعاد جديدة خلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة . بعد ان وجهت ايران انذارا نهائيا الى دول الخليج بوقف مساعداتها للعراق .. والا فإن ايران سوف تستخدم الخيار العسكرى ، وفى الوقت الذى بدأت الكويت ودول الخليج فى اتخاذ اجراءات طارئة تحسبا للتهديد العسكرى الايرانى .. هددت الولايات المتحدة من جانبها بالتدخل العسكرى . اذا قامت ايران بتوسيع نطاق الحرب على بما يتجاوز الجبهة العراقية . واضافت المصادر الرسمية الامريكية بإن الولايات المتحدة ستعتبر توسيع حرب الخليج تهديدا خطيرا لمصالحها فى المنطقة .

وقد اكد راديو طهران ان القوات العراقية فشلت فى اخراج القوات الايرانية من المرتفعات الاستراتيجية التى تحتلها فى منطقة القتال شمال شرق العراق اما الاخبار الواردة من الجبهة العراقية فقد ذكرت أن الجيش العراقى لم يعد يقاتل الا على جبهة واحدة حول ميناء الفاو الذى تحتله ايران منذ بدات هجومها الشامل فى العاشر من الشهر الماضى . وتقاتل القوات العراقية على مسافة خمسة كيلو مترات من ميناء الفاو .. تساندها المدفعية بعيدة المدى عيار ١٥٥ ملليمترا وطائرات الهليكوبتر التى تقصف الحشود الايرانية بالصواريخ بلا توقف .

فى نفس الوقت قامت وحدات البحرية العراقية بقصف وتدمير احد الجسور الهامة فى منطقة عبدان وسط غربى ايران .. وأصبحت هذه هى المرة الثالثة التى تقوم بها البحرية العراقية بقصف نفس الجسر خلال عشرين يوما فقط .

القوات المسلحة تحرس السفارات

تتولى القوات المسلحة حاليا حراسة سفارتى أمريكا وانجلترا بجاردن سيتى ـ كما تتولى أيضا حراسة مبنى التليفزيون .

.. الصاعقة تحرس سفارة اسرائيل !!

كما تقوم قوات خاصة من « الصاعقة » بحراسة السفارة الاسرائيلية التى تحتمى بعمارة سكنية فى مواجهة جامعة القاهرة بالجيزة !!

إعادة الأسلحة إلى أقسام الشرطة

بدأت مديريات الأمن فى الاسبوع الماضى . توزيع الاسلحة التى كانت قد سحبتها من أقسام الشرطة فى أعقاب حوادث الشغب الأخيرة .. وكانت جهات الأمن قد سحبت هذه الاسلحة خوفا من أى هجوم على أقسام الشرطة ، وحدوث عمليات نهب للسلاح .
كما حدث فى مركز شرطة امبابة .




نميرى غادر القاهرة فور اندلاع التمرد

غادر الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى القاهرة خلال الاسبوع الماضى فور اندلاع الاحداث الاخيرة تنفيذا لنصيحة بعض المسئولين السودانيين السابقين المقيمين بالقاهرة .

وقد توجه الرئيس السودانى السابق للاقامة فى رومانيا حتى تهدأ الاوضاع فى مصر .. والمعروف أن نميرى مطلوب للمحاكمة فى السودان بتهمة الخيانة العظمى والتآمر لدفن النفايات الذرية على الحدود السودانية مع مصر .

مورد أغذية الأمن المركزى أمام نيابة الضرائب للسؤال عن ١٠٠ مليون جنيه !

تبدأ نيابة مكافحة التهرب الضريبى قريبا التحقيق مع أحد كبار موردى الاغذية للجهات الحكومية والهيئات سبق شطب اسمه ومحظور عليه التعامل مع الجهات الحكومية والقطاع العام وذلك بسبب قيامه بتوريد أغذية فاسدة لهذه الجهات عام ١٩٦٩ . وعلى الرغم من ذلك استمر فى التوريد الى هذه الجهات من الباطن من خلال اسماء سبعة موردين آخرين (صوريا) .

حيث يقوم الموردون الصوريون بالتعاقد مع الجهات الحكومية بأسمائهم ثم يقوم المورد الاصلى بتوريد الاغذية موضوع التعاقد ويحصل المتعاقدون الصوريون من الجهات الحكومية على شيكات حكومية بقيمة الاغذية الموردة ويقومون بتظهيرها وإيداعها بحسابات

بـ ١٥٠ مليون دولار حصلت أمريكا على معاهدة مصرية باعفاء الأموال الامريكية من القوانين المصرية !

مقابل ١٥٠ مليون دولار حصلت عليها مصر فى الاسبوع الماضى من الولايات المتحدة قدمت الحكومة المصرية تنازلا هاما لواشنطن عندما وقعت البروتوكول المتمم لمعاهدة معلقة بين البلدين منذ عام ١٩٨٢ وتسمى معاهدة « الاستثمار المتبادل » . والمائة والخمسون مليون دولار التى حصلت عليها مصر كانت جزءا من منحة مالية قدرها ٥٠٠ مليون دولار وافقت واشنطن على تقديمها لمصر خلال زيارة الرئيس حسنى مبارك الاخيرة لواشنطن .

وكانت أمريكا قد رفضت تقديم المبلغ المتبقى لحين موافقة الحكومة المصرية على اجراءات جديدة لرفع الدعم عن السلع الاساسية والذى يقدر اجماله بمبلغ بليونى جنيه سنويا .

ويتمثل التنازل الذى قدمته الحكومة المصرية فى أن معاهدة « الاستثمار المتبادل » التى لا بد أن يوافق عليها مجلس الشعب فى مصر والكونجرس الامريكى تقضى بمعاملة الاستثمار الامريكى فى مصر خارج نطاق القوانين المصرية . وكانت هذه المعاملة قد قوبلت بمعارضة شديدة فى مصر عندما تم الاعلان عنها فى عام ١٩٨٢ لانتقاصها من حقوق السيادة المصرية .

وقد أكد مسئول أمريكى فى تل أبيب فى الاسبوع الماضى أن ريتشارد ميرفى الذى وقع بروتوكول المعاهدة مع الدكتور على لطفى رئيس الوزراء والدكتور سلطان

(البقية ص ١١)

ايداع مجوهرات المتهمين فى قضية الرشوة الكبرى بأحد البنوك

● قامت نيابة الأموال العامة بإيداع مجوهرات المتهمين فى قضية الرشوة الكبرى بوزارة الصناعة تحت التحفظ فى أحد البنوك .. والتى تؤول معظمها الى عبد الغنى المتهم الاول ومندوب الشركة الالمانية .. وكان قد تم التحفظ على أموال مجوهرات وممتلكات المتهمين العقارية والمنقولة تنفيذا لقرار المستشار محمد الجندى النائب العام .

وقد صرح المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام لنيابة الأموال العامة أن التحقيق مازال مستمرا مع المتهمين على رأسهم وكيل أول وزارة الصناعة ورؤساء بعض الهيئات بالوزارة ومديرو عموم .. كما تقوم النيابة الآن بالتحقيق مع الشهود الذين وردت أسماؤهم بالأوراق والمستندات .. وأيضا يجرى الآن سؤال ضباط مباحث الأموال العامة الذين قاموا بمراقبة المتهمين والقبض عليهم بناء على الأدلة التى تم الحصول عليها مثل المكالمات التليفونية والمستندات الانجليزية والالمانية بين عملاء الشركة الالمانية وموظفى وزارة الصناعة .

وقد سمحت النيابة لذوى المتهمين ومحاميهم بزياراتهم فى السجن .

مصر تطالب بسرعة المعونة الامريكية

طلبت مصر من الولايات المتحدة الامريكية سرعة تحويل المعونة الامريكية التى خصصت لها فى العام الماضى وفى العام المالى الحالى والتى تقدر بـ ٢١١٥ مليون دولار ، وذلك بدون أن يسرى على هذه المعونة تخفيض مقداره ٤,٣٪ حسب اقتراحات جرام رادمن عضو الكونجرس الامريكى .

وقد اثيرت هذه المطالب المصرية اثناء المحادثات التى تمت مؤخرا بين الرئيس مبارك والمبعوث الامريكى ريتشارد ميرفى بالقاهرة .

المدعى الاشتراكى يحقق مع تاجر سيارات بعد منعه من مغادرة البلاد

يواصل المدعى العام الاشتراكى التحقيق مع (صديق عبدالرحيم) تاجر السيارات الذى استولى على ثلاثة ملايين جنيه من بنكى مصر وفيصل وبعض الشركات وامتنع عن سدادها وذلك بعد أن أصدرت محكمة القيم أول أمس السبت قرارها بمنعه من مغادرة البلاد .

كان المدعى العام الاشتراكى قد تلقى مذكرة من أجهزة الأمن حول ديون التاجر ومحاولته التنصل من السداد وذلك بقيامه باجراء مشروع صلح واق من الافلاس وتهريبه عددا من السيارات .

وقد تم التحقيق معه والتحفظ على أمواله ومنعه من السفر . ويقوم الآن المدعى الاشتراكى لتقديمه للمحاكمة لفرض الحراسة على أمواله وممتلكاته .

النائب أحمد طه يسأل عن بيع الأسكان التعاونى لاسرائيل !

اضطر النائب « أحمد طه » عضو مجلس الشعب أن يقدم سؤالا لوزير الاسكان حول قيام أحد المواطنين ببيع شقة من شقق الاسكان التعاونى الى السفارة الاسرائيلية عن طريق احدى جمعيات الاسكان التعاونى ..

استند « أحمد طه » فى سؤاله على أن شقق الاسكان التعاونى مدعمة ومن مال الشعب المصرى .. طبقا للتحقيق الصحفى الذى نشرته « الأحرار » من قبل .
وتساءل مستفسرا :
ما هى الاجراءات التى اتخذتها وزارة الاسكان ضد الجمعية التى تتبعها الشقة التى تم بيعها للسفارة الاسرائيلية ؟

أمريكا ترشح اسماء لمفاوضات التحكيم حول طابا

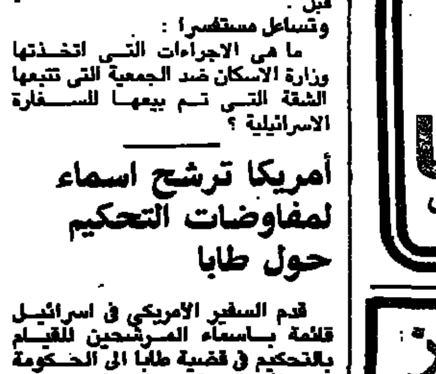
قدم السفير الامريكى فى اسرائيل قائمة بأسماء المرشحين للقيام بالتحكيم فى قضية طابا الى الحكومة الاسرائيلية تتضمن الاسماء سايروس فانس وزير الخارجية الامريكى الاسبق واليوت ريتشارد سون وزير الدفاع الاسبق وكذلك قضاة اوروبيون .
وقام الأمريكيون ايضا باعداد مشروع لوثيقة « مشارطة التحكيم » .. واقترحوا ان يجرى التحكيم فى مقر القوات المتعددة الجنسيات بالعاصمة الايطالية روما .

مصر تقدم تقريرا فى محادثات طابا عن مقتل الاسرائيليين السبعة

قدم وفد المفاوضات المصرى فى محادثات طابا التى عقدت فى هرتزليا فى الاسبوع الماضى الى الجانب الاسرائيلى تقريرا من ٩٠ صفحة عن حادث مقتل الاسرائيليين السبعة فى سيناء فى اكتوبر الماضى بأيدى جندى الامن المركزى المرحوم سليمان خاطر . هللت اسرائيل لهذا العمل من جانب مصر واعتبرته دليلا على حسن النية والرغبة فى تحسين العلاقات المصرية الاسرائيلية .
التقرير لا يتضمن سوى حيثيات حكم القضاء العسكرى المصرى على سليمان خاطر .

١٠ وكلاء من كل محافظة لاتمام التحقيقات

انتدب ما يقرب من عشرة وكلاء نيابة ، من نيابة كل محافظة بالجمهورية ، للمساهمة فى اتمام التحقيقات التى تدور حول حوادث الشغب الأخيرة .



●● « الأحرار » بعد ١٢ عددا فقط :

من ٣٠ ألفا الى ١٤٠ ألف نسخة

الأهرام

تلقت « الاحرار » أول أمس التقرير الربع السنوى الاول عن توزيعها وهو بيان مقارن عن الموقف التوزيعى لجريدة « الاحرار » منذ تولى محمود عوض رئاسة تحريرها والتقرير الذى وقعه صلاح الغمرى المدير العام للتوزيع بمؤسسة « الاهرام » وهى المؤسسة التى تقوم بتوزيع « الاحرار » يسجل تطورا لا سابقة له فى توزيع « الاحرار » .. على الرغم من أزمة الورق التى تعانى منها الجريدة مع الصحف الاخرى فى الاسابيع الاخيرة .

وطبقا لتقرير صلاح الغمرى المدير العام للتوزيع بمؤسسة « الاهرام » .. فان توزيع جريدة « الاحرار » حتى العدد الصادر فى ٩ ديسمبر ١٩٨٥ لم يكن يتجاوز ثلاثين الف نسخة . وقد نشرنا من قبل القفزة التوزيعية الضخمة التى تحققت للاحرار بعد شهر واحد من تطويرها .

والآن يسجل توزيع « الاحرار » قفزة ضخمة جديدة . حيث وصل الى مائة واربعين ألف نسخة فى العدد الصادر فى الثالث من مارس الحالى .. أى انه فى خلال ١٢ عددا فقط من جريدة « الاحرار » بعد تطويرها الجديد ارتفع التوزيع بنسبة ٣٦٦٪ فى فترة زمنية قياسية هى ثلاثة شهور . وهذا يعنى أن « الاحرار » .. بعد ان كانت الجريدة الحزبية الخامسة .. أصبحت الآن هى الثانية بعد « الوفد » .

والآن .. عزيزى القارىء .. فان كل هذه الثقة التى تعطيها لجريدة « الاحرار » .. تمثل بالنسبة لنا دافعا جديدا لبذل المزيد من الجهد .. والعرق .. لتوفير المستوى الذى نريده جميعا من الصحافة .

(● اقرأ مقال محمود عوض (ص ١٢) ●)

فندق اسرائيلى جديد فى طابا !!

تبحث وزارة السياحة الاسرائيلية الجدوى الاقتصادية لاقامة فندق جديد بمنطقة طابا ـ وكان ايلى بوشدو صاحب فندق افيلسونستا قد تقدم بهذا الطلب خلال الايام الاخيرة .

وقد كلف مدير عام وزارة السياحة الاسرائيلى مجموعة خبراء لبحث الجوانب الاقتصادية للمشروع . بدون النظر الى اى اعتبارات سياسية . وليس هناك ما يمنع من اقامة المشروع اذا ثبت ان حالة الامكانيات المالية لصاحب المشروع تسمح بذلك !! .

دراسة لتحسين مرتبات موظفى الحكومة

علمت « الاحرار » بأن الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية طلب من كافة الوزارات اعداد الدراسات اللازمة عن أوضاع العاملين بالحكومة للتفكير فى تعديل هياكل الاجور بما يتمشى مع التخفيف عن كاهل موظفى الحكومة المحدودى الدخل .

ومن المتوقع أن يتم تحسين الأجور بصورة مناسبة لتتناسب مع الدرجات الوظيفية فى القطاع الحكومى بعد أزدياد الشكوك من ضعف الرواتب والحوافز على الرغم من تحريك أسعار بعض السلع الاستهلاكية والمعمرة ..

تعليمات من الوزراء رؤساء الشركات مسئولون عن الأستقرار

توجيهات سرية وصلت شركات القطاع العام .. يحمل فيها الوزراء رؤساء مجالس الادارات مسئولية استقرار العاملين .. قالت التعليمات ان رؤساء الشركات مسئولون شخصيا عن أى تذمر ـ أو قرارات ادارية تسبب عدم استقرار العمل داخل الوحدات .

السعودية تتوقع انخفاض سعر البترول الى ٨ دولارات للبرميل

أعلن احمد زكى يمانى وزير البترول السعودى أنه لا يستبعد ان تشهد سوق البترول انخفاضا جديدا فى الأسعار . فيصبح سعر البرميل ٨ دولارات فقط ، وذلك اذا لم تتعاون الدول المنتجة للبترول داخل وخارج منظمة الاوبك .

وقال يمانى أن اسعار البترول انخفضت بنسبة تقارب خمسين فى المائة خلال اشهر قليلة نتيجة للافراط فى الانتاج وهو ما ادى الى ازمة كبرى يبحثها الاجتماع الوزارى الطارىء للدول المصدرة للبترول .. الذى بدأ امس فى جنيف .

٤ أسعار للسلعة الواحدة

اتجهت وزارة التموين أخيرا الى فرض أربعة أسعار للسلعة الواحدة ـ شملت الأسعار العديد من السلع الغذائية والاستهلاكية من هذه الاسعار الدقيق . الذى تحددت أسعاره ٨ جنيهات للدقيق الفاخر ٧٢٪ لمصانع المكرونة و ١٢ جنيها للمخابز الشامية والافرنكية و ١٦ جنيها لمحال بيع الدقيق و ٣٤ جنيها للمحال السياحية أما الدقيق المحلى فقد تحددت أسعاره كالتالى :

١٢ جنيها للمخابز البلدية ١٨ جنيها للمخابز الطباقى و ٢٤ جنيها للمحال السياحية .

كما حددت سعر بيع اللحوم البلدية على النحو التالى :

٢,٥ جنيه للكيلو قطع عادية ٣ جنيهات للمخصوص و ٣,٥ جنيه للقطع الممتازة و ٤٥٠ قرشا للكيلو الممتاز فى مجمعات الخدمة الذاتية وشوادر الحزب الوطنى شركة النوبارية بيع اللحوم بأربعة جنيهات للكيلو .. وصل سعر اللحوم لدى الجزارين مابين ٥,٥ و ٦ جنيهات للكيلو .. أما الدواجن ـ فقد حددت أسعارها وزارة التموين كالتالى ١٢٥ للبطاقات التموينية و ١٤٠ لفروع شركة اللحوم والدواجن . و ١٨٠ قرشا فى السوبر ماركت و ٢٤٥ قرشا فى فروع الخدمة الذاتية .

أما الاقمشة الشعبية .. فقد حددت سعر البفتة والدمور للبطاقات بـ ١٦ قرشا للمتر و ٥٥ قرشا لنفس النوعية بدون بطاقات أما الكستور فقد تحدد سعره للبطاقات بـ ٣٠ قرشا للمتر ويباع الكستور الحر بـ ٩٠ قرشا للمتر .

إرتفاع أسعار ٤٠ نوعا من الأدوية

تم رفع أسعار أكثر من أربعين نوعا من الأدوية . بالاضافة الى معظم الادوية المستوردة من الادوية التى جرى رفع سعرها .. الفيتاسيد كالسيوم من ١٤٠ قرشا الى جنيهين .. ولوكاكسورتين فيوفورم بنسبة ٣٣٪ وامبلين بنفس النسبة .

وكانت أكثر من ١٥ شركة قد رفعت اسعار أدويتها . ومن المتوقع أن تقوم شركات أخرى برفع الأسعار خلال الأسابيع الستة القادمة .

زيادة أسعار الدقيق والصابون

رفعت الحكومة أسعار الدقيق الفاخر من ١٦ قرشا للكيلو إلى ٢٠ قرشا للكيلو ـ بدأ تنفيذ الأسعار الجديدة من منتصف فبراير الماضى ـ فى نفس الوقت تم زيادة أسعار صابون الغسيل من ٣٠ مليما للصابونة ٢٥٠ جراما إلى خمسة قروش وتم زيادة الصابون ٤٠٠ جرام من ٥٠ مليما إلى ٨٠ مليما .
الزيادة تمت دون اعلان عنها ودون العرض على لجنة السياسات .

تمثيل العمال فى ادارة المقاولين العرب

يصدر وزير الاسكان قرارا بإعادة تشكيل مجلس ادارة المقاولين العرب ـ بعد أن ألغت المحكمة الادارية قرار وزير الاسكان السابق بحل مجلس الادارة وتعيين صلاح حسب الله مفوضا على الشركة ـ من ناحية أخرى يشمل قرار الوزير ـ فتح باب الترشيح لممثلى العمال لعضوية مجلس الادارة .
لم تنجح مساعى عثمان أحمد عثمان لتأجيل قرار ترشيح العمال ـ لمجلس الادارة .

شركات الاستثمار سحبت أموالها واتجهت الى الاقتراض

تقرير اقتصادى سرى تدرسه الجهات المسئولة يقول التقرير أن ٩٠٪ من شركات الاستثمار فى مصر ـ سحبت أموالها ـ واتجهت إلى تغطية احتياجاتها المالية بالقروض من البنوك المصرية ..
أشار التقرير أن الظاهرة استشرت فى الشركات التى أتمت السنوات الخمس للتشغيل وانتهى اعفاؤها الضريبى !

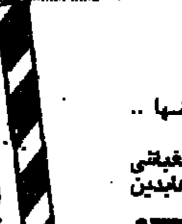



الدكتور أحمد درويش نائبا لرئيس حزب الاحرار

استأنف الدكتور أحمد درويش رئيس مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية نشاطه فى « حزب الاحرار » نائبا لرئيس الحزب

والدكتور أحمد درويش من مواليد سنة ١٩١٦ . وكان عميدا لكلية الطب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٦٤ . ثم وزيرا للسياحة فى سنة ١٩٧٠ . ووزيرا للصحة والشئون الاجتماعية فى ١٩٧١ ومستشارا لرئيس الجمهورية فى سنة ١٩٧٢ .

هكذا قت الاصل



إنها مصر .. وعلينا المحافظة عليها

ماحدث في الايام الماضية من قلة غير مسئولة عمل اجرامي ، لايفيد فيه الشجب والاستنكار بقدر ما يحتاج الى دراسة واقعية لحالة هؤلاء الذين قاموا بهذا العمل الشائن . والدوافع وراء قيامهم بهذا التخريب .. ومن ورائهم .. نريد أن نعرف لكي نطمئن على بلدنا .. ولنعرف مايجرى على أرضها .. اذ أنها مصر وعلينا المحافظة عليها .

علي علي الغيطاني
القاهرة ـ عابدين

إنه حقي وسأظل أطالب به

كنت ضمن العاملين في الخارج .. وبعد غربة خمس سنوات كاملة فكرت في العودة والاستقرار في بلدي .. عدت وكلي أمل في الحصول على مسكن مناسب .. وسألت فقالوا ان هناك تخصيص نسبة ٨٪ من المجتمعات الجديدة والشروط تسديد نصف ثمن الوحدة بالعملة الصعبة .. والنصف الثاني بالجنيه المصري ..

فتقدمت الى جهاز مدينة ١٥ مايو للحصول على احدى الفيلات هناك .. ولكن السيد المسئول عن الجهاز التنفيذي لمدينة ١٥ مايو غضب .. وهاج وماج عندما علم انني أريد فيلا ورفض تماما اعطائي واحدة منها عارضا علي شقة من شقق المدينة .. فرفضت متمسكا بحقي في نسبة الـ ٨٪ ولكنه أصر على رفضه قائلا ان هناك مزايدة سوف نقوم بها عند بيع هذه الفيلات .. فهل هذا يرضي وزارتي الهجرة وشئون المصريين في الخارج والتعمير والمجتمعات الجديدة .. كل ما أريده هو حقي وسوف أظل أطالب به .

محمد سيف الدين
عائد من الخارج

ردود

من رئيس الوزراء .. ومن وكيل وزارة الاعلام

جاءنا من وكيل أول وزارة الاعلام خطاب مرفق به رد منسوب الى السيدة همت مصطفى رئيس المكتب الاعلامي بلندن ، وذلك تعليقا على الخبر الذي نشرته « الاحرار » في عددها الصادر في ١٩٨٦/٣/٢ : « زاعمة انني قدمت شكوى للسيد رئيس الوزراء أثناء علاجي في لندن » .

وطبقا للرسالة . فان همت مصطفى تقول : « لقد قمت بزيارة السيد رئيس الوزراء الذي حضر للعلاج . ولم يكن المقام يليق ببحث شكاوى .. غير موجودة أصلا .. ولذلك فانه لم يتم تبادل أية خطابات مع رئيس الوزراء » .

●●● « الاحرار » . نحن ننشر هذه الرسالة أخذا بحق الرد . وبحق القارىء في المعرفة ، على الرغم من تحفظنا على الرسالة .. شكلا ومضمونا . لقد كان أمام السيدة همت مصطفى أن تتخاطب مع الجريدة مباشرة ، اذا كان هذا هو حقا ما تريده .. خاصة اننا لسنا في مجالات الاساءة لأحد ـ سواء كان مواطنا عاديا ، أو رئيسا للوزراء . أما التفلسف بكلمات رنانة عن « الاثارة والتضليل » فانه يخطىء العنوان الموجه اليه تماما . لقد كانت « الاحرار » هي الجريدة الوحيدة التي رفضت في حينها اعطاء مضمون سياسي لمرض رئيس الوزراء .. كما كانت الجريدة الوحيدة أيضا التي حثت القارىء على السؤال عن صحته .. فلا مجال الآن لخلط الاوراق بعضها ببعض .

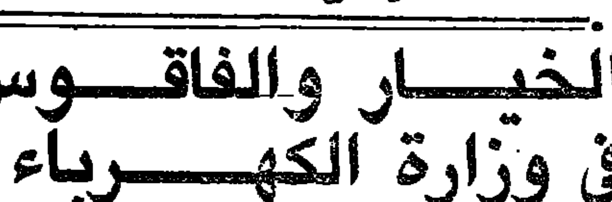
● ارسلت عائشة عبدالفتاح مديرة العلاقات العامة بوزارة الكهرباء والطاقة ردا على الشكوى المنشورة بالجريدة تحت عنوان « لوزير الكهرباء » والتي يتضرر فيها أهالي قرية الانجب مركز أشمون من عدم تركيب المحول الجديد وجار عمل التشطيبات النهائية لاختباره

● أرسل المحاسب الشنواني ردا على ما نشر بالجريدة تحت عنوان « الحامول محرومة من الخدمات » جاء فيه انه جار حاليا احلال الاكشاك المغذاة من خطة ري الحامول باكشاك أخرى والتيار الكهربائي بمدينة الحامول مستقر

هل نطمع .. ؟

نحن طلاب المعاهد الفنية الحاصلين عليها عام ١٩٨٥ بمجموع أكثر من ٧٠٪ هل نطمع في أن يسمح لنا وزير التعليم العالي بالالتحاق بكليات التجارة في العام القادم بإذن الله ؟ .

عن حملة المعاهد التجارية
صقر محمد علي حامد
الطيبة ـ طلخا ـ دقهلية



الخيار والفاقوس في وزارة الكهرباء !

● ماهر اباظة ●

العاملون بقطاع كهرباء المنوفية لايحصلون على المكافآت والحوافز حسب ماقررته لوائح وزارة الكهرباء .. حيث انهم يتقاضون ٢٥٪ من الحوافز كل ثلاثة أشهر .. رغم ان زملائهم العاملين بالقاهرة يتقاضون ٥٥٪ من الحوافز شهريا .. فهل هناك خيار وفاقوس بين العاملين في قطاع الكهرباء ؟ ! .

العاملون بقطاع كهرباء المنوفية

تطبيق القانون في دولة سيادة القانون

قام والدي محمد سالم عامر وعمره ٧٦ سنة بهدم منزله واعادة بنائه .. وقد تقدم رئيس مركز شباب القرية بمذكرة ضده بتعدية على ارض مركز الشباب .. وحفظت جميع مذكراته نظرا لعدم صحة الادعاء .. والآن نفاجيء بين الحين والآخر بالقبض على والدي والذهاب به الى نقطة شرطة مرصفا ثم مركز بنها .. في نفس الوقت الذي تم فيه تعيين حراسة على المنزل .. فأين الرحمة بوالدي المسن ؟ وأين تطبيق القانون في دولة سيادة القانون ؟ ..

محمد سالم عامر
كفر فيسيس ـ مركز بنها ـ القليوبية

وبهذا يمكن أن تحل !

أصبح الحديث الآن عن الازمة الاقتصادية التي تمسك بتلابيب المجتمع المصري على كل لسان .. وما نحتاجه اليوم هو المواجهة واتخاذ الاجراءات السريعة لانقاذ مايمكن انقاذه قبل ان يفوت الاوان .. واقترح الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة ، والغاء كافة الاعفاءات الضريبية والجمركية لشركات الاستثمار وبهذا يمكن ان تحل أزمتنا الاقتصادية ..

احمد نظمي عبدالمعطي
الخلالة ـ بلقاس ـ دقهلية

سبقتهم في الدور وسبقوني في التليفونات

تقدمت بطلب تركيب تليفون بتاريخ ١٩٧٤/٢/١٣ مسلسل ٢٨١ ولم يتم التركيب حتى الآن بالرغم من أن التركيبات التي تمت فعلا كانت لغاية تاريخ ١٩٨٥/٦/٣٠ وأنا قبل كل هؤلاء حيث أن رقمي قبلهم كلهم .. انني أطرح حالتي هذه على المهندس وجدي عبدالحميد رئيس مجلس ادارة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .

جسن محمد حسن
٩ شارع مرضي سعد بالمنشية الجديدة ـ بنها ـ قليوبية

ما طالب به الرئيس

سررنا جميعا بسماع خطاب السيد رئيس الجمهورية ومطالبتنا بترشيد الانفاق والاستهلاك .. ولكن يبدو ان المسئولين بمرفق مياه القاهرة الكبرى وخاصة عمال اصلاح المواسير لم يسمعوا هذا الخطاب .. فقد قاموا بترك ثلاثة كسور بمواسير المياه في شارع التبريزي بالدمرداش وهي تتدفق منها المياه بكثرة ليلا ونهارا مما نتج عنه تسرب المياه الى جدران المنازل ، وتكوين البرك ذات الروائح الكريهة .. فهل هذا هو ما طالب به السيد الرئيس ؟!

احمد محمد حسن
٦ش التبريزي الدمرداش

ضاع مستقبلي يا سادة

دخلت امتحان الشهادة الاعدادية عام ١٩٨٤ .. ورغم مرور عامين كاملين الا انني ولالآن لم أستلم اي بيان يفيد بنجاحي او رسوبي .. والسبب ان ادارة المدرسة التي امتحنت امامها قامت بضياع اوراقي كلها فهل يتدخل وزير التربية والتعليم ليعيد لي اوراقي او اعطائي بيان عن حالتي حرصا على مستقبلي ؟ .

محمد مختار محمد
رقم جلوس ١٠٢٤٧
٣ ش محمد النمر بالمطرية
مدينة النصر

الى رئيس هيئة التليفونات فرحة لم تتم !!

انتظرت تركيب التليفون الخاص بي ورقمه ٢٤٢٠٩٦٦ عشر سنوات وعندما تم تركيبه في ١٩٨٦/٢/٢٣ ظننت أن الفرحة تمت ولكن كانت الحسرة مضاعفة فالتليفون يستقبل ولا يرسل وشكوت لكل الجهات المسئولة دون جدوى ..

محمد الشربيني جمعة
صحفي بأخبار اليوم

ادارة مرور الجيزة وامبراطورية السرفيس !!

سكان منطقة الطالبية والكنيسة بالهرم يطالبون بحمايتهم من سائقي السرفيس الذين يعملون على خط الطالبية ـ الكنيسة فالمسافة لا تتعدى كيلو متر واحدا ومع ذلك أصحاب سيارات السرفيس رفعوا الأجرة فجأة من خمسة قروش الى عشرة قروش .. ولا أحد يسأل ؟! فأين ادارة مرور الجيزة ؟! وأين المسئول عن تحديد أجرة سيارات السرفيس التي تعمل بالمنطقة .. علما بأن هذه السيارات يعمل عليها صبية صغار لا يحملون تراخيص قيادة .. ولا غيره ..

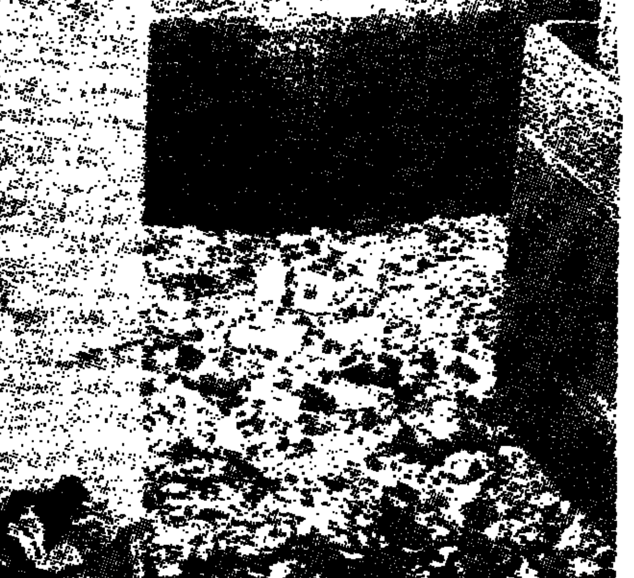
سكان حي الطالبية القبلية ـ الهرم

سؤال الى هيئة المساحة

أهالي قرية نزلة ترجمة مركز أطفيح جيزة فوجئنا بصراف المال يطالبنا بسداد مال عن المسكن الذي نسكن به وعندما سألنا عن السبب قال الصراف أن المساكن التي تطل على الطريق العام تدفع ضرائب !! علما بأن هذا الطريق هو طريق عام فهل من يسمع شكوانا ؟

عنهم
عبد العظيم سيف النصر
سيد عبد العزيز مشهور
قرني عبد اللطيف





انقذنا يا رئيس حي شبرا

حشرات من جميع الانواع .. فئران .. ثعابين .. كل هذا في قطعة الارض المجاورة لمنازلنا .. تسببت في مرض الكثير من السكان .. ومنعت المطافىء من أداء عملها في أوقات الحريق .. كنا ضيوفا على المستشفيات بسبب هذه الارض .. نرجو من رئيس حي شبرا أن يزورنا لكي يعرف مدى الخطورة المحيطة بنا .

فاروق ابراهيم عواد
٩ ش خلاف ـ الشرابية ـ عزبة بلال

مطلوب تحقيق عاجل

تلاعب بعض خبراء وزارة العدل بالجيزة في ايداع التقرير في الدعوى ٦٢ لسنة ٨٣ لتعطيل الحكم في الدعوى .. مما أضر بقضيتي .. اطالب وزير العدل ورئيس مصلحة الخبراء بالتحقيق الفوري العاجل ..

محمد عبد الرحمن محمد
٢١ ش محمد بيومي ـ القصيرين
الزاوية الحمراء

.. حرصا على صالح العمل

رغم ان العام الدراسي قد اوشك على الانتهاء .. والامتحانات على الابواب .. الا ان حتى الآن لم يتم تعيين مدير لادارة دشنا التعليمية كما نناشد وزير التربية والتعليم إلغاء الأمر التنفيذي رقم ٢٩ بندب رئيس قسم الشئون القانونية الاصل بديوان المديرية لادارة أسنا التعليمية وضرورة تعيين مدير للشئون القانونية كما تطالبه الا يستمر العمل والندب في هذه الوظيفة بصفة خاصة اكثر من اربع سنوات حرصا على صالح العمل .. وتطبيقا للمادة ٤٥ من اللائحة التنفيذية للقانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ .

عبداللاه محمد علي
مديرية التعليم بقنا

.. إنها جديرة بهذا التحول

هل تعرفون قرية ادفينا .. انها اشهر قرية في الدلتا .. فهي تقع على النيل مساحتها ٦٠ الف فدان .. وبها قناطر ادفينا اجمل مناطق محافظة البحيرة السياحية وهي تفصل بين النيل والبحر المتوسط .. كما ان ادفينا منطقة انتاج زراعي وتقوم بتصدير منتجاتها الى محافظتي الاسكندرية وكفر الشيخ .. وبها كلية بالاضافة الى جميع خدمات التعليم بمراحله المختلفة بعد كل هذا الا ترون معي انها جديرة بان تتحول الى مدينة حديثة ؟ .

سعد طلبه ابو بكر ـ البحيرة

هذا طبيعي للغاية

شيء طبيعي جدا ان تستمر الحرب الايرانية العراقية كل هذه السنين واكثر من ذلك مادامت الدولتان تجدان من يمدهما بالسلاح بصفة مستمرة .. ومادامت الدول الاوربية لاتريد انهاء الحرب حتى تظل أرض المعركة سوقا تبيع فيه منتجاتها الحربية والعسكرية وتستنزف طاقات الامة الاسلامية .

السيد محمد عبدالعال ـ سوهاج

العلاج بالخارج .. والحجج الواهية

يقوم بعض المواطنين بالسفر الى الخارج للعلاج .. رغم ان مصر تمتلك ثروة بشرية هائلة في مجال الطب .. ورغم أن افضل اطباء العالم هم من المصريين .. فاذا كانت حجة هؤلاء قلة الاجهزة الطبية الحديثة فقد انقضت هذه الحجة واصبح معظم مستشفياتنا تمتلك احدث الاجهزة الطبية الحديثة في العالم ..

محمد سليمان ابراهيم فاقوس البلد
سعد علي بدر ـ شرقية

نداء إلى رئيس الوزراء : انقذنا من كسارات رصف الطرق

نحن أهالي قرية شلقان مركز القناطر الخيرية لقد فاض بنا الكيل من كثرة الشكاوى الى السادة المسئولين بالمحافظة ولم يستجب لشكوانا من عام ١٩٨١ الى الآن .

بخصوص قيام مقاول باستئجار قطعة أرض واستخدامها في عمل كسارات لرصف الطرق مما أصاب الارض الزراعية في حوض الخمسين ـ موقع الكسارات ـ بالعطب وهذا يتنافى مع حرص الدولة على المحافظة على الرقعة الزراعية وزيادة انتاجيتها . ولقد بحت أصواتنا من كثرة الشكاوى وقد صدرت عدة قرارات بوقف هذا الاتلاف المتعمد للأرض من المحافظة بتاريخ ١٩٨٢/٨ ، ١٩٨٣/١١ ، ١٩٨٥/٥ ، ١٩٨٦/٢ وأخيرا ١٩٨٦/٣ بايقاف الكسارات وتم تعيين حرس لعدم تشغيلها . ونرجو من السيد رئيس الوزراء التدخل والامر بازالتها نهائيا حتى لا تعود للعمل مرة أخرى بالطرق الخفية كما سبق أكثر من مرة وذلك حلا لهذه المشكلة المزمنة ومحافظة على الارض الزراعية وعلى حياة ١٤٣ أسرة تمتلك ٣٨٥ فدانا في هذه المنطقة التي تعرضت كلها للتلف وقلة الانتاج !

عنهم :
محروس عبدالهادي اسماعيل
سمير عبدالسلام
شلقان ـ القناطر الخيرية

أم فقدت ابنها .. فمن يقف بجانبها

ابني أكرم أحمد وجدي طالب في كلية الطب جامعة الزقازيق .. في عام ١٩٧٩ سافر الى السعودية لاداء فريضة العمرة مع كليته .. وللاسف الشديد انه في تلك الفترة حدثت أحداث الحرم الشريف .. ولم يعد لنا . سافرت الى السعودية للسؤال عنه هناك ولكن بلا فائدة .. توجهت لوزارة الخارجية بالقاهرة علهم يفيدوني عن مكانه ولكن وللاسف لم أجد أحدا يفيدني .. والآن علمت انه مسجون في احد سجون السعودية . لقد توفى والده حزنا عليه .. وانا حائرة ولا ادري ماذا افعل .. كل ما أطلبه أن يقف المسئولون الى جوار أم فقدت ابنها ولا تعلم عنه شيئا فهل هذا ممكن ؟

انعام سليم
٣ ش مدرسة المعلمين
بنك الزقازيق ـ الجعفرية

.. وما زلنا نعيش في ظلام

نحن سكان منطقة قويسنا البلد لا تبعد عنا اعمدة الانارة سوى ٧٠ مترا فقط ورغم هذا نعيش في ظلام مستمر .. تقدمنا لمسئولي الكهرباء حتى يتاح لنا فرصة الانارة .. مللنا كثرة الشكوى والتردد على مكاتب المسئولين بلا فائدة تذكر .. فهل سنظل هكذا نعيش في ظلام ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين ؟ ثم لماذا تحرم قريتنا بالذات من دخول الكهرباء اليها رغم وجود أعمدة الانارة ؟ .

يحيى عوض امام
باحث قانوني
بمديرية اسكان المنوفية

نظرة .. يا وزير الصحة

هيئة التمريض والحكيمات بمستشفى ابو الريش القديم للاطفال يتعرضون للعدوى بالامراض القاتلة .. وللاسف لا يتقاضون « بدل عدوى » .. عملهم يستوجب الاختلاط بالاطفال المصابين بالحمى الشوكية والالتهابات السحائية وامراض الدفتيريا والتيفود والتيتانوس .. فهل هذا معقول ؟ وهل يمكن ان ينظر لهم وزير الصحة نظرة جادة نظرا لتعرضهم للموت القاتل يوميا ؟ !

ممرضات مستشفى
ابو الريش للاطفال القاهرة

● د . حلمي الحديدي ●

لمن أشكو .. ولمن أستغيث ؟

أقمت الدعوة رقم ١٧٣ لسنة ٨٣ ضد أخي سامي فهيم مطر بصحة ونفاذ عقد بيع في ٨٢/١١/١ نظير مبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه . ثم عدلت الدعوى في مواجهة المدعى عليه .. وبمحضر صلح الى صحة ونفاذ عقد بيع بمبلغ خمسة الآف جنيه .. وقمت بسداد جميع الرسوم المقررة وقدرها ٩٥,٢٥٠ جنيها .. ثم فوجئت بمطالبتي بسداد مبلغ ٥٠٠ جنيه .. وتم الحجز علي .. فلمن أشكو ؟ ولمن أستغيث .

محمد فهيم مطر
اشمون ـ منوفية

مخلفات المدينة أمام مساكننا

تعددت شكوانا لمجلس مدينة الباجور لحضور عربة المخلفات امام حدود مساكننا والتي تبعد عن فيلا رئيس المجلس ٣٠٠ متر فقط دون جدوى ثم يأتي مجلس المدينة ليطالبنا برسوم النظافة أليس الأجدر أن يقوموا بواجبهم أولا ؟

عنهم محمد حسام الدين أبو المجد
الباجور منوفية
بجوار المدرسة الإعدادية
امام مصنع طوب صقر

ما رأي المحافظ

تطالب باقامة مجزر آلي بمدينة أبو كبير ـ شرقية ـ حيث ان المذبح اليدوي بالمدينة ضيق وقديم ولا يكفي احتياجات المدينة ولذلك يلجأ الجزارون الى الذبح في المنازل ـ فما رأي محافظ الشرقية .

محمد حلمي معوض
مدير بنك مصر ـ أبو كبير

نأمل أن نحظى بالعناية

رغم رصف الطرق الموصلة بين قرى مركز المنشأة بمحافظة سوهاج .. فمازال الطريق الموصل بين قرية الدويرات وقرية الاجاوية وطوله اربعة كيلو مترات ..

وكذلك الطريق من الحريزات الشرقية الى الرشايده وطوله سبعة كيلو مترات بدون رصف .. وكذلك المسافة من الرشايدة الى اولاد حمزة .. رغم ان تلك الطرق تخدم سبع قرى كاملة بها مشروعات متعددة للأمن الغذائي وكثافة سكانية مرتفعة لذا نأمل ان نحظى بعناية المسئولين بمحافظة سوهاج فهل هذا ممكن ؟ .

محمد عباس حسن
سائق بديوان محافظة سوهاج

سؤال .. فهل من مجيب ؟

ترى ما هي الدوافع التي جعلت الملك حسين ملك الاردن ينهي الاتفاق الاردني الفلسطيني ـ هل وقع تحت تأثير دولة معينة ؟ اما انه عرف النتيجة التي ستنتهي اليها القضية كلها ؟

فرج محمود عواجة
ساقلته ـ سوهاج

نريد أن نتساوى بزملائنا .. !

نعمل بشركة النيل العامة للنقل النهري منذ عام ١٩٦٣ وحتى الآن هناك العديد من زملائنا يعملون معنا منذ ذلك التاريخ .. والغريب اننا نتقاضى مرتبا شهريا قدره ٧٢ جنيها .. وباقي زملائنا يتقاضون مبلغ ٩٠ جنيها شهريا .. هذا غير الحوافز والبدلات وغيرها .. فلماذا هذه التفرقة في المعاملة ؟ وهل من الصعب ان نتساوى بزملائنا ؟ .

فاروق البرادعي
عشري ابراهيم اسماعيل
العاملون بشركة النيل العامة للنقل النهري

نداء الى جميع الشعب

تهيب وزارة التموين السادة المواطنين .. افراد الشعب المصري بان كل من يحتفظ لديه بكيس من العدس عليه ان يرسله فورا الى الوزارة وله مكافأة كبيرة .. وذلك بمناسبة افتتاح متحف وزارة التموين الذي يضم السلع النادرة والمنقرضة ..

علي جاد الله قناوي
طالب بحقوق القاهرة

إلى .. وزير الداخلية الجديد

نبعث اليك بتهنئتي ... واتمنى أن تامر بالغاء كافة الالقاب التي سادت وزارة الداخلية في الفترة الأخيرة .. كما أرجو أن تطبق شعار الشرطة في خدمة الشعب . لا أرهاب الشعب .

مهندس زراعي
سمير لطفي محمد
مديرية التحرير الجنوبية

هل ينقذنا أحد ؟

اعيش انا وابنائي في مأساة ... حيث نقطن في غرفة صغيرة ، علما باننا خمسة أفراد ... تقدمت بطلب للحصول على إحدى شقق المحافظة ، وكان ذلك منذ ٦ سنوات ، ولكن للاسف الشديد لم يرد علينا أحد .. أبنائي في مراحل التعليم المختلفة ولا يستطيعون مراجعة دروسهم جميعا في غرفة واحدة .. فهل ينقذنا أحد المسئولين ؟ .

هدى حسني السيد
الشرقية ـ أبو كبير
منشية صالح شارع الصوالحة
منزل السيد الديمواني يوسف
الدور الثاني

قريتنا البائسة ... ووزارة الكهرباء

رغم إن أغلب القرى والنجوع قد دخلتها الكهرباء .. الا أن قريتنا البائسة قرية سيدي عمر رقم ٢ التابعة لمركز رشيد ـ بحيرة ، لم تدخلها الكهرباء حتى الآن ... علما بان الكهرباء تحيطنا من كل الجهات .

ولا تبعد عنا أكثر من ٢٠٠ متر فقط فهل يمكن ان يساعدنا المسئولون بوزارة الكهرباء في توصيل الكهرباء لقريتنا الصغيرة رحمة بنا وبابنائنا الدارسين .

عن أهالي القرية :
عايد فتحي النجار
سيدي عمر رقم٢
رشيد ـ جيزة

الاعدام ... العقاب الرادع

أتمنى أن يتم تنفيذ أحكام الاعدام في المحكوم عليهم في قضايا المخدرات في ميدان عام ... ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه إقتراف جرائم المخدرات .

أنور سيدين
سيدي جابر

مجرد إقتراح ... هل ينفذ ؟

أطالب أن يكون إختيار المحافظ بالانتخاب حتى نتخلص من بعض المحافظين المفروضين علينا فرضا .. مجرد إقتراح هل من الممكن أن ينفذ .

محسن فايز القمص
أرض اللواء الجيزة

حزبيات

مؤتمر شعبي للاحرار في الاسكندرية

كتب ـ هشام سعد :

عقد حزب الاحرار في الاسبوع الماضي مؤتمرا شعبيا بمحافظة الاسكندرية حضره حشد كبير من المواطنين .

ناقش المؤتمر العديد من المشاكل والقضايا المطروحة على الساحة السياسية .

في البداية تحدث مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار : وتناول انضمام الشيخ صلاح ابو اسماعيل الى الحزب قائلا : ان هذا علامة على ان الحزب يسير في الطريق الصحيح من خلال برنامج يقوم على تطبيق الشريعة الاسلامية .

ثم تناول الاحداث الاخيرة التي عاشتها البلاد واكد ان نزول الجيش الى الشارع للحد من الاحداث هو معناه ان الحكومة لا تستطيع توفير الامن للمواطنين .

كما اكد : رئيس حزب الاحرار : ان هناك شائعات تدور الآن ان الاخوان المسلمين سيسطرون في الايام القادمة على حزب الاحرار واود على هؤلاء ان الجميع سيكونون تحت منهج واحد وبرنامج واحد .. والمؤتمر العام هو الذي سيحدد من يقود

واكد القبطان : علي احمد عباد وكيل حزب الاحرار بالاسكندرية : على ان دخول الشيخ صلاح ابو اسماعيل للحزب انتصار كبير في حزبنا الذي يقر أن الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للدستور والقانون .. فمجتمع الاسلام يقوم على العدل والاخاء .

وفي النهاية تحدثت السيدة رجاء رشاد امينة المرأة بحزب الاحرار : التي قالت ان الديمقراطية أن يحكم الشعب نفسه بنفسه عن طريق الانتخابات الحرة والصحافة الحرة . وحين يكون الشعب حرا في اختيار من يمثله فانه سوف يمثل اول وحده ويحكم .

مصطفى كامل مراد : الأمن المركزي يكلف مصر ٤٥٠ مليون جنيه سنويا

صرح مصطفى كامل مراد عقب الندوة الشعبية التي عقدها حزب الاحرار في مدينة الاسكندرية في الاسبوع الماضي أن الرأي العام في مصر يجمع على ضرورة الغاء نظام الأمن المركزي وان يستبدل به نظام جديد لشرطة الطوارىء بحيث لايجاوز عددها ثلاثين ألف شرطي على أكثر تقدير . وان يختار أفرادها من المتطوعين ممن أتموا الخدمة العسكرية ويحملون مؤهل الاعدادية ، أو الثانوية العامة بعد تدريبهم لبضعة أشهر على أعمال الحراسة وأعمال الطوارىء بحيث يتقاضون مرتبات لاتقل عن خمسين جنيها شهريا . وان يسمح لهم بالمبيت في منازلهم بحيث يشرف على هذه القوات المحافظون كل في محافظته وذلك ضغطا للانفاق العام في الموازنة العامة للدولة بعد أن ثبت أن قوات الأمن المركزي تكلف الخزانة مايقرب من أربعمائة وخمسين مليون جنيه سنويا أي مايعادل نصف العجز النهائي في موازنة ٨٥ـ٨٦ . بالاضافة الى مايضيع على الدولة من انتاج ودخل قومي يصل الى مليار جنيه سنويا نتيجة لابعاد شباب الأمن المركزي عن العمل في مجالات الانتاج المختلفة وأنه من الخطأ الكبير الخلط بين نظام التجنيد الذي يمد القوات المسلحة باحتياجاتها من الأفراد وبين نظام شرطة الطوارىء .

وأكد أن ذلك الاقتراح يحقق أمن البلاد وضغط الانفاق العام على حد سواء .. وأنه يجب طرح هذا الموضوع للحوار بين الاحزاب السياسية لما له من أهمية كبرى على أمن البلاد والانفاق العام للدولة .

يا فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر

احسست من واجبي الوطني ومن ايماني بضرورة المحافظة على سلامة الجبهة الوطنية داخل وطننا الحبيب مصر الغالية أن أكتب لفضيلتكم عما يعانيه جميع أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد الأزهرية وكذلك كافة العاملين بالأزهر الشريف وهي تتلخص في النقاط الآتية :

أولا : تأخر ترقيات العاملين بالأزهر بين المستويات المالية المختلفة نتيجة لقلة الدرجات المالية الممنوحة للأزهر مما ترتب عليه التأخير لعدد قد تجاوزت الثمانية أعوام للموظف كان يستحق الترقية قبلها مما جعل جميع العاملين بالأزهر على حافة بركان الغضب لضياع حقوقهم المالية .

ثانيا : تأخير صرف مستحقات العاملين بالأزهر كفروق علاوات دورية أو تشجيعية أو بدلات انتقال أو استمارات ملاحظة بالامتحانات الى سنوات وليس شهورا مما يجعل الحالة النفسية للعامل سيئة وناقمة على الأزهر ويرفض الذهاب الى لجان الملاحظة ومراقبة الامتحانات لعدم استطاعته المالية وبعد ذلك يقوم الجهاز القانوني بالتحقيق معه ومجازاته .

ثالثا : عدم تطبيق قانون الحوافز الجديد المطبق على وزارة التربية والتعليم بواقع ١٢ جنيها للابتدائي ، ١٥ جنيها للاعدادي والثانوي ، ١٧ جنيها للتعليم النوعي . على أن يستمر الصرف طوال العام ومازالت تصرف الحوافز بواقع ٤ جنيهات للاعدادي و ٥ جنيهات للثانوي ولمدة ستة شهور فقط .

وأنا على يقين من أن فضيلتكم والد لجميع العاملين بالأزهر وتجاهد من اجل حصولهم على حقوقهم لذلك أدعو الله سبحانه وتعالى بالتوفيق لخير مصرنا الحبيبة وأزهرنا العظيم .

عبدالله الغوابي
السكرتير العام المساعد لحزب الأحرار

عيب

تذكرون حضراتكم ان ـ جحا ـ عندما كان سائرا في الطريق .. سأله الناس عن وجهته .. فقال لهم بكل كبرياء انه في طريقه الى السوق ليشتري ـ حمارا ـ فلما نصحوه بان يقول إن شاء الله رفض وقال لهم اذا شاء او لم يشأ .. سأشتري الحمار فالنقود في جيبي والحمير في السوق .. ولما عاد بدون الحمار .. قال لهم .. ان شاء الله انسرقت ..

تذكرت هذه الحكاية الطريفة وانا جالس مع اعضاء المجلسين نستمع الى خطاب الرئيس .. حيث تتبعنا الخطاب باهتمام شديد وترقب لعل سيادته يصل في خطابه الى ماتوقعه الجميع .. أو على الاقل ماتوقعه الذين يفهمون .. (أ ب) في السياسة ولكن انتهى خطاب السيد الرئيس دون ان يتضمن الجزء الهام الذي توقعه الجميع ..

والمعروف ياسادة ان الخطب والبيانات التي يدلي بها أي رئيس دولة في العالم يسبقها اعداد مكثف وتقارير كثيرة ومعلومات اكثر .. ثم تقوم لجنة باعداد هذا الخطاب متضمنا مايريد الرئيس الادلاء به بشرط ان يتفق هذا مع الظروف الموضوعية والتقارير والمعلومات .. لدرجة انني مازلت اذكر ان جمال عبدالناصر ـ الله يرحمه ـ كان يذهب ليلا الى قاعة المجلس النيابي مع بعض مساعديه ويقف على منبر المجلس بدون اعضاء ويلقي خطابه على المقاعد الخالية كنوع من التجربة لكي يكون الخطاب مثاليا للغاية ويحظى بتصفيق الجميع .. وكان سيادته يستخدم أحسن أجهزة التسجيل فيسجل هذا الخطاب ويستمع اليه عدة مرات ـ لوحده ـ قبل اذاعته واطلاقه على الشعب .. ما علينا ..

فاذا عرفنا مثلا أن خطاب الرئيس كان بمناسبة أحداث الامن المركزي .. وإذا عرفنا أن هذه الاحداث .. لم تغر المواطنين ـ المطحونين بأزمات الاسكان وزيادة الاسعار والصور الخطيرة للانحراف والدكتاتورية الواضحة جدا في منصة مجلس الشعب .. وبرغم ذلك لم ينخرط الشعب في الاشتراك في هذا التمرد وكانت الابواب مفتوحة على الواسع لكي نشهد مصر اكبر ولخطر حالة شغب في التاريخ خصوصا ان الجامعة كانت غاصة باكثر من ربع مليون طالب .. وبرغم هذا بدلا من ان ينتهز الشعب الفرصة لعمل شيء .. نجد ان الشعب هو الذي شارك في مكافحة المتمردين ..

كان يجب والامر كذلك على السادة كتبة التقارير ان يحللوا هذه الظاهرة المتفردة ويحاولون تعميق هذا الشعور لدى المواطنين .. وحتى لو كان هناك من ندم على عدم الاشتراك في هذه المظاهرات انتظارا لظروف أخرى .. كان يجب ان يتضمن خطاب الرئيس بنودا عملية لتعميق الشعور بالانتماء بتوجيه الشكر للشعب ليس بمجرد ـ الكلام ـ ولكن باتخاذ قرارات فورية برفع الوصاية عن الناس بالغاء القوانين الاستثنائية ورفع حالة الطوارىء او على الاقل الوعد بعدم مدها فترة أخرى ..

ولكن للأسف كتبة التقارير بعد حادث المنصة الذي اغتيل فيه السادات اعتبروه مجرد حادثة برغم اننا جميعا كنا نعلم مسبقا ان هذا الرجل سيقتل .. والذي كنا نجهله فقط الطريقة التي سيموت بها .. لان المناخ السائد وقتها بعد احداث سبتمبر كنا نعلم انه سيفرخ بالتاكيد مثل هذا الحادث .. وقد حدث ..

وايضا كنا نعلم ان عام ١٩٨٦ سيكون عام القلاقل ويشهد على ذلك الاخوة المسئولون وغير المسئولين الذين تحدثت معهم في ذلك ومنهم الاستاذ محمد عبدالجواد رئيس وكالة انباء الشرق الاوسط السابق وعضو مجلس الشورى . لدرجة أنني طلبت تحديد موعد عاجل التقي فيه بالرئيس لكي اقول له ان المناخ الحالي سيفرخ شيئا خطيرا ولكن ماهو هذا الشيء .. هذا هو الذي كنت لاأعرفه .. فاذا به تمرد قوات الامن المركزي ..

والخطير في الموضوع ان المناخ مايزال ملبدا بالغيوم والضباب واخشى ان يفرخ شيئا آخر .. اذا لم نتدارك الامر من الآن ..

واخيرا أقول للسادة المستشارين وكتبة التقارير .. أرجوكم لا تتعاملوا مع الشعب المصري بطريقة النقود في جيبي والحمير في السوق .. لانه ليس في كل مرة تسلم الجرة ..

●● ملحوظتان :

● الطريقة التي تحسنت بها احوال قوات الأمن المركزي .. أخشى الا تتحسن احوال الشعب الا بها ..

● سألوني .. لماذا لم يترك هذا الرجل رئاسة ذلك المجلس .. قلت .. لانه ليس عنده .. دم ..

محمد عبدالشافي
وكيل حزب الأحرار

.. والآن : قضية التعويضات !

للمرة الثانية خلال ٩ سنوات تحرق وتكسر الملاهي والكازينوهات بشارع الأهرام (!!)

أصحاب محلات شارع الهرم :

أنتهت أمس الاحد لجنة التعويضات التى يرأسها المستشار عبدالحميد الشافعي والخاصة بتلقى طلبات التعويضات المقدمة من اصحاب الملاهى الليلة والكازينوهات والفنادق والسيارات التى أضيرت من جراء الأحداث الأخيرة .

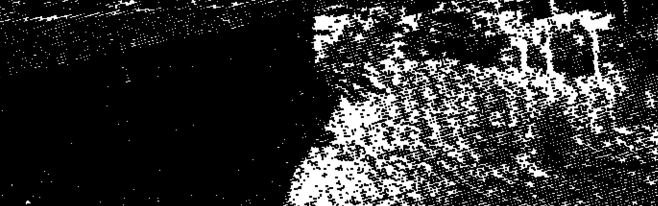
وحتى الآن لم يتم صرف اية تعويضات بصورة فورية كما أعلنت الحكومة مما تسبب في توقف الحياة الفنية بشارع الهرم الشهير ! .. مما اصاب اصحاب الملاهى والمحلات السياحية بالتشاؤم من جراء أية احداث او قرارات حكومية فهم أول المصابين حتى ان البعض من اصحاب الملاهي الليلية تساءل هل شارع الهرم مرغوب فيه من الحكومة ام لا ؟ ..

وبعيدا عن اجراءات التحقيقات والاجراءات القضائية قامت « الأحرار » بجولة فى شارع الهرم والتقت بأصحاب الكازينوهات المتفحمة لمعرفة قيمة الخسائر ثم تم استطلاع اراء رجال القانون والتامين حول كيفية صرف التعويضات ومدى المسئولية التى تقع على عاتق الحكومة فى صرف هذه التعويضات وخاصة ان احداث الشغب تعطى الحق لشركات التامين فى عدم صرف التعويضات لأن نظم التأمينات لاتغطى حالة احداث الشغب والتمرد العسكرى والثورة ..

قولوا لنا بصراحة ..

ماذا تريد الدولة من السياحة ؟!

والرأى القانونى : على الدولة أن تدفع التعويضات خصما من الضرائب



● محمد عبدالنبى صاحب كازينو الاوبرج بشارع الاهرام : الكازينو من اكثر المنشات السياحية التى تعرضت للتلف والنهب والحرق . فالكازينو أصبح رمادا حتى السور الخارجى تم تحطيمه .

ثالث يوم الاحداث تم عمل محضر فى قسم شرطة .. الاهرام . وتم احالته للنيابة . وقد أصدر النائب العام قرارا بالمعاينة وبالفعل جاءت النيابة وتم معاينة الموقع وتسجيل الصورة التفصيلية للكازينو بعد احداث الشغب .

تحقيق :
وفاء الشيشينى
لطفى عبداللطيف
محمد السايس .

ولقد كانت اجراءات النيابة فى غاية السرعة ولكن جميع الأوراق التى طلبت منا فى التحقيقات معظمها ضاع فى الأحداث او تم حرقها أثناء حريق الكازينو .

ويضيف صاحب « الاوبرج » قائلا : لقد تم تشكيل لجنة للبت فى التعويضات ويرأسها المستشار عبدالحميد الشافعي رئيس هيئة التعويضات للمنشات الفندقية والسياحية .. وطلبت منا اللجنة عقد ملكية الكازينو وأخر ميزانية له والرسم المعمارى للاشياء التى حرقت فى المبنى ، وصورة للمبنى قبل حرقه ، لتقدير التعويضات .

وتقدمت إدارة الكازينو ببيان بالخسائر التى تعرض لها الكازينو وقدرنا خسائرنا بثلاثة ملايين جنيه و ٥٨٧ الف جنيه وهذا المبلغ يمثل حدا أدنى للخسائر التى منينا بها فالمبنى بالكامل فى حاجة الى ترميم وهذا يتكلف ملايين الجنيهات وأيضا تركيب التكييف المركزى والصالة الشتوية والصيفية للكازينو .

كلام كثير !

ويقول محمد عبدالنبي : اننا ننتظر اجراءات لجنة البت لتقدير التعويض المناسب ولو تم صرف هذا التعويض سوف نستأنف العمل خلال ستة شهور ..

اننا لانستطيع عمل شىء او اعادة ترميم اى شىء بدون التعويضات وقال صاحب الكازينو بالحرف الواحد « المحلات تعبانه جدا !! فالسنة الأخيرة السياحية كانت مضروبة .. وليس لدينا اى أموال سائلة » .. وطالب بأن يتم تكليف مقاولين من القطاع العام لعمل مناقصة للكازينو لاعادة الترميم .

● كازينو الاريزونا : تم تقديم كافة الاوراق المطلوبة للجنة التعويضات عقد ايجار الكازينو وأخر ميزانية وبوليصة التأمين ..

ويقول فتح الله شكرى عبدالسلام مدير مشتريات فندق « الفالنتوم » : تقدمت إدارة الفندق بطلب للتعويضات عن قيمة الخسائر الناجمة عن حرق الفندق وأتلافه .. وتقدر قيمة الخسائر باكثر من مليون جنيه . وقمنا بتقديم كافة المستندات الخاصة باثبات احقيتنا فى التعويض فمثلا هذه الاشياء تم اتلافها :

— عرض مقدم من شركة بيع المصنوعات عن الخسائر التى ركبتها بنفسها من سجاد وموكيت وتقدر بـ ١٠ آلاف جنيه .

— أجهزة الكترونية كانت مركبة فى الفندق تم شراؤها من محلات الشرقية للاعمال التجارية بـ ٣٥ الف جنيه .

— الاضاءة لمدخل الفندق فقط ٤ آلاف جنيه .

— مكاتب من شركة رومنى بـ ١٨ ألف جنيه .

— اضاءة النيون بالفندق تم تركيبها بـ ٤٠ ألف جنيه .

— رخام الوجه السابق تركيبه من الشركة الهندسية للرخام بـ ٣٢ الف جنيه .

— جهاز التلكس الخاص بالفندق والذى تم حرقه قدرته هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بثمانية آلاف جنيه .

— خزانتان خاصتان بالفندق مفقودتان وقيمتهما ١٢٠ جنيه .

— السنترال الخاص بالتليفونات والوحدات الخاصة به وحرقت جميعها تقدر بـ ٦٥ ألف جنيه .

— ١١ حجرة بالفندق تالفة تلفا كاملا بسبب الحريق وتمت معاينتها بواسطة النيابة تكلفة بناء الحجرة الواحدة تقدر بـ ٣٦ ألف جنيه .

— ٢٥ الف جنيه لترميم واصلاح واجهة الفندق فقط .

— ثلاثة اطقم كراسى فوتيه تقدر بـ ٧ آلاف جنيه تم حرقها بالكامل .

— تكلفة ديكور صالة الديسكو بالفندق ٢٥ ألف جنيه احرقت بالكامل .

— تكلفة حجرة رئيس مجلس الادارة التى تم حرقها ١٥ ألف جنيه .

— وحدة « مونيتور » للمراقبة الداخلية بالفندق بـ ١٦ كاميرا تم تركيبها فى سنة ١٩٨١ بـ ٧٥ الف جنيه وهذه الوحدات مفقودة بالكامل .

— قسم الحسابات بالفندق تم اتلافه وحرقه بما فيه من أوراق .

لجنة التعويضات

ويضيف مدير مشتريات فندق « الفالنتوم » قائلا : أن لجنة التعويضات طلبت منا مجموعة من الأوراق لاثبات الاضرار بالفعل تقدمنا بكافة المستندات .. وطلب منا اتحاد الغرف السياحية عدم القيام باى اصلاحات حتى يتم صرف التعويضات .. فهناك اجراءات بسيطة ممكن اصلاحها وترميمها ولكننا متوقفون عن عمل أى شىء حتى تنتهى لجنة التعويضات من التحقيقات وتقدير التعويضات .. وقال اننا نقوم بصرف مرتبات للعمالة غير المؤمن عليها (!!)

ويقول صاحب محلات خريستو : قمنا بعمل بلاغ عند بدء الاحداث مباشرة فى قسم شرطة الاهرامات .. وتقدمنا بصورة بلاغ القسم والمستندات التى تثبت الاشياء التى اتلفت الى النيابة .. وقامت النيابة بمعاينة المحل اكثر من مرة ومشاهدة كل شىء على الطبيعة ..

وتقدمت ادارة المحل بالرخصة التجارية وعقد إيجار المحل للجنة البت فى التعويضات وعن الاضرار التى لحقت بالمحل يقول صاحب محلات « خريستو » انه تم حرق الصالة الشتوية بما فيها وكسر خزانة المحل والاستيلاء على مافيها وحرق الكثير من المستندات .. وتكثير زجاج المحل بالكامل .. وطلبت إدارة المحل تعويضا قدره نصف مليون جنيه ..

شىء متفحم

وفى كازينو الباريزيانا يقول فتح الكاشف صاحب الكازينو : أن الباريزيانا تم حرقها بشكل كلى وأصبحت كشىء متفحم او بقايا الرماد .. ولقد بدأنا بالفعل عمل الاصلاحات دون الانتظار فنحن نقوم باصلاح وتجهيز الصالة الصيفية بالكازينو للعمل .

وكازينو الباريزيانا أتلف من قبل فى أحداث ١٨ و ١٩ يناير عام ١٩٧٧ وقدرت قيمة الخسائر وقتها بمائة الف جنيه فى حين قدرت إدارة الكازينو قيمة الخسائر عن احداث ٢٥ ، ٢٦ فبراير ١٩٨٦ بمليون ومائة الف جنيه .

مطالب غريبة !

ويضيف صاحب « الباريزيانا » قائلا : لقد تقدمنا بعقد ملكية الكازينو ورخصة العمل وجميع الرسوم الهندسية وصور للمحل قبل الأحداث وبعدها .. وللاسف كان هناك عدة مطالب غريبة منها صورة للكازينو قبل الاحداث مع العلم ان جميع الاشياء بالكازينو احرقت بالكامل .

لقد وعدنا المسئولون بصرف تعويضات وتقدمنا باثبات التعويضات ولكن ظالخشاه أن تضيع هذه الوعود فى الهواء .. فاتمنى أن توفى الحكومة بوعدها !!

ويتساءل صاحب الباريزيانا لماذا لاتعترف الدولة بالسياحة الترفيهية وهى تشكل ٨٥٪ من أجمالى الدخول السياحية اما سياحة الاثار والمؤتمرات والسياحة العلاجية فلا تشكل سوى ١٥٪ ؟!

ونحن نريد ان تحدد الحكومة موقفها من شارع الهرم هل هو مرغوب فيه ام لا ؟! فالصحف وجميع وسائل الاعلام — بمساندة الحكومة — تهاجم شارع الهرم لما فيه من كازينوهات وملاهى .. وفى الوقت نفسه تاخذ جميع الضرائب بالمليم الواحد .. فاين تقف الحكومة المصرية .. اذا كانت لاتريد شارع الاهرام تقول لنا ذلك ، نحن لسنا ملطشة ، فاى حادث فى البلد يؤثر علينا نحن .. واى ضرب أو تكسير نحن الذى ندفع ثمنه .. واى قرار خاطىء من الحكومة — الشعب يكسر الملاهى والكازينوهات لماذا؟!؟! .

واذا كانت الحكومة لاتريد شارع الاهرام فلديها القرارات الادارية باغلاق الشارع فمطلوب قرار إدارى لانهاء المهمة .

نريد التعويضات

حتى الآن كل ما سمعناه وشاهدناه مجرد وعود من المسئولين .. كل يوم لجنة تزورنا وكل ساعة مسئول كبير ياتى الينا .. نحن لانريد الزيارات نريد صرف التعويضات .

لقد بدأنا الاصلاحات فى الصيف استعدادا للموسم السياحى وهى تكلفت ٣٠٠ الف جنيه فقط .. لقد قدرنا التعويضات بمليون ومائة الف جنيه ونخشى ان تصرف لنا الحكومة خمسة آلاف جنيه (!!)

شريط فيديو

● كازينو توت أتون : ولقد حرق الكازينو عن الاخر .. وقدرة ادارة الكازينو قيمة الخسائر بـ ٩٧٠ الف جنيه ..

ويقول صاحب الكازينو : ان « توت أتون » تم افتتاحه منذ عام فقط وكل الأموال التى كانت لدينا دفعناها فى الكازينو علاوة على المديونية من البنوك علينا .. فايجار الصالة الشهر فقط بثلاثة آلاف جنيه .. ونحن خسائرنا خسائر كلية وللعلم أن قيمة التعويضات التى قدمناها لاتفى بالمطلوب .

فالمبانى والاثاثات والادوات الكهربائية وادوات الخدمة والملابس كلها تلفت .. وأخذوا الخزانة الخاصة بالكازينو وحرقوا جميع الدفاتر .. ونحن نبحث الآن عن صورة فيديو زفاف تم عمله فى الكازينو لتقديمه الى لجنة البت وقدمنا المستندات الخاصة ببعض المشتريات وصورة للكازينو قبل الاحداث .

أما عمال الكازينو وعددهم ٣٥ فردا فلم نصرف اى مليم لهم فالامكانيات غير متاحة ونحن نريد اى مبلغ بشكل فورى كدفعة أولى للتعويض للبدء فى الاصلاحات خوفا على الموسم السياحى (!!) فمطلوب فلوس لكى نبدأ .. نحن مديونون للبنوك وللافراد ومطلوب سداد هذه المديونيات .

لذلك فالاجراءات التى اتبعتها الحكومة معنا تعطينا أملا كبيرا فى التعويضات .

خبراء التأمين :

أصحاب المحلات لم يؤمنوا ضد حوادث الشغب

اعفاءات جمركية

لكن الصورة لها جانب أخر تماما .. وهو أن أية اعباء تتحملها الدولة معناها فى الواقع أن يتحملها المواطن ودافع الضرائب من هنا يقول الدكتور حسنى عبدالواحد — المستشار بالاستئناف يجب علينا ان نبحث عن طريق لتعويض المضارين من الاحداث الاخيرة دون ان نكلف الدولة اعباء جديدة نظرا للظروف الصعبة التى تمر بها البلاد وذلك بالطرق التالية !

● اولا .. السيارات

بصرف النظر عن مدى النصيب الذى سوف تساهم به الدولة فى تعويض اصحاب السيارات التى اتلفت بسبب الشغب فإنه من الممكن حتى نتفادى اضافة اعباء جديدة على الخزانة — فاقترح على الدولة أن تسمح لكل واحد من هؤلاء المضارين باستيراد سيارة من الخارج مع اعفائه من رسوم جماركها فى حدود القيمة التى تقرر الدولة المساهمة بها ويمكن فى هذه الحالة وضع بعض القيود لمنع الاثراء بلا سبب كوضع حد اقصى لقيمة السيارة التى تستورد بحيث لاتزيد عن التالف باكثر من ١٠٪ او ٢٠٪ مع وضع مدة معينة لسريان القرار كسنة مثلا من تاريخ صدوره .

الدكتور حسنى عبدالواحد
المستشار بالاستئناف

● ثانيا .. بالنسبة للفنادق

والمنشات السياحية

مهما كانت القيمة التى سوف تساهم بها الدولة فى تعويض هذه المنشات فإنه يمكن اعطاء دفعة مقدمة من هذه القيمة ولتكن ٢٥٪ مثلا .

ثم تسوية باقى التعويض عن طريق المقايضة بينه وبين الديون المستحقة اصلا على هؤلاء المضرورين للدولة من ضرائب او غيرها . وهذه ليست بدعة فقد فعلتها فرنسا عقب الحرب العالمية الاولى فأصدرت قانون ١٧ ابريل سنة ١٩١٩ الذى سمحت المادة ١٩٥ منه باجراء المقاصة بين الديون المستحقة على الدولة بسبب تعويضات الحرب وبين الضرائب المستحقة على المستفيدين وقد اتبع هذا القانون بتدابير مماثلة لصالح المنكوبين كقانون ٤ ديسمبر لسن ١٩٢٥ او ٢٤ ابريل لسنة ١٩٢٧ وكذلك قانون ١٧ اغسطس لسنة ١٩٤٧ الذى وضع حدا أدنى لتطبيق هذه القاعدة على المنكوبين وهو عدم تجاوز ذمتهم المالية مبلغا معينا اعتقد انه متوافر فى جميع المنكوبين من الشغب . ولتسهيل الامر على الشركات والجهات التى سوف تقوم باصلاح الاضرار يمكن منحهم بعض التسهيلات والاعفاءات بشرط اتمام العمل المطلوب فى مدة معينة وباسعار التكلفة حتى يعود لمصر وجهها المشرف بسرعة مع ضميرة أعفاء العمليات التى ستتم من كل انواع الرسوم والضرائب مادام التزم القائمون بالعمل بالزمن والسعر المتفق عليهما .

الأمن المركزى

● أما الاهم من ذلك وتطبيقا لقاعدة الجزاء من جنس العمل ان تعطى لرجال الأمن المركزى الفرصة التى ينتظرونها للتكفير عما ارتكبه بعض زملائهم فإنه ينبغى على جميع الشركات والجهات التى سوف تقوم باصلاح الاضرار الاستعانة باكبر عدد ممكن من هؤلاء الرجال سواء الحرفيون منهم الذين يجيدون اعمال البياض والنجارة أو السباكة او الكهرباء وغيرها او العمال العاديين مع منحهم مقابلا رمزيا لذلك بالاضافة الى مرتباتهم الشهرية وذلك بدلا من تبديد طاقاتهم فى اعمال تافهة لاقيمة لها ولافائدة وراءها وحتى تعود لهذه الفئة من الشعب صورتها الطيبة امام الناس فالاصلاح ليس ماديا فقط بل معنويا .

أضرار الشغب

● اما سامى سيد المحامى بالاستئناف والنقض ومجلس الدولة فيقول انه من المستقر قانونا ان التعويضات التى تسأل عنها شركات التامين نتيجة الحوادث معينة تنظمها وثائق التأمين وجرت العادة على ان شركات التامين ليست ملزمة عن تعويض الاضرار التى تنتج عن الشغب الجماهيرى والثورات العسكرية والداخلية لأنه يوجد دائما شرط بذلك فى كل الوثائق التى تعفيها من المسئولية .

وبالنسبة للحوادث الأخيرة فالشىء المؤكد ان الحكومة تعتبر مسئولة مسئولية تماما عن كل مايصدر من أى فئة من فئات الشعب لانها وكيلة عن الشعب ولذلك فالمسئولية هنا مضاعفة لانهم حراس الامن فى الدولة .

ولذلك فالدولة ملتزمة بدفع اى تعويضات تطلب منها سواء من افراد او هيئات او شركات لتأمين فلا الزام قانونى عليها .

المغالاة

وعن مغالاة البعض فى تقدير قيمة التعويض وفى هذه الحالة للمحكمة سلطة تقدير التعويض المناسب بما لايجوز حق أحد من الطرفين فى ظلم الطرف الاخر ومن الامثلة فى هذا المجال ماحدث فى حريق القاهرة ٢٦ يناير سنة١٩٥٢ فقد قامت الدولة بتقديم التعويض ومثال ذلك ماحدث فى روما أثناء حوادث الشغب فى ملاعب الكرة حيث قامت الحكومة الأيطالية بتعويض كل الافراد عن خسائرهم . وعن دور شركات التامين كان دورها هنا يعتبر تطوعيا وهو احساسها بالمساهمة فى هذه المصيبة القومية وهى عملية وطنية بحتة من جانبها والدور الثانى هنا هو دور الافراد ومساهمتهم فى عملية الاصلاح بجهودهم الذاتية .

الناحية الذوقية

ثم ان هذه المحال العامة التى اصيبت باضرار فى الحوادث الاخيرة قد حققت فى السنوات الماضية وتحت حماية القانون مكاسب هائلة ولذلك يستلزم عليها من الناحية الذوقية أن تساهم مساهمة فعالة فى اصلاح ماأفسده المفسدون وبذلك نخفف على الدولة الإعباء الاقتصادية لعملية الاصلاح والتعويضات !

شروط التعويض

● وقال عبدالفتاح طنطاوى مدير عام ادارة الحريق والتعويضات وعضو اللجنة العليا للتأمين بشركة التأمين الاهلية إن اى اشتعال وحريق يحدث لأى منشأة .او شىء مؤمن عليه تغطية وثيقة الحريق بشرط الا يكون سبب الاشتعال بتدبير من المؤمن عليه نفسه بفرض الحصول على التأمين وتوجد شروط لتلك الوثيقة ومن ضمن الشروط العامة انها لاتتضمن حربا او غزوا خارجيا او تمردا او شغبا عسكريا او فتنة او الاضرار التى تحدث نتيجة لظروف غير عادية كثورات شعبية او حرب اهلية بطريقة مباشرة او غير مباشرة من قريب او بعيد .

فالاضرار الناتجة عن كل تلك الاسباب غير المؤمن عليها فلا اجبار لشركات التأمين فى صرف تعويضات لها .

الوثيقة الاضافية

اما الاشياء التى يتم صرف تعويضات عليها فهى الظروف العادية كماس او حريق — ولكن اذا أراد اى انسان ان يؤمن على اى شىء يملكه ضد الشغب والاضطرابات فلابد من وجود وثيقة تسمى الوثيقة الاضافية لتغطى تلك الحالات مثل الاضطرابات العمالية والطلابية والاعتصام وغيرها .

وعن حوادث تمرد الأمن المركزى الاخيرة فالتأمين لاينطبق على هذه الحالة وبالتالى التعويض لأنها تدخل تحت نطاق الغزو ومع ذلك احتوت شركات التامين واصدرت بالاغلبية قرارا يعطى كل وثيقة كما ان لها ملحقا اضافيا وهذا تدعيم منا لاقتصاد مصر .

الحكومة مسئولة

ويقول محمود أمين — مدير عام قطاع التأمين بشركة الشرق للتأمين لقد تم الاتفاق فى الهيئة العليا للتأمين من الشركات للمساهمة فى التخفيف عن كاهل الاقتصاد المصرى وتم اعتبارها تحت بند الاضطرابات الاهلية وليس التمرد العسكرى لذلك سوف نعوض من له وثيقة اضافية تشمل الشغب والاضطرابات ولو أن الحكومة مسئولة مسئولية تامة عن ذلك لأن القائمين بالتخريب هم رجال الامن فى مصر !

وهناك مثال لما حدث وهى ماحدث فى بورسعيد فى ١٩٥٦ فبالرغم ان المتسبب فى الخسائر هو الغزو الخارجي المسلح الا ان الحكومة قامت بتعويض المواطنين مع أن التعويض مستثنى من كل انواع التأمينات عبر الرسائل البحرية فى عملية الشحن البحرى وذلك فى حالات الحروب .

وقال مصدر مسئول انه اذا خرج التكييف القانونى على ان ماحدث يعتبر تمردا عسكريا بالاضافة لاضطرابات اهلية مشاركة بحيث لايمكن الفصل بينهما ففى هذه الحالة سوف تقوم شركات التامين بدفع التعويضات لمن له وثيقة اضافية (شغب واضطرابات) اجبارا وليس تطوعا .

ويعقب نفس المصدر قائلا لو وجد هناك مبدأ قانونى فى شركات تأمين يقول انه اذا كان السبب المباشر فى الاضطرابات سببا عسكريا او أمنيا فسوف يعتبر التأمين هنا على انه اضطرابات أهلية وعلى هذا يغطى التأمين كل الاضطرابات ويقول نفس المصدر أن هناك اتجاها على ان تكون المساهمة اجبارية بحيث لاتتنصل اى شركة تأمين من المسئولية الوطنية .

صاروخ الأسعار ومواقف الأحزاب السياسية

الأسعار : تضاعفت ٣٠ مرة

والمرتبات : تضاعفت ٣ مرات



[illegible]

لماذا .. تتعهد الحكومة المصرية لأمريكا برفع الأسعار ؟!

● مصطفى كامل مراد : يجب ضمان حد أدنى من الأرباح للمشروعات الجديدة

● مصطفى كامل مراد

● ابراهيم شكرى

● ابراهيم شكرى : تخفيض الاسعار يحتاج الى تضحيات من الجميع

تحقيق :
عزة نصر

يقول د . ابراهيم العيسوى من حزب التجمع انه برغم تاكيد الحكومة على التزامها بتثبيت الاسعار الا ان الواقع الملموس يشير بوضوح الى عكس ذلك فالاسعار لا تكف عن الارتفاع بماق ذلك اسعار اساسية عديدة .

ولم يعد خافيا على احد الاساليب الملتوية التى صارت تتبع لرفع الاسعار مثل تعديل اسم السلعة المنتجة او ادخال تطوير شكلى على مواصفاتها او طريقة تغليفها .. الخ ، مع اختفاء السلعة فى شكلها السابق الأقل سعرا .

وماأكثر السلع التى اصبحت تحمل اسماء مسبوقة بصفة « نيو » اى جديد و « سوبر » ، اى ممتاز ، بينما تختفى الاصناف العادية من نفس السلع .

والتغييرات فى اعتمادات الدعم بالتخفيض المستمر هى خير دليل على مايحدث للاسعار من ارتفاعات ضخمة فقد كان من المستهدف فى الخطة الخمسية الحالية ان يظل الدعم مجمدا باسعار سنة ٨١ ـ ١٩٨٢ عند ٢٠٠٠ مليون جنيه وهو مايعنى ان يصل الدعم هذا العام ٨٥/ ١٩٨٦ بالاسعار الجارية .

الى مايزيد عن ٤٠٠٠ مليون جنيه وذلك لو افترضنا ان الاسعار تتزايد سنويا بمعدل ٢٠٪ فقط بينما واقع الامر هو ان المعتمد فى الموازنة هو ١٥٠٠ ـ ١٦٠٠ مليون جنيه للسنة الحالية .

ومن المثير للانتباه ان السياسة الحالية تتميز باصرار شديد على رفع الاسعار فهناك اعتقاد قوى لدى بعض المسئولين بان اسعار السلع والخدمات فى مصر ارخص مما يجب وانه ينبغى ان يترك تحديد الاسعار للعرض والطلب وان يسمح للاسعار المحلية بالاقتراب من الاسعار العالمية .

والواقع ان تحريك الاسعار المحلية فى اتجاه الاسعار العالمية هو التزام مقرر على الحكومة وتعهدت به للحكومة الامريكية فى صلب اخر اتفاقية للقمح ابرمت بين مصر والولايات المتحدة فى صيف ١٩٨٥ .

وهذا مطلب متكرر للهيئات الدولية التى تقدم لمصر القروض مثل صندوق النقد الدولى . والحقيقة ان هذا مطلب غاية فى الغرابة اذ كيف يطلب من المصريين دفع اسعار مماثلة او حتى مقاربة للاسعار العالمية بينما هم لا يتقاضون اجورهم ومرتباتهم بالمستويات العالمية .

العبء على الفقراء !

ومن وجهة اخرى فان اطلاق العنان لقوى العرض والطلب لايعنى فى الظروف الحالية التى تتسع فيها الفجوة بين هاتين القوتين اتساعا عظيما غير التصاعد المستمر فى الاسعار .

والعبء الاكبر لانفجار الاسعار فى هذه الحالة سيكون واقعا بالضرورة على الفقراء وذوى الدخول المحدودة .. فى حين ان الاغنياء هم الذين سيستفيدون من التضخم كما هو معروف فى علم الإقتصاد .

والحقيقة ان الحكومة تفضل الطريق الأسهل ولكنه الاكثر خطورة لمواجهة النقص فى المواد وهو طريق رفع الاسعار وتقليص الخدمات العامة المجانية او الرخيصة وذلك بدلا من اتباع الطريق الاصعب ولكنه الاكثر امانا والكفيل بالحفاظ على حد ادنى من السلام الاجتماعى بين المواطنين وهو فرض الضرائب على القادرين والجدية فى تحصيلها منهم ومراجعة الاعفاءات العديدة من الضرائب والجمارك الممنوحة فى احوال كثيرة دون مبرر اقتصادى او اجتماعى حقيقى والتقشف فى الانفاق العام دون مساس بالدعم والخدمات العامة الاساسية وحظر استيراد السلع الكمالية ..

وبالنسبة لكيفية تحقيق توازن بين الدخل المحدودوالاسعار المرتفعة يرى انه :

لايستطيع لاصحاب الدخول المحدودة تحقيق اى توازن بين دخولهم الهزيلة والاسعار المرتفعة والتى لا تكف عن الارتفاع والنتيجة هى انخفاض مستوى معيشة قطاع كبير من الشعب مما يؤثر على صحتهم ومستوى تعليم اولادهم ويضعف انتاجهم او اضطرار البعض منهم للهجرة الى الدول العربية والفرص هنا اصبحت قليلة وتتناقص بمعدلات سريعة .

الدخول المحدودة

اما من جانب الدولة فمن الممكن مساعدة ذوى الدخول المحدودة على التوصل الى توازن معقول عن طريق اتباع سياسة اقتصادية ومالية تحول دون ارتفاع الاسعار بالمعدلات الكبيرة التى تلمسها حاليا وعن طريق خلق فرص عمل جديدة . ورفع مستوى اجور ومرتبات هذه الفئات المطحونة ، واعادة توزيع نسبة من دخول القادرين لصالحهم من خلال الضرائب والدعم والتوسع فى الخدمات المجانية او الرخيصة .

ومن الخطوات الهامة فى الحيلولة دون الارتفاع الكبير فى الاسعار امتصاص جانب من القوى الشرائية فى ايدى الفئات القادرة سواء بالاجتهاد فى تحصيل الضرائب العادية او بفرض ضريبة استثنائية كما ان الامر لم يعد يحتمل التأجيل فيما يتعلق بالحد من الفوضى التى لحقت بمستويات الاجور والمرتبات اذ من الواجب وضع حد اعلى للدخول او على الأقل الاجور فى القطاع الانفتاحى والتوصل الى سياسة عامة للاجور والمرتبات تنطبق على كافة القطاعات الاقتصادية فى الدولة .

البرنامج المطلوب

وفى ظل الازمة الاقتصادية وانخفاض عائدات البترول ودخل القناة يرى د . ابراهيم العيسوى :

ان البرنامج المطلوب لمواجهة الانهيار فى اسعار البترول فى الاسواق العالمية وتدهور مواردنا بالعملات الاجنبية من البترول وقناة السويس والسياحة وتحويلات العاملين فى الخارج هو نفس ماكان مطلوبا الاخذ به منذ فترة طويلة لمواجهة الازمة الاقتصادية التى لحقت بالاقتصاد المصرى نتيجة لاعتماده المفرط على الخارج واهمال تطوير الانتاج الزراعى والصناعى وترك التخطيط وفتح السوق المصرى أمام المغامرين والنصابين والمهربين فى ظل سياسة غير مسئولة للانفتاح الاقتصادى .

وكل ما فى الأمر أن أزمة أسعار البترول تجعل مهمة تنفيذ البرنامج المطلوب أكثر اهمية عن ذى قبل وعناصر البرنامج المطلوب تنفيذه فورا هى : ـ

● أولا : التقشف فى الانفاق العام والخاص بالتخلص من كل ماهو غير ضرورى من أولوية الانفاق ووضع الانفاق الضرورى داخل خطوط واضحة والامثلة التى يمكن البدء بها كثيرة منها وقف المبانى الادارية والاسكان الفاخر لمدة ٣ ـ ٥ سنوات ووقف استيراد السلع الكمالية وتقييد السفر للخارج للسياحة والعلاج ، والغاء الأجهزة التى تؤدى وظائف تقوم بها أجهزة أخرى فى الدولة (المجالس المتخصصة ومجلس الشورى) والاعتدال فى تجهيز المكاتب الحكومية وتأثيثها ، ومما يساعد على اتباع سياسة تقشفية جادة والغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة والاخذ بنظام للرقابة على النقد الاجنبى ووضع حصص للاستيراد تتمشى مع الأولويات الجديدة .

● ثانيا : زيادة الموارد العامة عن طريق الجدية فى تحصيل الضرائب من أصحاب الدخول الكبيرة والمتهربة أولا ، وعن طريق مراجعة الاعفاءات والاستثناءات من دفع الضرائب والرسوم الجمركية .

● ثالثا : وعلى المدى الأطول لابد من مراجعة أولويات الاستثمار فى الخطة واعطاء اهتمام اكبر بتنمية الانتاج الصناعى والزراعى (بدلا من التوسع فى انشاء الكبارى العلوية ومترو الانفاق) ، ولابد من العناية بالسياحة الداخلية حيث لن يمتنع الناس عن السياحة الخارجية بمجرد دعوة الرئيس مبارك لذلك ، وانما سيقل اقبالهم على السفر للخارج للسياحة عندما يجدون برامج سياحية باسعار معقولة توفر لهم حدا أدنى من الخدمات السياحية التى يجدونها فى الخارج باسعار زهيدة .

وعموما يتطلب الأمر تغييرا جوهريا فى السياسة الاقتصادية وسياسة التنمية بحيث يكون التوجه الاساسى للداخل توفيرا للحاجات الاساسية للجماهير بالاعتماد على القوى الذاتية للاقتصاد المصرى (حبذا فى اطار تعاون عربى) بدلا من الاعتماد على الخارج الذى قادنا الى هذا الطريق المسدود .

مصطفى كامل مراد : من أين يأتى التضخم ؟

ويرى مصطفى كامل مراد رئيس حزب « الاحرار » ارتفاع الاسعار من الناحية الاقتصادية يرجع الى الخلل بين كمية وسائل الدفع الجارية أى (البنكنوت المتداول .. زائد حسابات القطاع الخاص الجارية فى البنوك) حجم المعروض من السلع والخدمات وذلك خلال فترة معينة وعادة ما تكون سنة مالية فاذا كان معدل نمو كمية وسائل الدفع الجارية ٢٠٪ مثلا فى سنة من السنوات وكان معدل نمو الدخل القومى ٨٪ مثلا سنويا فان الفرق وهو ١٢٪ مضروبا فى معدل دوران النقود وهو عادة ٢,٢ فى مصر فان ذلك يعنى ان معدل التضخم يساوى ١٢ × ٢,٢ أى ٢٦,٤٪ .

أى أن الفرق بين معدل زيادة وسائل الدفع هو معدل نمو الناتج الأهلى الاجمالى وهو ما يعبر عنه بالفجوة التضخمية معنى ذلك أن علاج التضخم أى معدل الزيادة فى الاسعار يأتى بأننا نلاحظ أن معدل نمو كمية وسائل الدفع الجارية يراعى أن يكون فى حدود معدل نمو الدخل القومى أو أكثر قليلا فى حدود ١٠ الى ٢٠٪ وهذا لا يتأتى الا اذا روجعت الخطة وتم خفض الانفاق الجارى والاستثمارى حتى يمكن تخفيض العجز النهائى فى موازنة الدولة بحيث لا تلجأ الى سد العجز النهائى فى الموازنة العامة باصدار البنكنوت او طبعه مقابل سندات على الخزانة وهو ما تلجأ اليه الحكومات المصرية منذ عام ١٩٥٦ حتى الآن .

فضغط الانفاق الجارى والبالغ قدره حوالى ١٢,٥ مليار جنيه يمكن ان يتم فى حدود ٥٪ على أقصى تقدير والا اختل الانفاق على التعليم والصحة والاسكان والصيانة .. الخ .

وهذا يعنى أن الحكومة لاتستطيع ان تضغط الانفاق الجارى فى حدود لا تزيد عن ٥٠٠ ـ ٦٠٠ مليون جنيه .

فاذا جئنا للانفاق الاستثمارى وهو يبلغ حوالى ٥ الاف مليون جنيه فان تقدير حيث أن الاستثمار يوزع بين ٧٠٪ لاستكمال المشروعات القديمة و ١٥٪ للاحلال والتجديد وحوالى ١٥٪ للمشروعات الجديدة وهى التى يمكن خفضها وذلك عن طريق تحويلها للقطاع الخاص بدلا من القطاع العام بقدر الامكان وتدريجيا .

وحيث ان القطاع الخاص يبلغ حجم استثماراته ١٨٠٠ مليون جنيه فى موازنة ٨٥ ـ ٨٦ فمعنى هذا انه يجب ان يزيد الى ٢٤٠٠ مليون او ٢٥٠٠ مليون جنيه سنويا وهذا يقتضى وضع سياسة متكاملة لجذب القطاع الخاص وتشجيعه على الاستثمار بوسائل عديدة ومتكاملة مثل التخفيضات أو الاعفاءات الجمركية أو الضريبية ومثل طرح مشروعات محددة للقطاع الخاص فى شكل اسهم تساهم فيها الحكومة بنسبة لا تتجاوز ٢٥٪ والباقى يغطيه القطاع الخاص من مدخراته

ولتشجيعه ايضا يمكن ان تضمن الحكومة له حدا ادنى للربح فى حدود ١٢٪ كما فعلت فى شركة الحديد والصلب وشركة الفنادق فى ١٩٥٤ حيث ضمنت للمساهمين حد ادنى يوزع من الربح فى حدود ٤ : ٥٪ حيث كان سعر الفائدة فى البنوك لا يتجاوز ٦٪ اما الآن فإنه ١٣٪ ولذلك فإن ١٢٪ المقترحة هى حد الضمان المقبول والذى يشجع القطاع الخاص .

ويضيف مصطفى كامل مراد قائلا : اننا اذا استمرنا فى هذه السياسة تدريجيا فإن ذلك يرفع استثمارات القطاع الخاص فى الخطة الخمسية القائمة من ٢٢٪ الى ٥٠٪ اى يعادل نصيبه فى الدخل القومى وبهذا نستطيع ان نقلل من ارتفاع معدلات التضخم اى ارتفاع الاسعار بالتقليل من معاناة الشعب وخاصة محدودى الدخل اى الذين تقل مرتباتهم عن ٢٠٠ جنيه شهريا للاسرة .

والهدف هو زيادة استثمارات القطاع الخاص من مدخراته الحقيقة تدريجيا من ٢٢٪ من حجم الخطة الخمسية الى ٥٠٪ من حجم هذه الخطة حتى تتمشى نسبة استثماراته مع نصيبه فى الدخل القومى .

اما بالنسبة للقطاع العام فإن الهدف هو عدم زيادة استثماراته الا بمعدلات صغيرة حتى يصبح نصيبه فى حجم استثمارات الخطة حوالى ٥٠٪ بدلا من ٧٨٪ حاليا حتى يتمشى حجم استثماراته فى الخطة مع حجم نصيبه الذى يساهم به فى الدخل القومى وهو ٥٠٪ .

وبذلك يحدث التوازن بين القطاعين العام والخاص فى حجم استثمارات الخطة مما يغنى الحكومة عن الاقتراض من الجهاز المصرفى وهو ما يساعد على تخفيف حدة التضخم اى الغلاء .

وغير ذلك سيؤدى لزيادة معاناة المواطنين نتيجة لهبوط القوى الشرائية للنقود اى ارتفاع الاسعار .

ولا شك ان هناك إجراءات إضافية يجب ان تتخذها الحكومة مثل ترشيد الدعم الذى يبتلع حوالى ١٥٪ من حجم موارد الموازنة العامة للدولة وذلك باعطائه نقدا لمن يستحقه من المواطنين من ذوى الدخول المحدودة وبالدرجة الاولى من العاملين فى الحكومة والقطاع العام .

حيث ان اجور القطاع الخاص ترتفع تلقائيا فى معدلاتها ولا تقل عن معدلات ارتفاع الاسعار السنوية .

امتصاص العمالة الزائدة

ولكن العلاج الجذرى هو امتصاص العمالة الزائدة فى الحكومة والتى تقدر بمليون ونصف مليون على الاقل وتشجيعه على العمل فى مشروعات خاصة تزيد من الانتاج والدخل القوميين مع اعطائهم أجازة بلامرتب من وظائفهم وتقديم القروض لهم بالنسبة لهذه المشروعات وبفوائد مخفضة مع تدريبهم على العمل فى هذه المشروعات وإداراتها للتخفيف من عبء بند الاجور على موازنة الدولة والعدول عن سياسة التعيين التلقائى للخريجين والاكتفاء بتعيين العدد المطلوب منهم فعلا فى الحكومة والقطاع العام بمسابقات عامة وتسريح قوات الامن المركزى التى تكبد ميزانية الدولة مبلغا يتراوح بين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون جنيه سنويا بواقع ١٥٠٠ جنيه سنويا للجندى الواحد ما بين مأكل ومبيت وملبس وتدريب ومصاريف اخرى وهو مبلغ يعادل نصف العجز النهائى فى موازنة ٨٥ ـ ٨٦ والبالغ قدره ٩٠٠ مليون جنيه .

بالاضافة لدفع هؤلاء الشباب لمجالات الانتاج المختلفة حيث يبلغ انتاج الشاب منهم حوالى ٣٥٠٠ جنيه من ١٠٠٠ مليون جنيه سنويا يحقق دخلا قوميا لا يقل عن ٦٠٠ مليون جنيه مما يقلل من حدة التضخم ايضا خاصة ان مجالات العمل مازالت مفتوحة امامهم فى الدول العربية وخاصة العراق .

ويستعاض عن جهاز الامن المركزى بجهاز شرطة الطوارىء بحيث لا يتجاوز عدده ٣٠ ألف جندى على الأكثر بنظام التطوع ممن اتموا مدة التجنيد الاجبارى ويعرفون القراءة والكتابة او من الحاصلين على الاعدادية والثانوية العامة وتدريبهم على اعمال الامن والحراسات .

ولاشك ان من اهم اسباب ارتفاع الاسعار بطء تنفيذ الخدمات الحكومية مثل التراخيص وعمليات التسجيل وغيرها مما يؤدى لتعويق الانتاج فى القطاعين العام والخاص وبطء تنفيذ المشروعات وارتفاع تكلفتها مثل التأخر فى إدخال الكهرباء لأحد فنادق الدرجة الاولى لبضعة اشهر يقلل الدخل القومى من خدمات السياحة بما لا يقل عن ملايين من الجنيهات وهكذا بالنسبة للصناعة والزراعة وان التأخير فى إدخال الصرف الصحى والمياه والانارة وتراخيص البناء وإقامة المصانع يضيع على الدخل القومى ما لا يقل عن ٢ مليار جنيه سنويا يمكن ان تكون عاملا مخففا من حدة التضخم والغلاء .

ولقد قال العرب حكمة ان الوقت من ذهب وقال الغربيون الوقت من نقود هل استوعبنا هذا المثل وطبقناه ؟ !

ويقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ..

هناك بعض القواعد التى أصبح متفقا عليها ومنها قاعدة التسليم بأن ارتفاع الأسعار الناتج عن عوامل داخلية أو خارجية لا بد أن يكون هناك توازن وتنسب للاجور نتيجة لذلك اما بإعادة النظر فى الأجور كل فترة أو أن توضع قاعدة يتعامل على أساسها ويتفق عليها بين ممثلى العاملين وبين الحكومات وهذا متبع فى كثير من البلاد مثل فرنسا . وقد يعاب على هذه القاعدة أنها تساعد على مزيد من ارتفاع الأسعار والتضخم .

ـ والاتجاه الثانى هو الاحتراس والابتعاد عن كل العوامل التى تشجع التضخم بان يكون هناك ضبط لاسعار الأساسيات لكى تكون متاحة أمام أصحاب الدخول الثابتة .

وقد أخذت مصر لحد كبير بهذا الاتجاه فى السنوات الماضية وقد استتبع هذا تخصيص اعتمادات لدعم الكثير من المواد الأساسية . ولكن تحت ضغط تزايد الاعتمادات الخاصة بالدعم بدأ التفكير فى محاولات لتقليل هذه المبالغ او مايسمى ترشيد الدعم وكان ان وقع الناس بين شقى الرحى .

فانطلقت اسعارها فى الوقت الذى لم تزد الأجور والمرتبات خاصة بالنسبة للقطاع العام والحكومة بنفس النسب .

وهناك بعض احصائيات تشير الى ان مقابل تزايد المرتبات لثلاثة اضعاف من الستينات للآن فإن اسعار السلع زادت عشرين مرة .

ولانى لا ارى اى مؤشرات تدل على عزم الحكومة على معالجة هذه المفارقات بطريقة يمكن ان تخفف من معاناة الناس .. فإننى اقول ان الدعم ليس ترفا او اسرافا انما وسيلة لمقابلة اوضاع شاذة بالنسبة للخلل وعدم التوازن بين ارتفاع المواد بصفة عامة وبين ضعف الدخول الثابتة ومن هنا اقول ان الدعم فى المواد الاساسية والخدمات الاساسية ايضا يجب ان يستمر مثل وسائل النقل العام لان ارتفاع اسعارها يشكل عبأ كبيرا على الاسر محدودة او متوسطة الدخل .

إذن كيف يمكن عمل توازن بين ارتفاع الاسعار والدخل المحدود ؟

يقول ابراهيم شكرى : لا بد ان يكون هناك دراسات دقيقة وجادة لمستوى الاسعار خاصة بالنسبة للاساسيات ومقارنتها بمتوسطات الاجور بالنسبة لشريحة كبيرة تعمل فى الحكومة والقطاع العام .

وعندما اقول العاملون فى الحكومة اعنى كل العاملين بما فيهم الدرجات العالية .

وهناك احصائيات تمكننا استخراج المؤشرات التى يمكن ان نتجه اليها بالنسبة لعلاج هذه الاوضاع وهى تتجه كما أرى الى ضرورة تقريب ادنى المرتبات باعلاها خاصة اذا وضعنا فى الاعتبار مرتبات العاملين فى مشروعات الاستثمار والخاصة وايضا الدخول التى ترد للاسر عن طريق عمل ابنائها فى الخارج مما يجعل هناك قدرة شرائية تضغط دائما على السوق .

يقابلها عرض محدود وعلى ذلك فانه من الضرورى مع اتجاهنا لزيادة رفع المرتبات ان يكون فى نفس الوقت هناك اتجاه لوجوب العمل على عدم رفع اسعار الاساسيات حتى لو تحملنا جزءا من الدعم ولكن من اين نرفع المرتبات ونحن فى ازمة اقتصادية ؟

(نظام الاسعار)

ويرى د . احمد دويدار من حزب « الوفد » : ان نظام الاسعار فى مصر يتسم باضطراد فى ارتفاع المستوى العام للاسعار وذلك نتيجة للانفجار السكانى والفجوة فى الانتاج وبخاصة السلع الغذائية وارتفاع معدلات التضخم نتيجة لزيادة الانفاق على الايرادات والاقتراض من الجهاز المصرفى وايضا بالتشوهات السعرية وهذا يعنى انفصال الاسعار التى تحددها الحكومة عن التكلفة وعلى سبيل المثال فالقطاع الزراعى يوجد به نظام اسعار ملتو .. اذ ان الحاصلات الاساسية كالقطن والقمح يعد بأقل من اسعارها فى السوق العالمية بنسبة كبيرة جدا وفى ذات الوقت يعطى دعما للاسمدة وبعض المدخلات للزراعة .

ونتيجة لذلك اصبحت المساحة التى تزرع برسيما تمثل ثلث المساحة المزروعة فى حين ان المساحة المزروعة المخصصة للمواشى تزيد على ضعف المساحة المخصصة لغذاء الانسان . نتيجة للتشوهات .

بالاضافة للدعم حيث تقوم الحكومة بتحمل جزء من اسعار بعض السلع المحلية اوالمستوردة لتصل للمستهلك بسعر يقل عن تكلفة انتاجها داخليا او محليا او عن سعر استيرادها من الخارج .

كما ان هناك مصادر كثيرة لزيادة الانفاق مثل العمالة الزائدة وسياسة تعيين الخريجين واستيعاب عمالة اكثر تتطلبه الوحدات الانتاجية

وقف تعيين الخريجين

ويضيف الدكتور احمد دويدار قائلا : ان الاقتصاد منهار بسبب ضمان توظيف خريجى المعاهد والجامعات .. ولابد من تحريك الاسعار بما يتمشى مع التكلفة ووقف التعيين فى الحكومة لعدة سنوات ويعمل الخريجون فى القطاع الخاص او يهاجرون للخارج وعمل خريجى الجامعات فى السوق غير مطلوب الآن ولكن العمالة الفنية ممكن ايجادها وبالنسبة للدعم يجب ان يستمر الدعم للسلع التموينية مثل الخبز والزيت والسكر لعدة ٣ سنوات فقط ثم يلغى بعد ذلك فى الهيكل الاقتصادى .

وفى المقابل لمحدودى الدخل لا بد من زيادة مرتبات القطاع العام مع وقف العمالة الزائدة . ولكن كيف نرفع المرتبات وليس هناك انتاج ؟!

يقول : يمكن ذلك بتقليل طبع البنكنوت .. والنقطة اننى سأزيد الاسعار ولكن المستوى العام سيقل فبعض الاسعار سترتفع ولكن التضخم سيقل عندما اقلل نصف الدعم واعطيه للعاملين والبلاد الاشتراكية كلها تحرك الاسعار . ولو ان القروض استخدمت فى مشروعات انتاجية لم تكن تعانى حتى الآن من التضخم والعمل هو اساس الثروة .

كما ان تشجيع القطاع الخاص اساس .. فمال الحكومة سايب .. والمستهلك غير حريص على اموال الحكومة ويجب تقليص دور القطاع العام لتخفيض عبئه على الحكومة فيدخل فى المشروعات التى لاينجح فيها القطاع الخاص والعكس فالعالم كله فى ردة للقطاع الخاص .

وزيادة الانتاج مهمة فى تخفيض المعاناة فلو زاد الانتاج زادت العملة الصعبة فليس من الضرورى ان يكون عندنا قمح مثل ضرورة النقد الاجنبى كما انه ليس من الضرورى ان يكون لدينا اكتفاء ذاتى فى المحاصيل فيمكن تعويضها من الخارج عند وجود العملة الصعبة .



محلل نفسانى

ـ جايز حالة الميل للتحطيم واثارة الشغب الى جت لك تكون نتيجة عدم شعورك بأمن مركزى فى حياتك

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها – حتى لو تعارضت مع آرائنا – احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحرار) **

الأمن .. وتغلغل الديمقراطية ..

بقلم : اقبال بركة

هل كان من المحتم أن يقتل ١٠٧ ويجرح ٧١٩ مواطنا وتحرق أربعة فنادق وتدمر عدة ملاه ليلية وحوانيت وأن يصاب جميع المصريين بالذعر وتشل حركة البلاد لعدة أيام وتتراجع السياحة ويتحول ليل القاهرة الى ما يشبه صمت القبور ..؟!

هل كان من المحتم أن يحدث هذا كله حتى نتنبه أخيرا الى أحوال الامن المركزى ونستمع الى شكوى المجندين ونعيد النظر فى الجهاز كله !!

إن هذا يعيد للاذهان تصرفات الحكومة إزاء أغلب الكوارث .. فهى لاتتحرك لردم حفرة إلا اذا وقع فيها عدة أطفال ، ولا تسرع ببناء كوبرى مشاة الا اذا راحت ضحايا للمزلقان عدة ارواح بريئة وهكذا ..

وكما يحدث فى كل مرة تسرع أقلام بتوجيه النقد العنيف للاجهزة المختصة ، بينما تسارع أقلام اخرى « للطبطبة » عليها والدفاع المستميت عنها ، لا عن ايمان بقضيتها وانما تشبثا بالمناصب والمزايا التى تتوافر نتيجة لرضائها ..

وسرعان ما تأتى احداث جديدة وننشغل جميعا عن الخطب الجلل ويهون بمرور الوقت وبتراكم أحداث أخرى قد يكون بعضها أشد هولا ..

الجديد فى أحداث الشغب الاخيرة عدة تغيرات يجب ألا تغيب عن بالنا وان نتعمق فى دراستها .

أولا : إن الاجهزة المختصة لم تكابر وتغالط نفسها والعالم كله .. ولم تنكر خطأها ولم تصر على الاستمرار فى الخطأ كان شيئا لم يكن وكانت استقالة وزير الداخلية السابق موقفا مشرفا يتناسب مع مواقفه المشرفة والحازمة ضد تجار المخدرات والتى ستظل الى الابد نقطة فخار فى تاريخه ..

ثانيا : ان الاعلام المصرى ارتفع درجات الى مستوى المسئولية ، وما ان تلقى العاملون به اشارة التحرك حتى قاموا باعمال رائعة ونفوا عن انفسهم تهمة الكسل مع الخمول وقد أثبت ذلك أن الصدق فى المواجهة واحترام مشاعر المصريين قد هدأ كثيرا من نفوسهم ولملم شتاتهم وجعلهم رجلا واحدا فى مواجهة الاخطار .

ثالثا : لم تتأثر السياحة كثيرا نتيجة لذلك فقد بلغت نسبة الالغاءات ٢٥٪ بعد حوادث الشغب بينما كانت ٨٠٪ بعد حادث خطف الطائرة المصرية .

وسيعود السياح للتدفق على مصر ، ربما باعداد أكبر ، اطمئنانا للديمقراطية فى هذه البلاد وللشعب المصرى الأصيل الذى أثبت تحضره وأحساسه بالمسئولية التامة تجاه وطنه .

هناك اذن جوانب أيجابية فى صورة تبدو غاية فى القتامة والظلمة إلا أن هذا لايجب أن يلهينا عن حقيقة أخرى بدت ساطعة كالشمس ولابد فقط أن ندرسها بعناية . إن الديمقراطية الحقيقة ليست فى تعدد الاحزاب ووجود برلمان ومعارضة ومجلس شورى .. الخ أى انها ليست فى « اللافتات » التى تقول « هنا يوجد ديمقراطية » .. الديمقراطية لابد أن تكون ممارسة حقيقية لهذا الشعب لحقه فى أبداء رأيه ليس فقط على مستوى السياسة العليا وانما أيضا داخل البيوت بين أفراد الاسرة ، وفى المؤسسات والهيئات الادارية والتجارية والصناعية فى مجالس الادارات واللجان المنتخبة ، فى الجامعات والمدارس ، فى مجالس المدن ، فى مجالس تحرير الصحف ..

لقد ثبت بالقطع أن انفراد فرد أو حتى مجموعة قليلة من الافراد باصدار قرارات غير مدروسة والتشبث بممارسات خاطئة انما يعود بالشر والخسارة على الجميع . ومهما كانت الاعذار والمبررات التى تساق لتبرير الموقف التعسفى من أى فرد تجاه المجموعة التى يرعاها فيجب الا نقبلها .. الاب الذى يضرب ابنه المراهق حتى يزهق روحه لأنه عاد للبيت متأخرا هو الخاسر لانه فى لحظة ممارسة خاطئة لحق من حقوقه فقد فلذة كبده وتحول الى مجرم وسجين .. لقد كان الابن مخطئا بالفعل ولكن هل مافعله الأب كان صوابا !!

إن هذه الصورة المستبدة لبعض الآباء فى الاسرة المصرية ، وهى حادثة وقعت بالفعل وليست من صنع خيالى ، لتمثل بالضبط ماأود أن أعبر عنه إن مجندى الامن المركزى أخطأوا خطأ لايغتفر وأساءوا الى أبرياء لا ذنب لهم مطلقا فى المعاملة الجائرة التى كانوا يعانونها : أصحاب الفنادق والعاملين بها والسياح الاجانب وسكان البيوت المجاورة ورواد الكافتيريات من أصحاب السيارات ..

ولكن لو كان أحد ممن يهيمن على مجندى الامن المركزى قد استمع اليهم وفتح صدره لمناقشات موسعة معهم وحقق لهم بعض مطالبهم العادلة ورفع وجهة نظرهم للسلطات الاعلى .. لكانت مصر تجنبت مأساة مروعة أخشى أن أحذر ، وبكل الاخلاص ، من أنها قد تتكرر مرة ومرات فى أماكن أخرى قد لا تخطر على البال .. أماكن عديدة تنتفخ وتتضخم بالكبت والاهمال . ويتحكم مسئول واحد أو قلة تعد على الاصابع . وعناد كبير قد يكون وزيرا أو رئيس مجلس أو الهيئة أو غير ذلك من المراكز الهيئة .. وعندما تقع العصبية وينفجر البركان تتحمل مصر الخسارة ويدفع الشعب نفقات التعويض .. أما سيادته ، أو الفرعون الصغير ، فقد يتنازل ويتعطف ويلقى فى وجوهنا باستقالته ..

إن تمرد المجندين يجب أن يكون جرسا ينبهنا الى ضرورة أن تتغلغل الديمقراطية الى أعمق أعماق حياتنا .. الى أخص شئوننا وأقرب علاقاتنا . العلاقة بين الزوج وزوجته ، بين الوالد وابنائه ، بين كل رئيس ومرؤوسيه مهما كبر الموقع أو صغر ، بين الاستاذ وطلابه ، بين أعضاء أى جماعة .. الخ

إنها تجربة قاسية ولكننا لابد أن نخرج منها بدرس مفيد .. ان نستمع لبعضنا البعض وأن نهتم بالرأى الآخر ونحترمه وأن نتيح الفرصة لكل الفئات كى تبدى رأيها بصراحة وبلا وخوف وأن يكون الجميع على ثقة من أن رأى الاغلبية سيسيطر ورغباتها لابد أن تنفذ .. بشرط أن تكون الاغلبية الحقيقية وليست بالقائمة المطلقة !!

إن حرية التعبير هى صمام الامان الذى يتخلص أولا بأول من الضغط الزائد ، وهو كل ماتضيق به النفس ومايبعث على الشكوى والتذمر والتمرد وأخيرا الانفجار .. ومصر – بكل تأكيد – لم تعد تحتمل أية انفجارات أخرى .



دين سعد حلاوة

فى ٢٦ فبراير عام ١٩٨٠ قدم يهودى نصف ملتحى يدعى إلياهو بن اليسار اوراق اعتماده فى قصر عابدين للرئيس انور السادات ليصبح اول سفير لاسرائيل فى مصر

هذا ما نعرفه جميعا ولكن ما قد لا يعرفه الكثيرون فهو انه فى نفس تلك اللحظة كان الفلاح المصرى سعد حلاوة يعتصم فى مبنى « الوحدة المجمعة » بقريته أجهور بالقليوبية احتجاجا على ما اسماه « العار والمهانة اللى بيتعرض لها شرفنا النهاردة » ، ومطالبا بطرد السفير الصهيونى خلال ٢٤ ساعة والا قتل اثنين من الرهائن كان يحتجزهما وقتل نفسه

وبعد أن تجمع اهالى القرية حول المبنى اخذ سعد يحدثهم من ميكروفون كان معه قائلا ، لازم ندافع عن شرفنا بدمنا ، لازمتها ايه العيشة وشرفنا بينداس قدام عينينا ، مصر هى شرفنا ، مصر موش هى الخديوى السادات وحاشيته علشان يبيعها

وقد يسأل سائل : ولماذا هذا العنف ؟ لماذا الاعتصام والاحتجاز والتهديد فى عهد الديموقراطية وتعدد الاحزاب وحرية التعبير ؟ فتأتى الاجابة من الفلاح المصرى سعد حلاوة : « لازم نقول لا للخيانة ، لا موش بالكلام ، هو خلى فيها كلام ؟ هو موش رفت النواب اللى اعترضوا ؟ هو موش قفل جرايد الاحزاب ، لازم نقول لا بدمنا مادام هو قافل بقنا ، لازم العالم كله يعرف ان مصر الشقيانة بتقول لا للعمالة والخيانة والمهانة » .

ولقد عرف العالم كله فى ذلك الوقت قصة سعد حلاوة فيما عدا الشعب المصرى لأن صحفه التى حلت قد رفعت عنها ، رقابة السبعينات ، قبل ذلك بسنوات نشرت فى باب الحوادث خبرا واحدا كانه منشور حكومى يقول بأن : « فلاحا معتوها يحتجز مواطنين تحت تهديد السلاح ، لكى يحصل على بعض الادوات الزراعية ولاجبار اسرته على التنازل عن بعض الاطيان ، وابعاد ، السفير الاسرائيلى ، وان قوات الامن تمكنت من القبض عليه .

والحقيقة هى انه كان سعد حلاوة ينبع من ميكروفونه تسجيلات لصوت الزعيم الراحل جمال عبدالناصر يقول : « أن الذين يقاتلون يحق لهم أن يأملوا فى النصر ، اما الذين لا يقاتلون فلا يحق لهم ان ينتظروا شيئا الا القتل » ، وبينما كان يذيع صوت عبدالحليم حافظ الذى كان قد رحل هو الآخر : « ناصر يا حرية .. ناصر يا وطنية .. يا روح الامة العربية » . فى تلك الاثناء وصلت قوة من القاهرة على رأسها وزير الداخلية النبوى اسماعيل الذى أمر باطلاق النار على الفور فاصيب سعد حلاوة .. ولما القى الموظفين المحتجزين بالسلاح الذى كان معه من النافذة اقتحمت القوة المبنى واخذت تضرب الفلاح المصرى الذى كان يرقد جريحا بكعوب بنادقها حتى فارق الحياة بينما كان شريط تسجيله ينبع صوت عبدالحليم حافظ وهو يصرخ : « فدائى ، فدائى ، أهدى العروبة دمى ، واموت واعيش ما يهمنيش ، وكفاية اشوف علم العروبة باقى ، فدائى » .

لكن الصحف قالت ان « المعتوه » قد اصيب وانه يجرى معه التحقيق ولم تنشر بعد ذلك وحتى يومنا هذا اى شيء عن هذا التحقيق الى ان تمكن الزميل شفيق احمد على الصحفى بروز اليوسف من الحصول على محاضر التحقيق الكاملة وهى وثائق تاريخية هامة فاصدرها أخيرا فى كتاب بعنوان « عملية اغتيال سعد حلاوة » ، بعد ان اضاف اليها سلسلة من اللقاءات فى شكل تحقيق صحفى شائق .

لذلك فان كتاب « عملية اغتيال سعد حلاوة » بالاضافة لاهميته السياسية والتاريخية فهو يوفى بدينا كان على الصحافة كلها طوال السنوات الست الاخيرة لأحد الفلاحين المصريين الشرفاء .

محمد سلماوى

.. فى بعض الاحيان .. معتمة

بقلم : الدكتور محمد السعدنى

المدرس المساعد بكلية العلوم جامعة الاسكندرية

إن أصعب مافى الأشياء .. بداياتها .. هو كذلك دائما ولأنك حين لاتجد ماتبغيه ، فلنك تختلق شيئا ، تفعله وإذا كان كل من حولك يغطون فى نوم عميق ، ومن الصعب ايقاظهم فهم فيما هم فيه غارقون ..

ولانك ضقت ذرعا بما أنت فيه ، وكفرت بحاضرك المقيم .. فوسيلتك الوحيدة إذن للخروج – حيث لا تستطيع الخروج – من كل هذا .. الهروب المؤقت الى احلامك العذارى .. وأيامك الخوالى .. الهروب الى ذكرى من ذكرياتك الصغيرة وما أكثرها ، تلك التى ذهبت ومعها أنفاس من صدرك .. وليال من عمرك .. ودفء من قلبك .. فماذا أنت فاعل .

ربما أدرت إحدى اسطواناتك الكلاسيكية القديمة ، ولتكن « شهرزاد » لتريح ذهنك قليلا مع لمسات « رمسكى كورساكوف » ، المعطرة بسحر الشرق ، يفوح منها عبق التاريخ وشموخه . إن كورساكوف له قدرة عبقرية تجعلك تحلق فى عوالم الزمن الذى عاشته تلك الموسيقى ، انها عوالم مجسدة ، فلكأنك تتنفس نفس الهواء ، وتتحدث نفس اللغة ، وتقرأ عمر حضارتك وعمرك فى وجوده أولئك الناس الذين تعيش معهم زمانهم الآن مع كورساكوف .. ويتحرك فى داخلك شىء خفى .. ولانك لاتعرفه ، فانت تخشاه .. تتشاغل عنه .. لكنه ينمو .. وينمو حتى ليحتوى داخلك كله ، ويتربع على حجم عمقك ومداك .. وتفيق فإذا هى الحركة الاخيرة ، تنقلك من عالم الحلم المنتصر ، لمرفأ الواقع الباهت .. أنها الحركة الاخيرة .. لانه لابد لكل شىء من نهاية .. الحلم .. الواقع .. المصير .. والاسطوانة بالضرورة تقلب بين يديك ، إحدى النشرات اليومية ! السهرة اليوم مع فيلم « كاميلوت » .. إيه يازمن ! ها أنت ذى أمامى تمر بطيئا .. ستوضح خطاك كل كيانى ، فلكأنك تنقش على جدران معبد فرعونى عتيق ، تطلب سره .. فإذا هو ماثل أما منا لايفيب كاميلوت .. « فرسان المائدة المستديرة » .. فرسان من ورق ، لانه حيث لايكون النبل قرينا للفروسية ، تصبح قطعا للطريق ، أو نوعا من البلطجة .. فلا فروسية إذن فى هذا العالم حيث تنعدم – تقريبا – أخلاق النبلاء .. وشخوصهم .

فرسانك قلبوا عليك المائدة .. كلهم خذلوك أو خانوك ياأرثر ، وهذا قدرك – وربما بسببك أيضا – خانوك ياأرثر ولكن لست وحدك .. فقبلك كثير ، وبعدك أكثر !!

أول مرة شاهدت فيها فيلم « كاملوت » .. خرجت من السينما وكان هناك معرض للكتاب ، اشتريت ضمن ما اشتريت اسطوانة رمسكى كورساكوف « شهرزاد » ، وكذلك مسرحية البير كامى « كاليجولا » .

ومثلك .. ياكنج أرثر .. يا ملك الانجليز ورواياتهم – كان كاليجولا أيضا – امبراطورا ومسرحية – لعبت مرتين ، أولاهما على مسرح تاريخ روما وامتدت فصولها بعرض الامبراطورية الرومانية كلها – وكانت تمتد عندئذ من الفرات وحتى الجزر البريطانية – فيما بين الثانية عشرة والواحدة والاربعين ميلادية وثانيتهما قدمت على خشبة « المسرح الصغير » بباريس فى عام ١٩٤٥ .

فان كل فرسانك ياأرثر قد خذلوك أو خانوك .. فالكاليجولا أيضا تآمر عليه كل من حوله ، حاشيته ووزراؤه .. وأقرب المحيطين به .. قتلوه ولا غرابة ياأرثر ! فتلك دائما نهاية حتمية بل وطبيعية لكل فكرة لاتتفق والسياق العام والعملى لخصوصية الطبيعة البشرية والتجربة الانسانية فلابد دائما للأشياء وحتى الأشخاص والزمن والتاريخ من سياق عام فى مجرى الأحداث التى أشبه ماتكون بمنظومة محكمة فى كتاب حضارة لامكان فيها للشواذ .. أو المغامرين .

والامر دائما كذلك ياأرثر .. كل فكرة سقطت – الثقافة فكرة .. والحكومة فكرة .. وحتى أنت ياأرثر وكاليجولا ومن شابهكما أيضا فكرة – لابد أن تفنى نفسها ذاتيا أو لتقدم على الاقل سبيلا لنهايتها ..

فالنار تأكل نفسها ، إن لم تجد ما تأكله .

يمثل كاليجولا – الامبراطور والمسرحية – مأساة عميقة من مآسى ذلك العالم .. إنها مأساة الفكر والسلطة ، والانحراف بهما معا .. وضدهما معا .. وفى آن واحد .

بيدأ كاليجولا سنى حكمه بداية هادئة عاقلة .. يصالح كل القوى ويحاول أن يؤلف حوله الجميع ، كان كما يجب .. كان متحرجا .. وعديم الخبرة ، لكن ما كل مايتمناه المرء يدركه ، فلقد بدأ يشعر بعد موت أخته التى يعشقها أن هذا العالم لايرضيه .. « الناس يموتون .. وهم ليسوا سعداء » ، ثم بدأت تستبد به رغبة جامحة لجعل المستحيل ممكنا ، وبدأت تملأ نفسه سموم الاستخفاف بكل ماحوله .. ثم أخيرا الرعب منه . وهنا بدأ الامر يثير جدلا وحوارا كبيرين .. لدى الدهماء والبسطاء والعامة ! لا أظن .. فأولئك دائما مايقفون على حافة التاريخ .. لايتجاوزونها ، فليس فى امكانهم أو استطاعتهم أن يوغلوا فى بحر الاحداث .. وإنما دائما هم وقوف عند حافته ، يعانون الجذر ، وربما صدمتهم رياح البحر وموجاته العاتية ، فالقت بهم عند شاطئه صاغرين منتظرين .. ذلك أبدا حالهم ، ومنذ ان بدأ تاريخ العمران .. والتجمعات البشرية . إنما الحوار وله وسائله المختلفة – يتم دائما عند قمة الهرم ، وبعيدا عن السفح .

ويبدأ صراع السلطة ، ويبدأ الشعب يكتوى بناريه .. الفتنة .. ثم تبعاتها . فالشعب هو الخاسر دائما حيث لامجال لمكسب من فتنة تحرق الاخضر واليابس ، ولامجال للفرار من القاء التبعة عليه ، وتحميله كل نتائجها وأسبابها أيضا .

« إعلموا أن المصائب كالزواج ، يحسب الواحد أنه يختار ، فإذا به يقع فى الشرك .. هكذا الأمر لا حيلة لنا فيه ، امبراطورنا رجل تعس ، ولابد أنه شعر بانه مطارد » .

هيليكون من الحاشية

لكن كاليجولا لايعلن لهم بيانه وبكل ثقة « ابتهجوا ها هو ذا .. امبراطوركم يعلمكم الحرية .. اذهبوا وأعلنوا لروما أن حريتها قد ردت اليها أخيرا .. ومعها تبدأ محنة كبرى » .

ثم يقرر كاليجولا القضاء على الفساد والمفسدين وكشفهم ومصادرة أموالهم وحرمان ذويهم من الميراث بل وقتلهم إذا لزم الامر .. فجرائمهم تعدت كل الحدود .. أنهم لصوص .

« إن سرقة المواطنين بطريقة مباشرة ليست أقبح من إضافة الضرائب غير المباشرة ، وبطريقة خفية على أسعار المواد الغذائية التى لايستطيعون الاستغناء عنها . الحكم عبارة عن سرقة ، كل الناس يعرفون ذلك ، ولكن الطريقة تختلف .

ثم .. ولأن كاليجولا لايفهم أعماق كل الامور – هكذا تصور دائما – فهو يرى أن مشكلة الحكم الحقيقية تكمن فى المعارضة وهذا شكل لابد من حله أولا وقبل كل شىء

« سأقضى على المعارضين .. وعلى المتناقضات .. وسأبدأ بنفسى إذا لزم الامر .. فالقضاة والشهود والمتهمون كلهم محكوم عليهم مسبقا » كاليجولا .

ولأن خطر كاليجولا لايتوقف عند حد ، فلابد لرجل من أقوى حاشيته ورجاله – وهو ديمقراطى أيضا – أن يتحرك – حاشد حوله كل رجاله هو – ولكن بذكاء وسرعة – ليحاصره ويدفعه فى نفس اتجاهه .. القضاء على المعارضة .. وربما كلها تعارض .. لابد من المواجهة ياكاليجولا .. وفى هذا مقتلك !!

« إن هذه ليست المرة الأولى ، التى يوجد فيها بين أدنى رجل يحظى بسلطة لا حد لها .. ويجب أن ندفعه فى نفس اتجاهه ليحقق منطقه .. وأن ننتظر حتى يصبح هذا المنطق جنونا » .

« شيريا .. أقوى رجال الملك » .

ويمضى كاليجولا فى طريقه ذلك الذى نفر الناس منه .. حتى أصبح فى عزلة مريرة ، يخسر كل يوم سهما كان قد حسب له فى مقامة غير عادلة .. ومضى فى طريقه متمسكا بنفس منطقه المحال .. مقدما بذلك لأعدائه السلام الذى يقتلونه به عندما تحين الفرصة المواتية .

أرأيت إذا ياكنج أرثر أنك لست وحدك – وإن كان فرسانك قد قوضوا دعائم مائدتك المستديرة ليس تآمرا على السلطة – لكن عليك أن تعترف معنا أن شيريا لعب أوراقه جيدا فى الوقت الذى يقول فيه .

« لنعترف .. على الاقل بان لهذا الرجل أثرا أكيدا ، انه يجبرنا على التفكير .. ويجبر الجميع على التفكير اللا آمان هذا مايبعث على التفكير » .

أظنك الآن ياكنج آرثر .. تتفق معى فيما رآه « البير كامى » وما أراه أنا .

« إن اليوس منعنى من أن أعتقد بان كل ماتحت الشمس وكل ماقى التاريخ حسن ، الشمس علمتنى أن التاريخ ليس هو كل شىء ، ثم نحن نعلم أن الشمس .. تكون فى بعض الأحيان معتمة » .

عزيزى آرثر .. ها قد وصلنا لنهاية رحلتنا معا لنكتشف أن « الانسان فان » هذا جائز .. ولكننا نريد أن نفنى ونحن نقاوم ، والا نعطى للعدم ، إن كان ينتظرنا حقا ، اى مظهر من مظاهر العدالة .

(اوبرمان)

.. ليس دفاعا عن أحد !

بقلم : مرسى عطا الله

.. ليس دفاعا عن أحد ما سأقوله الآن

وليس سدادا لفواتير أدين بها لأحد ما ساخطه فوق هذه السطور

فبداية أنا لست من هواة التقرب الى المسئولين ، ودليلى الى ذلك حكمة ريفية قديمة تقول أن السلطان هو من لا يعرف السلطان .

وقد توالى على منصب وزير الداخلية – وهو منصب حساس ومؤثر – عدد كبير من الوزراء فى العشرين عاما الأخيرة لم يكن لى شرف اللقاء بأحدهم أو التعرف عليهم .

ومع ذلك أحسست فى الأيام الأخيرة بأن فى حلقى كلمة حق ينبغى أن أقولها فى حق اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية السابق .. وإلا اختنقت من عذاب الضمير !

ويريحنى فيما سأقول أن الرجل الآن بعيد عن السلطة وليس فى يد أى سلطان ، فليست هناك شبهة تملق أو مظنة نفاق !

ان الرجل – وهذه شهادة له – كانت لديه الشجاعة أن يقول بتحمله للمسئولية باعتباره رأس الجهاز الذى شهد أحداث التمرد . وكانت لديه أيضا الارادة التى مكنته من التصميم على الاستقالة لكى يتيح الفرصة لغيره فى اصلاح ما وقع من أخطاء .

وأظن أن ذلك – فى حد ذاته – موقف يحسب له !

والرجل – وهذه حقيقة مؤكدة – لم يتعامل مع الأحداث الأليمة بأسلوب مكتبى ولم ينتظر حتى ينقشع الضباب ، وانما انتقل فور سماعه بتفجر الأحداث الى قلب موقع الأحداث معرضا حياته للخطر وهيبته للاهتزاز ، وحاول بقدر ما استطاع ان يوقف الانهيار أو أن يستوقف التيار .. ولكن الزمام كان قد أفلت بالفعل ، بفعل كبت طويل وشحن متصل .

وأظن أن ذلك – أيضا – موقف يحسب له !

واذا استرجعنا ملف عمل الرجل وظروف المرحلة التى تولى فيها المسئولية فاننا نجد على الفور مجموعة من الحقائق هى :

١ – انه سعى – بقدر ما استطاع – فى أن يخفف من حجم الفوضى والتسيب والاهمال فى الشارع المصرى ، وجاءت فترة كان فيها الانضباط المرورى علامة مضيئة شهد الشارع خلالها سيولة لم يسبق لها مثيل ، برغم أثقال كثيرة تعيق أى طريق انضباط ، سواء تلك المتمثلة فى حجم الحفريات والانشاءات فى الشوارع ، أو تجاوزات المعتادين على تجاوز القانون بسلطانهم ونفوذهم .

٢ – انه استطاع بمسلك فى غاية الحذر والبراعة أن يحظى بقدر كبير من رضاء غالبية أحزاب المعارضة . نتيجة فهمه ووعيه للخيط الرفيع الفاصل بين ما تقتضيه ضرورات الأمن العام وبين ما تتطلبه الممارسة الديمقراطية السليمة .

٣ – انه استطاع أن ينفذ أضخم حملة أمنية متقنة لتعقب الفساد والرشوة دون النظر الى هوية المفسدين والمرتشين وأوضاعهم الاجتماعية والوظيفية . ولم يكن غريبا أن تقفز جريمة الرشوة فى عهده لكى يمسك الاتهام بتلابيب العديدين ووكلاء الوزارات بعد أن ظل سيف الاتهام مقتصرا على الصغار وصغار الموظفين فى المحاكم والمرور والشهر العقارى .

٤ – انه خاض معركة شرسة ضد تجار المخدرات وأباطرة السموم البيضاء برغم ادراكه الكامل لمدى سطوتهم وقوتهم .. وأظن انه نجح نجاحا كبيرا فى ذلك وكلا كثيرة كانت قبل عهده أشبه بالمستحيلات المستعصية على التصدى والاقتحام .

٥ – انه طبق شعار أن الكل أمام القانون سواء ، فلا حصانة لنجم ولا استثناء لمسئول . ولا أظن أن أحدا استطاع أن يتمتع بامتياز خاص استنادا لاسمه أو شعبيته أو نجوميته أو قرابته لاى مسئول .

٦ – ان الامن السياسى حقق فى عهده ضبطات ناجحة أسهمت فى حماية مصر من موجة الارهاب التى اجتاحت عديدا من دول المنطقة فى العامين الأخيرين ، ولعل فضيحة الكمين الذى أوقع فيه المخابرات الليبية وادعاءها بنجاح اغتيال المناضل الليبى عبدالحميد البكوش خير شاهد على ذلك .

● ● ●

ومع ذلك فان الرجل أخطأ مثلما أصاب .

أخطأ حينما كانت شدته فى التعامل مع مرءوسيه ، فوق طاقة احتمالهم فى ضوء ما تعودوا عليه من قبل مجيئه .

ثم انه غاب عنه أن الطاعة وحدها لا تكفى اذا كانت مجرد استجابة شكلية للاوامر والتعليمات .

ولم يدرك الرجل أيضا أن الخوف من العقاب لا يصنع الولاء ، وأنه من الخطر الأسراف والمغالاة فى تفسير الوجه الواحد لاستخدامات القوة مع غياب الفكر والعقيدة .

ولكن الذى يشفع للرجل أنها جميعا أخطاء ممارسة ، وليست خطايا بالقصد والاصرار !

ثم أن أخطاء الممارسة هذه ليست مسئوليته وحده وانما هى جزء من تركة ثقيلة ورثها عمن سبقوه الى كرسى الوزارة .

● ● ●

وفى ظنى أن الرئيس مبارك لم يوجه الشكر لأحمد رشدى بعد اعلان قبول استقالته فى اطار أنه اجراء بروتوكولى شكلى .

(البقية ص ٦)

وعشان نرفع المستوى الثقافى لأمن المركزى ح نصرف لكل جندى سندوتش مخ كل يوم !!

عز الدين

رأى المعارضة

الرئيس الجليل !! والحل البديل !!

الذى لاشك فيه إننا فى حزب الاحرار نجل الرئيس مبارك لما يتميز به من تواضع غير مصنوع ، وصراحة يلحظها الجميع ، وبساطة فى التعبير ووطنية متدفقة تهدف الى اصلاح حال الوطن ودفعه للتقدم فى جميع المجالات بهدف رفع مستوى معيشة المواطنين وخاصة ذوى الدخول المحدودة الذين يتعاطف الرئيس معهم تعاطفا صادقا وأمينا أى انه مع « الغلابة » . كما نستطيع ان نؤكد حرصه على الديمقراطية ونموها واستقرارها لتصبح نمطا من انماط الحياة فى مصر شعبا وحكومة . كما نقدر فيه احترامه للرأى الآخر ورغبته فى الاستماع اليه فى صبر وأناه . ومن هذا المنطلق فإننا سنخاطبه بصراحة كاملة لا لأننا نريد ان ننتقد . ولا لأننا نخاف منه او نطمع فيه أو ننافقه أو اننا نريد ان نحرجه .. فلسنا من هذا الصنف من الساسة وهذا شىء يعرفه عنا الرئيس مبارك تمام المعرفة منذ ان التقينا فى عام ١٩٤٧ حتى الآن . أى على مدى أربعين عاما من الزمالة التى تخللها عمل سياسى متصل وشاق .. لكل ذلك سنقول له رأينا بكل صراحة وبكل قوة ووطنية كما طلب هو مرارا من احزاب المعارضة ان تقدم الحلول البديلة وان تبتعد بقدر الامكان عن المهاترات والاثارة وان تلتزم الموضوعية وان تقدم الحلول البديلة ولاتكتفى بالنقد لان السياسى المتمرس يبين الاسباب حين ينتقد ويتحتم عليه من واقع خبرته وممارسته واتصاله بالقواعد الشعبية ، ان يقدم الحلول البديلة للسياسات المختلفة .

(أولا) نظام الحكم :

يعرف الرئيس مبارك تمام المعرفة ان نظام الحكم فى مصر قد تغير من الاشتراكية والديمقراطية الى الاشتراكية الديمقراطية (بدون الحرف واو) وذلك حينما عدل الدستور المصرى فى سنة ١٩٧٨ ، وتم استفتاء الشعب عليه ولاشك ان الفارق واضح بين نظامين وضوح الشمس سياسيا واجتماعيا واقتصاديا فالنظام الاشتراكى الديمقراطى الذى سرنا عليه منذ قيام الثورة حتى عام ١٩٧٨ كان ينهض على حزب واحد او تنظيم سياسى واحد له كل السلطات . اما السلطات الثلاث المعروفة وهى السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية فإنها تعتبر فى هذا النظام هيئات فقط ، لان السلطة دائما للحزب او للتنظيم السياسى الواحد الذى اطلق عليه مسميات مختلفة مثل هيئة التحرير ثم الاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى العربى . أى انا النظام الاشتراكى والديمقراطى يقوم على مبدأ إدماج السلطات الثلاث مع تسميتها بهيئات . ولايقوم على فصل السلطات كما هو الحال فى النظام الاشتراكى الديمقراطى الذى نسير عليه منذ ثمانى سنوات تقريبا . وبالتالى فإن السلطة تتركز عادة فى اللجنة التنفيذية العليا لهذا التنظيم السياسى الواحد . وواقع الامر أنها تتركز فى اللجنة التنفيذية العليا لهذا التنظيم السياسى وعادة يقبض عليها الزعيم او الرئيس أى انها تتجمع كلها فى يده فهو الذى يختار أعضاء السلطة التشريعية .. وهو الذى القضاه أعضاء السلطة القضائية .. وهو الذى يعين رئيس الحكومة والوزراء أى أعضاء السلطة التنفيذية .. وهو الذى يعين رؤساء مجالس ادارة الصحف المؤممة التى تخضع لتوجيه التنظيم السياسى الواحد او الحزب الواحد .. ويتم الحكم واصدار القرار السياسى عن طريق الرئيس او الزعيم كما كان الوضع ايام الرئيسين الزعيمين الراحلين جمال عبد الناصر والسادات .. وكان اتخاذ القرار المركز فى يدى الزعيم أو الرئيس يتم التشاور فيه بينه وبين مجموعة ممن يثق فيهم من معاونيه وكانت الخطورة كل الخطورة حينما يتخذ الرئيس او الزعيم قرارا خاطئا لسبب او لآخر كما حدث ايام عبد الناصر فى قرار ١٩٦٧ مما ترتب عنه الهزيمة المعروفة ، وذلك برغم زعامة عبد الناصر التى لاينكرها أحد وبرغم وطنيته الصادقة وحبه العميق لمصر وشعبها ونكائه الحاد وسعة أفقه المعروفة .. وكذلك كما حدث فى ايام السادات حينما اتخذ قرار اعتقال السياسيين والمخالفين له فى الرأى من كل الطوائف وأغلق صحف المعارضة فى سبتمبر سنة ١٩٨١ فترتب على ذلك حادث المنصة المشئوم وماترتب عليه من اضطرابات اقتصادية وسياسية بعيدة المدى . وذلك بالرغم من ذكاء السادات ودهائه وسعة أفقه وقدرته الفائقة على المناورة والاقناع واتخاذ الحلول الوسط لحل أعقد المشاكل وأخطرها !!

أضف الى ذلك ياسيادة الرئيس ان الاشتراكية والديمقراطية من الناحية الاقتصادية تنهض على قطاع عام قوى وقادر يقود التقدم فى جميع المجالات ويكون معظم الدخل القومى .. ويجانبه قطاع خاص صغير مقصور على الزراعة والصناعات الصغيرة والحرفية وبعض الخدمات فى مجال السياحة والتجارة الداخلية . اى ان الاقتصاد كان يعتمد فى تنميته على التخطيط المركزى والتمويل الحكومى والقطاع العام القوى الذى تسيطر عليه الحكومة ووزراؤها .

اما عن الصحافة فكانت كما تعلم ياسيادة الرئيس مؤممة وتعبر عن رأى الحكومة وبالتالى رأى الرئيس . وتعكس الرأى الحكومى وليس الرأى العام كما يجب بحكم ان الرئيس او الزعيم هو الذى يعين رؤساء هذه الصحف ومجالس ادارتها ويعزلهم من مناصبهم . ومن ذلك فإن كتاب الصحف المؤممة كانوا يتبارون فى ارضاء الرئيس وفى ارضاء الحكومة وكذلك كان يفعل معظم الوزراء من أعضاء السلطة التنفيذية والنواب من أعضاء السلطة التشريعية والا فانهم يفقدون مقاعدهم سواء فى الوزارة او فى مجلس الشعب . أما القضاء فلم يخل من سيطرة الحزب عليه ولعل مذبحة القضاء التى تمت فى عام ١٩٦٩ مازال عالقة فى الاذهان ، حينما أراد الحزب الحاكم الممثل فى الاتحاد الاشتراكى ان يضم القضاة الى صفوفه وان ينشىء بينهم تنظيما طليعيا . وحينما تصدى القضاة لذلك وقاوموه عدل قانون القضاء الذى ترتب عليه فصل كل قضاة مصر واعادة تعيين من رغبت السلطة القضائية فى تعيينه فكان عدوانا صارخا على القضاء بادر السادات فى أول حكمه بتصحيحه واعادة القضاة المفصولين الى أعمالهم !! اى ان السلطات كلها فى النظام الاشتراكى والديمقراطى الذى ساد فى مصر على مدى ربع قرن من الزمان كانت مركزة فى يد رئيس الجمهورية او زعيم الثورة ، وكان الرأى رأيه والقرار قراره والكل يسعى الى ارضائه بشتى الوسائل السليمة وغير السليمة . فكثر النفاق وضعفت النفوس واستشرى الفساد الخفى وهو أخطر أنواع الفساد وأشدها فتكا . ولايعنى هذا ياسيادة الرئيس انه لم تكن هناك انجازات ولم تكن هناك عدالة اجتماعية ولم يكن هناك تقريب للفوارق بين الطبقات بل الحقيقة انه كانت هناك انجازات كبيرة سواء فى المجال الاقتصادى او فى المجال الاجتماعى او فى المجال السياسى . نذكر منها على سبيل المثال وفى عجالة لم الشمل العربى بزعامة مصر واعلاء شأن العرب فى المجال الدولى وارتفاع ثرواتهم الى حد يفوق كل وصف وكل احتمال ، وفى المجال الداخلى خرج الانجليز من مصر وقضى على طبقة رجال الاعمال وكبار الملاك ، وأممت الصناعات وأنشىء القطاع العام ورفع الحد الادنى للاجور وشارك العمال فى الادارة والارباح وأنشئت قاعدة صناعية كبيرة فى البلاد ، بقطع النظر عن مدى سلامة اقتصادياتها فليس هذا مجاله ، كما انتشرت قاعدة التعليم وأصبح متاحا لكل فئات الشعب بالمجان فى جميع مراحله كما وزعت الاراضى المصادرة من كبار الملاك (حوالى مليون فدان) على الفلاحين الاجراء وثبتت ايجارات الاراضى الزراعية مما رفع من دخول المستأجرين ومن مستواهم الاقتصادى ، كما ثبتت ايجارات المساكن لصالح المستأجرين فرفع ذلك من دخولهم بطريق غير مباشر وثبتت كذلك أسعار السلع الاساسية وتحملت الحكومة دعمها مما رفع من دخول المستهلكين بطريق غير مباشر وبالتالى أدى الى ارتفاع مستويات أصحاب الدخول الصغيرة أى « الغلابة » .

لاشك أن ذلك قد حدث ولمسه المواطنون . ولايستطيع ان ينكره انسان على ارض مصر ... اما ياسيادة الرئيس اذا انتقلنا الى النظام الاشتراكى الديمقراطى الذى نص عليه دستور مصر بعد تعديله قبل توليكم السلطة بثلاث سنوات . وحينما كنتم نائبا لرئيس الجمهورية فإن الوضع السياسى والاجتماعى والاقتصادى للبلاد قد اختلف عما كان عليه فى الداخل وفى الخارج على السواء مثال ذلك .

أولا . من الناحية السياسية فإن النظام الاشتراكى الديمقراطى ينص على تعدد الاحزاب وليس على نظام الحزب الواحد . فظهرت الاحزاب السياسية المعارضة كنتيجة طبيعية لما طرأ من تعديل على النظام السياسى للبلاد . غير انه للاسف الشديد فإنه تحذرا من خطورة الاحزاب السياسية كما اعتقد البعض فى ايام السادات وكما يعتقد البعض فى أيامكم فقد جاء قانون الاحزاب السياسية مقيدا لظهور الاحزاب السياسية تطبيقا لنظام الاشتراكية الديمقراطية . وتمسكا بنظام الحزب الواحد الذى مازال عالقا فى اذهان كثير من القيادات السياسية التى تعمل معكم وفى حزبكم ، وأخذا بمبدأ التطور والتدرج فى التطبيق الديمقراطى خشية انفلات الامر وفوضى السياسة وهو خطأ كبير بل وخطأ فاحش نطالبك بتعديله وعلى وجه السرعة . لا لشىء الا لان هذه الانظمة السياسية والاجتماعية اما ان تترك كلها واما ان تؤخذ كلها حتى يتضح الخط السياسى للبلاد واهم من ذلك حتى يؤتى أكله وثماره ويحدث اثره فى المجتمع الذى يطبق فيه !! لانك تعلم ياسيادة الرئيس من واقع الامر ان التيارات السياسية والفكرية الموجودة فى المجتمع المصرى اردنا او لم نرد ليس امامها الاحلان .. اما أن تظهر على الساحة السياسية وتكون حزبها وتعلن برامجها وتنزل الى الجماهير مع باقى الاحزاب المسموح لها بالعمل . واما ان تعمل فى الخفاء اى سرا وهو كارثة الكوارث لانه يفسح المجال للمؤامرات السرية وعناصر الشغب والتخريب لتعمل بعيدا عن المنصة السياسية وبعيدا عن نظر الشعب والرأى العام فى مصر ولاشك ياسيادة الرئيس انك تعلم كما نعلم انه نتيجة لتقييد ظهور الاحزاب طبقا لقانون الاحزاب فإن فى مصر احزابا شيوعية واحزابا تسمى نفسها بالناصرية واحزابا اسلامية تعمل كلها اما فى الخفاء بعيدة عن الشعب واما متخللة بعض الاحزاب القائمة حاليا وهذا بطبيعة الحال يضر العمل السياسى ولايمكن الديمقراطية من ان تؤتى ثمارها المرجوة ليجنيها شعب مصر تقدما ورخاء وعدالة وحرية .. وعلاج ذلك سهل ميسور وهو تعديل قانون الاحزاب السياسية بما يسمح بقيام كافة المنابع الفكرية والتيارات السياسية باعلان احزابها وبرامجها والنزول الى ساحة الشعب لتقدم حلولها لمشاكله ولتتحاور بأسلوب ديمقراطى مع حزب الاغلبية واحزاب المعارضة على السواء .. ان ذلك افضل وأقوم وأعدل وأثبت للديمقراطية التى هى سلطة الشعب !!

ثانيا : السلطة التنفيذية .

مازالت الحكومة تعمل بأسلوب الحزب الواحد بقصد او بغير قصد فالوزراء لايشعرون بتضامن المسئولية بينهم وهو مايختلف عن الاسلوب الديمقراطى الاشتراكى الذى نسير عليه والذى يؤكد تضامن الوزراء فى المسئولية بحكم وحدة العمل التنفيذى وتكامله . ومصداق ذلك تصريح رئيس مجلس الوزراء . على لطفى لاحدى الوكالات الاجنبية بأن مسئولية حفظ الامن تقع على عاتق وزير الداخلية وحده وليس على عاتق الحكومة كلها تشبثا منه بأسلوب الحزب الواحد الذى كنا نسير عليه على مدى خمسة وعشرين عاما تحت اسم (الاشتراكية والديمقراطية) .

مصطفى كامل مراد

هكذا من الاصل

قام الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة باصدار قرار يقضى بتكليف الاطباء الجدد فى محافظات وقرى الوجه القبلى .. وأعلن الوزير ان هذا القرار سوف يسرى على جميع الاطباء بلا استثناء .. وبالفعل ظهرت كشوف التكليف فى وزارة الصحة ، وأمر الوزير بتوزيع الاطباء على المحافظات بالترتيب التالى : ١٢٠ طبيبا على سيناء الشمالية ونفس العدد على سيناء الجنوبية . و ١٢٠ على الوادى الجديد و ١٣٠ على مرسى مطروح و ١٤٠ على البحر الاحمر و ٩٠٠ على محافظة قنا و ٨٠٠ على محافظة اسوان .

أزمة تكليف الأطباء .. مستمرة !

● الطبيبات : نرفض التكليف فى الصعيد ولدينا الأسباب!
● الأطبـــاء : سنعـــود رغم كل القـــرارات

وقد أثار هذا القرار ، وكشوف توزيع الاطباء سخط أطباء الامتياز وذويهم نظرا لوجود العديد من الحالات الانسانية والظروف العائلية التى تستلزم بقاء بعضهم داخل محافظاتهم وهى الحالات التى رفضها وزير الصحة رفضا تاما .. فى نفس الوقت الذى رفضت فيه بعض المحافظات الاعداد الكبيرة المرسلة اليها ، وأعلن بعض المحافظين انهم لن يستطيعوا توفير مجرد مقاعد لهذا العدد الكبير من الاطباء .. فما بالنا بالمسكن .. والحماية !؟

تحقيق :
صالحة علام
حنان أبوالضياء

كل هذا بخلاف مشكلة العديد من هؤلاء الاطباء الذين اضطروا للسفر الى اسوان وسوهاج وأسيوط وغيرها من محافظات الوجه القبلى وعليهم العودة بعد أسابيع قليلة الى التجنيد .. ورغبة من « الاحرار » فى وضع الحقائق كاملة أمام القارىء . قمنا بجولة مع الاطباء الجدد للتعرف على آرائهم فى هذه القرارات الجديدة .. ولاعطائهم الفرصة للتعبير عن مشاكلهم التى جاءت نتيجة لهذه القرارات .. كما قمنا بزيارة لعدد من أماكن التكليف لنشاهد على الطبيعة مدى توافر الامكانيات للعمل الطبى .. وراحة الطبيب المكلف فى نفس الوقت ، تاركين الحكم فى النهاية للمسئولين ..

ففى مستشفى الساحل التعليمى أجمع الاطباء الشبان هناك على انهم كانوا يأملون خيرا فى وزارة الدكتور حلمى الحديدى لرفع المعاناة عن كاهل الاطباء الجدد .. ورفع مستواهم العلمى والعملى ، ولكنهم فوجئوا بالقرار الغريب الذى صدر بضرورة تكليفهم فى أقاصى الصعيد والواحات .. وهم لا يعترضون على تكليفهم .. وانما يعترضون على تكليف زميلاتهم الطبيبات فى الصعيد مع عدم توافر الاماكن المناسبة لهن .. رغم تصريحات الوزير بذلك .. وأعلنوا انهم حاولوا الاجتماع بالوزير لتعديل هذا القرار بالنسبة للطبيبات ولكنهم فوجئوا بقوله : « اللى مش عاجبه يستقيل » وكأن الامور تساس عشوائيا .

وتقول منى عبدالحكيم الصيفى والتى جاء ترشيحها فى أسيوط : ان ظروفى الخاصة لا تسمح لى بالسفر بعيدا عن القاهرة . فوالدتى مريضة بالصرع والشلل النصفى .. كما ان والدى رجل مسن تعدى الثمانين وأنا ابنتهما الوحيدة .. حاولت تقديم التماس لبحث حالتى ولكن زملائى أخبرونى ان الوزير يرفض الاعذار الشخصية ولا يمنح أى استثناء .. هذا بالاضافة الى ان الامن فى الصعيد غير متوافر على الاطلاق .. وأنا لا أدرى لماذا لا يستمع الوزير للحالات الخاصة ويقدرها ؟!

صدمنا بالقرار !

وتضيف تهانى عبدالحليم والتى جاء تكليفها فى أسيوط : بالنسبة لى فقد صدمت تماما بالقرار الغريب الذى أصدره وزير الصحة . والذى أعلن فيه ان المتزوجة من زميل لها فى نفس الدفعة لا يسرى عليها استثناء المتزوجات .. وأنا متزوجة من زميل لى فى نفس الدفعة ، ولا أدرى ماذا سأفعل ؟!.. وأرى ان هذا القرار انما صدر لمجرد سد العجز فقط بلا أية دراسة . بالاضافة الى ان المرتبات التى سوف نأخذها ستضيع بكاملها فى السفر والتنقل فهل يدلنا المسئولون من أين نعيش ؟!

أما ثناء محمد أبوالعز فتقرر : أنا من مدينة بلطيم بكفر الشيخ ، وبرغم انه لا يوجد لدينا فى المدينة أطباء امتياز بالاضافة الى ان طبيب الوحدة الصحية غير متواجد دائما نظرا لانه من أهالى المنوفية ، الا ان تكليفى جاء فى المنيا رغم ان عددا كبيرا من الاطباء الجدد سيسافرون الى المنيا .. فهل هذا معقول أن تظل مدينتى بلا أطباء وأذهب أنا الى مدن بعيدة مكدسة بعدد كبير ؟!

نعترض على التكليف

ويرى محمد أحمد : ان قرار وزير الصحة قرار غير انسانى على الاطلاق .. وأنا أعترض تماما على عدم أحقيتى فى اختيار المكان الذى أذهب اليه لان هذا النظام جعل الاطباء الجدد أو كما يطلق عليهم فى الوحدات الصحية الطبيب الثانى والطبيب الثالث يعودون مرة أخرى الى محافظاتهم ويقوم الطبيب الاول بالامضاء بدلا منهم كما يقوم بارسال مرتباتهم شهريا .

وتقول هالة الشوربجى : تكليفى جاء فى أسيوط .. وأخى يدرس فى القاهرة وأنا المسئولة عن رعايته لان والدى طبيب ويعمل فى اسوان منذ أكثر من ٢٥ سنة كاملة .. أفلا يعطى لى هذا استثناء ؟

ويتساءل كريم على : لماذا لا تقوم الوزارة بالاعلان عن جميع الاماكن الشاغرة فى جميع محافظات الجمهورية قبل أن نتقدم بأوراقنا .. ثم نقوم نحن بالاختيار ؟.. ولماذا تكتفى الوزارة بالاعلان عن أسماء المحافظات فقط ؟ انتى سوف أقضى فى اسوان مدة خمسة عشر يوما ، أتعلم خلالها كيفية كتابة شهادة الوفاة والتسنين ثم أعود بعد ذلك الى القاهرة للتجنيد فهل هذا معقول ؟ وهل تعلم كتابة شهادة الوفاة يحتاج الى الذهاب لاسوان ؟!

عادات الصعيد

وتعلل أمل محمد رفضها التكليف فى الصعيد بقولها : كلنا نعرف عادات الصعيد .. فكيف يمكن أن أقوم بعملى على أكمل وجه فى وسط هذه الظروف وتلك العقليات التى تمنع خروج الفتاة من المنزل بعد السادسة مساء .. وماذا سيكون الموقف اذا طلب منى الخروج ليلا فى حالة « ولادة » مثلا ؟! .. هل أوافق ويتحدثون عنى بصورة سيئة .. أم أرفض وأعاقب لرفضى ..؟!

القيام بمهام وظيفتى ؟

وتضيف هدى شيبه : أنا لا أعارض على الاطلاق فى السفر الى الصعيد فهذا جزء من مهام عملى .. ولكن كل ما أخشاه هل سيتوفر لى الأمن فى المكان الذى سأذهب اليه ؟ وهل سيكفى المرتب لتغطية نفقات السفر وباقى الاحتياجات الضرورية ؟ لا أعتقد هذا على الاطلاق .

أما اسامة سيد فيقول : جاء توزيعى فى أسوان رغم ان ظروفى صعبة فأنا الوحيد بالنسبة لاخواتى البنات .. ووالدى مصاب بفشل كلوى مزمن ولا يستطيع رعايتهن ، ورغم ذلك كله رفضوا تعديل التوزيع .

بعد ذلك قمنا بعمل زيارة للوحدات الريفية التى سينزل بها الاطباء الجدد لرؤية الامكانيات المتاحة ولتوفير الراحة للاطباء ..

● منى عبدالحكيم


● كريم حسن

● اسامة السيد

فى الوحدات الريفية :

الأطباء الجدد يهربون .. ولديهم الحق !

الوحدات .. والاهمال

وكانت المفاجأة ان جميع هذه الوحدات تمتاز بكل أنواع الاهمال وعدم الرعاية .. فلا أجهزة تعين الاطباء على القيام بمهمتهم ، ولا نظافة فى المكان نفسه .. ولا أدوية يستطيع الطبيب صرفها للمرضى المترددين عليه ففى القوصية محافظة اسيوط لايوجد من أدوات الكشف سوى السماعة الطبية فقط أما أدوات المعمل فلا يعرفون عنها شيئا .. والغريب أن تختفى أدوات المعمل فى منطقة ريفية يكثر بها الطفيليات الدقيقة التى لاترى الا بأدق أنواع الميكروسكوبات .

أما فى سكن الاطباء فقد رأينا العجب .. فعلى الرغم من توفر احدث الأجهزة الكهربائية الا ان اسرة الاطباء قديمة جدا ومتهالكة والفرش الذى عليها لم يجدد من عام ١٩٦٤ أى منذ افتتاح الوحدة .

وقد اعلن الدكتور عاطف جبر طبيب أول الوحدة : ان المكلفين لايجدون المكان المناسب لا للعمل ولا للاقامة مما يضطرهم على ان يرحلوا بعد مضى اسبوع واحد أو أقل .. وتصلهم مرتباتهم وهم فى منازلهم .. رغم ان طبيب الريف مطلوب ان يتواجد فى الوحدة ٢٤ ساعة يوميا دون ان يأخذ أية بدلات ولذلك يهرب الجميع من الوحدات الريفية .

وقد علمنا ان بعض هذه القرى ينتشر فيها العديد من انواع العقارب والثعابين السامة مما أدى الى وفاة احدى الطبيبات بعد وصولها الى الوحدة مباشرة بعد ان لدغها ثعبان سام .

وفى وزارة الصحة التقينا مع الدكتور حسن بلال مدير ادارة الاعلام بالوزارة الذى قال : ان هذا العام سيكون البداية لاعادة توزيع الاطباء على محافظات مصر حيث يوجد تكدس فى الاطباء سواء منهم حديثو التخرج أو الاطباء المقيمون أو الاخصائيون . وهذا التكدس موجود فى محافظات مع قصور شديد فى الاطباء فى محافظات اخرى ، وهذا بالطبع وضع غير طبيعى فكان لابد لرفع كفاءة الاداء ، وسد احتياجات الوجه القبلى والمحافظات النائية من الاطباء فى التخصصات المختلفة .. فتم اتخاذ قرار بتوزيع الدفعة كلها على الوجه القبلى والمناطق النائية ، وهذا القرار يهدف الى تحقيق نقطتين الاولى تخفيض التكدس فى الوجه البحرى والقاهرة . والثانية سد احتياجات المحافظات الاخرى .

ويضيف : انه بالنسبة للمتزوجات فقد كان القرار ان يعملن فى المحافظات التى يعمل بها أزواجهن ، وبذلك يجتمع شمل الأسرة ، وهذا أحد قوانين الدولة وليس قرارا من وزارة الصحة .

أما بالنسبة لغير المتزوجات فقد تقرر ان يعملن فى محافظات الوجه القبلى ابتداء من المنيا حتى قنا ولمدة ستة أشهر فقط ثم ينتقلن بعد ذلك حينما تتخرج دفعة جديدة .. اما بالنسبة للاطباء الذكور فسوف يتم تكليفهم فى محافظات اسوان والوادى الجديد وسيناء .

ويعلن د. حسن بلال : كنا نود اعفاء الطبيبات من العمل فى الصعيد ولكن ماذا نفعل ودفعة الاطباء التى تتخرج سنويا يتكون أغلبها من الطبيبات ؟ فعلى سبيل المثال دفعة ديسمبر ١٩٨٤ تخرج فيها ٤٣٨١ طبيبا وطبيبة يبلغ عدد الاطباء الذكور ٢٧٩٨ والطبيبات ١٥٨٣ يتم تجنيد ٢١٠٠ طبيب ويبقى : ٦٨٩ طبيبا فقط مقابل ١٥٨٣ طبيبة اذا فالطبيبات يشكلن قوة كبرى من مجموع الخريجين .

أما من ناحية السكن والأمن فإن وزير الصحة قد اتفق مع السادة المحافظين على توفير السكن اللائق النظيف وأنا أؤكد انه لن توجد طبيبة بدون سكن ، اما من ناحية الامن فأعتقد أن حادثة طبيبة أسوان حادثة فردية لاتجعلنا نخشى بهذه الطريقة ونتزعج الى هذه الدرجة .

وبعد ، فإن أزمة الوحدات الريفية أكبر بكثير من فوضى توزيع الاطباء .. نحن بالطبع لا نريد الوحدات خالية بلا أطباء ولكن كل ما نريده هو دراسة الواقع والوضع بصورة واقعية مع وضع خطة للتوزيع .

ـ الحل مش شيل وزير وحط وزير .. الحل أنهم يشيلوا اليافطة دى !!

.. ليس دفاعا عن احدا !

(بقية المنشور ص٥)

فى اعتقادى ان الرئيس أراد بهذه اللفتة الكريمة أن يشير بوضوح الى أن وزير الداخلية لم تجرى اقالته من وظيفته كما روج البعض فى الخارج ـ ليكون بمثابة كبش فداء ، وانما تم قبول استقالته احتراما لرغبته وشجاعته فى اعلان تحمله كامل المسئولية عما حدث باعتبار انه كان يجلس على قمة الجهاز الذى انطلقت من بين صفوفه جحافل الشغب والتمرد .

ويبقى فى النهاية أن أقول أن القضية ليست فى شخص وزير الداخلية المنوط بالمسئولية وانما القضية أعمق من ذلك وأشمل .

واذا جاز لى أن أطرح اجتهادا أو تصورا حول ما ينبغى عمله فى المستقبل فاننى أقول بما يلى :

أولا : ان هناك ضرورة لاعادة النظر فى اسلوب المعاملة داخل هذه المعسكرات بحيث تختفى كل صور المعاملة اللاانسانية لان هناك فارقا كبيرا بين مقومات الانضباط الواجب وبين مسببات القهر المرفوض !

ثانيا : انه من غير المقبول استخدام سلطة الطاعة الواجبة للاوامر فى غير مكانها الصحيح ، من نوع ما جرى فى شكل اسهام اجبارى فى حملة سداد الديون أو تطوع جبرى فى حملات التبرع بالدم .

ثالثا : أن يختفى والى الابد اسلوب استخدام الجند ، كمراسلة ، لاداء الخدمة فى المنازل والمزارع .

رابعا : ضرورة تطبيق نظام انسانى للراحات يراعى فيها طول مدة الخدمة ووجود نسبة كبيرة من المتزوجين .

خامسا : ضرورة التخلى عن الاسلوب الحالى لتوزيع الضباط على هذه الوحدات حيث جرى العرف فى السنوات الاخيرة على ترشيح ثلاث فئات من الضباط للأمن المركزى وهم المعاقبون اداريا أو الاقل كفاءة أو محدودو الخبرة .

سادسا : ضرورة تأهيل الضباط والقادة عمليا حول أفضل أساليب التعامل مع الجنود الذين ينبغى أن يوضع لهم برنامج فكرى ومعنوى يوازى فى حجمه برنامج التدريب البدنى الشاق .

وليكن فى كل ما جرى درس وعبرة !

والشعوب الحية هى الشعوب الاقدر على الاستفادة من المحن والازمات !

.. فهل نحن فاعلون ؟ هذا هو السؤال ؟

● برلمانيــــــات ● يقدمها هشام طنطاوى جمال عبدالسميع

مجلس الشعب يناقش ما نشرته « الأحرار »

○ ○ ناقش مجلس الشعب ـ الاسبوع الماضى ـ طلب إحاطة مقدم من محمد المراغى ـ حزب وفد ـ الى وزير الصحة عما نشر فى جريدتى « الاحرار » و« الوفد » فى اوقات متباينة . على لسان بعض المتخصصين ، ان هناك بعض الادوية الضارة بالانسان ـ والتى تحتوى على مواد سامة ـ قد حرم استعمالها فى البلاد المتقدمة الا انها لاتزال تستخدم فى مصر !!

واضاف محمد المراغى : إن هذه الادوية تستخدم فى مصر ، سواء بروشته او بدون روشته . كما ان بعض هذه الادوية يتاح الحصول عليه فى اوى وقت بدون ضوابط !!

وقال المراغى : ان هناك ـ للاسف ـ قوانين تصدر ولاتطبق ، مثال ذلك قانون منع بيع الادوية بدون روشته . فاين هذا القانون من التطبيق ؟!

واضاف المراغى فى شرح لطلب الاحاطة : لقد قرأت فى احدى الصحف ، رد وزير الصحة بأنه ليس هناك ادوية ضارة بالانسان فى مصر ـ وهذا الرد الله وحده اعلم به ولكن الذين ادلوا بهذه التصريحات هم مسئولون بوزارة الصحة ومنهم مثلا مدير ادارة الصيدليات بالوزارة !

فإما ان يكون هذا المسئول لديه المستندات الكافية أولا ؟ وان لم تكن لديه المستندات الكافية فلابد ان يحاسب وتتم مساءلته عما صرح به ، لان مثل هذه التصريحات تخلق البلبلة وعدم الاطمئنان .

.. وفى رده على طلب الاحاطة قال د . حلمى الحديدى وزير الصحة :

ان كل دواء به سم . ولكن الله سبحانه وتعالى جعل فى هذا السم شفاء للامراض . هذا مع التأكيد على أن القانون ينص على عدم صرف المضادات الحيوية وكذلك الكورتيزونات الا بتذكرة طبية ولا يتكرر صرفها الا بتأشيرة مكتوبة من الطبيب .

هذا ، ولم يتضمن رد الوزير أجابة على ضمانات تطبيق القانون !!

ممنوع الحديث عن الأمس فى مجلس الشعب

طالب د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المعارضة بعدم الحديث عن الامس وخاصة بالنسبة لوقائع الجلسة التى تم طرد العضو علوى حافظ منها لالقائه باللائحة فى وجه المنصة ..

دفع مطلب المحجوب المعارضة الى عدم الخوض فى أرقام مواد اللائحة والمخالفات التى ترتكب فى حقها .. ومطالبة د . المحجوب بإعلان اتهاماته ضد العضو علوى حافظ حتى يتمكن من الدفاع عن نفسه ..

قرار المنصة باطل !

أكد ممتاز نصار عضو مجلس الشعب ، وفد ، أن قرار د . رفعت المحجوب بطرد العضو علوى حافظ من الجلسة باطل ويخالف اللائحة خاصة المادة ٢٧ والتى تنص على أن العضو لا يحال الى لجنة القيم إلا بعد موافقة هيئة المكتب وسؤال العضو .. وأضاف قائلا : بأنه لايجوز الاحتكام الى أعضاء الجلسة فى هذا الخصوص لذلك فقرار المنصة بطرد علوى حافظ باطل !

زيارة ميدانية لمناطق الشغب

قامت لجنة السياحة بمجلس الشعب صباح الاربعاء الماضى بزيارة ميدانية لمناطق أحداث الشغب الأخيرة للتعرف على الطبيعة على الاضرار التى لحقت بقطاع السياحة .

قرر الدكتور محمد حسن الزيات رئيس اللجنة عقد جلسات استماع تدعو اليها اللجنة المتخصصة والمهتمين بقطاع السياحة لوضع التصورات لعلاج المشكلة بأسرع وقت على أسس علمية مدروسة .

حتى فى جلسة مبارك .. طلبات النواب تقدم للوزراء

حتى فى الجلسة الخاصة التى القى فيها الرئيس حسنى مبارك خطابه عن الأحداث الأخيرة أمام مجلسى الشعب والشورى .. لم يعتق النواب تقديم الطلبات الى الوزراء .

سارعت راوية عطية نائبة الحزب الوطنى بتقديم طلب الى المشير عبدالحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الذى طالبها بالعودة الى مقعدها فورا !!

مستشفى « الشفخانة » بالخليفة !!

طالب سيف الدين الغزالى نائب الوفد بإطلاق اسم (الشفخانة) على مستشفى الخليفة قال الغزالى أمام مجلس الشعب .. المستشفى عبارة عن مجارى طافحة .. وناموس يرتع على عنبر المرضى .. علاوة على السحالى والثعابين والحشرات وما أشبه ..

لم يعترض الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة .. ولكنه وعد بالإصلاح !!

لماذا تأخر انتاج مصنع « اجا » للملابس ؟

.. قدم محمد احمد البلتاجى عضو مجلس الشعب سؤالا الى المهندس وزير الصناعة عن اسباب تأخر انتاج مصنع « اجا » محافظة الدقهلية للملابس الجاهزة ؟

.. وقدم محمد محمود اسماعيل عضو مجلس الشعب سؤالا اخر فى نفس الموضوع . وقال : ان العمل يجرى فى هذا المصنع ومصنع اخر فى مدينة دكرنس منذ اكثر من عشر سنوات ورغم ذلك لم يبدأ فى الانتاج حتى الان !!

لأول مرة يرفض مجلس الشعب

الموافقة على التقرير ، ويعيده للجنة !!

لاول مرة ـ منذ بدء اعمال مجلس الشعب الحالى فى يونيو ١٩٨٤ ـ يرفض المجلس . بالأغلبية . الموافقة على تقرير لجنة الشئون الدستورية والتشريعية عن مشروع قانون بشأن تعديل قانون ادارة قضايا الحكومة !!

قرر المجلس ، بعد مناقشات مثيرة الأسبوع الماضى ، اعادة التقرير مرة اخرى الى اللجنة لاعادة دراسته .

والجدير بالاشارة ، ان توفيق عبده اسماعيل عضو مجلس الشعب ـ حزب وطنى ـ ووزير شئون مجلس الشعب سابقا هو الذى قاد جبهة الرفض ضد التقرير وقال : اننى لاأقبل ان اعطى محامى الحكومة حصانة والا لطالب عمال الصرف الصحى هم الاخرون بالحصانة ! وقال توفيق عبده اسماعيل : اننا اذا وافقنا على هذا التقرير ، فاننا بذلك نعتدى على الدستور الذى ينص على ان المصريين متساوون فى الحقوق والواجبات فى الوقت الذى يطلب التقرير منح فئة من المجتمع ميزة لايتمتع بها زملاؤهم من المحامين العاديين فكيف نمنح محامى قضايا الحكومة هذه الميزة ؟!

واضاف : اننا اذا فتحنا الباب لهذه الفئة ، فسوف تطالب كل الفئات الاخرى بحصانة وبذلك « تتفسخ » الدولة الى أجهزة مستقلة !!

..عندما حاول المستشار حلمى عبدالاخر رئيس اللجنة التشريعية الدفاع عن تقرير لجنته خاصة ماأثاره توفيق عبده اسماعيل حول امكانية مطالبة عمال الصرف الصحى بحصانة قاطعه د. المحجوب قائلا : بلاش احسن المناقشة تغرق فى الصرف الصحى !!


حلمى عبدالآخر

توفيق عبده اسماعيل

اهتمت الحكومة بتنمية عضلات قوات الأمن المركزى ، ونسيت عقولهم !!

.. علق ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب على الاحداث الاخيرة قائلا : ان كل انفجار سواء فى فئات قوات الامن المركزى او فئات العمال ، او الكلية . فانه يحدث نتيجة لمضايقات اقتصادية وادارية تعانى منها هذه الفئات .. التى لاتجد اذنا صاغية لعلاج ومشاكلهم .

وقال ياسين سراج الدين : اننى اعتقد ان مجرد احساس هذه الفئات باهتمام المسئولين بهم ، وان مشاكلهم موضع اهتمام المسئولين .

واضاف ياسين سراج الدين : اننى اعتقد ان نمو الديمقراطية الحقيقية اكثر ضمانا لتجنب مثل هذه الأحداث . كما انه يجعل من مهمة المعارضة ـ سواء من منبر مجلس الشعب او منبر الصحافة ـ اكثر فاعلية لايقاظ المسئولين من غيبوبتهم المستمرة ، والتى انتهت بصرخة الرئيس مبارك والتى اسماها بالصحوة الكبرى .

والذى نطلبه من الحكومة الا تجعل اذنا من طين واخرى من عجين !! وان تاخذ نصح المعارضة ماخذ الجد والا تستهين به . او فلطالما دقت المعارضة ناقوس الخطر من قبل . ولكن لم يستمع اليها احد

.. اما بالنسبة لقوات الأمن المركزى . فللاسف الشديد فقد عنى المسئولون بتنمية عضلات هذه القوات ونسوا عقولهم ! ويجب دراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لهذه الاحداث والا نتهم احدا مسبقا بتدبيرها او المشاركة فيها قبل أن تنتهى التحقيقات .

.. وسؤال عن عدد المصريين بالخارج والحجم الحقيقى لتحويلاتهم ؟!

.. وقدمت راوية عطية عضو مجلس الشعب سؤالا الى وزير الهجرة والمصريين بالخارج عن الحجم الحقيقى للمصريين العاملين بالخارج وكذلك الرقم الحقيقى لتحويلاتهم . وماهى الاجراءات التى اتخذتها الوزارة لربطهم ببلدهم مصر ؟ !.

للعام الثانى على التوالى

ما زال عرض المشروع مستمرا !!

للعام الثانى على التوالى ، ما زالت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب تناقش الاقتراح بمشروع قانون المقدم من عبدالفتاح بدر عضو المجلس والخاص بتسوية احوال حملة الابتدائية القديمة والاعدادية والازهرية .

كان أخر اجتماعات اللجنة فى هذا الصدد الاسبوع الماضى والذى انتهى الى اعطاء الحكومة نهاية شهر آخر لتحديد موقفها النهائى من المشروع وحساب الاعباء المالية المطلوب لتنفيذه .

الجدير بالذكر ان لجنة القوى العاملة تجتمع كل اسبوعين بصفة دورية ، ويكون هذا المشروع هو الموضوع الأساسى فى كل اجتماع دون احراز اى تقدم !!

خيــاران .. أحلاهمــا « مــر »

.. قدم نائب البحر الاحمر ـ كمال الدين حسين ـ سؤالا الى الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة عن حرمان محافظة البحر الأحمر من اية امكانيات لعلاج مرضى الفشل الكلوى .

وقال النائب : انه ليس امام مرضى الفشل الكلوى من اهالى محافظة البحر الأحمر سوى احد خيارين :

فاما ان يذهبوا الى مستشفى اسيوط او الحضور الى القاهرة .. وهذان الخياران ، احلاهما مر !

اذ لايستطيع مريض الفشل الكلوى تحمل مشقة السفر لاى من هاتين المسافتين الكبيرتين ، هذا بالاضافة الى تكاليف السفر الباهظة التى يتحملها هو ومرافقه الذى يستلزم وجوده معه فى حالة هذا المرض بالذات .

-- اعترف الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة فى اجابته على السؤال بعدم وجود وحدة غسل الكلى بالمحافظة ووعد بانشاء مركز يضم وحدتين لغسيل الكلى فى اسرع وقت بمحافظة البحر الأحمر .

من مستشفى الخليفة للقصر العينى « ياقلبى لاتحزن » !!

.. قاد سيف الغزالى عضو مجلس الشعب حملة على سوء معاملة المرضى فى المستشفيات الحكومية وذلك أثناء شرحه لسؤاله الذى قدمه لوزير الصحة الاسبوع الماضى .

قال سيف الغزالى : اننى سأذكر واقعة مجردة تثبت سوء معاملة المرضى وهى لشاب أصيب فى حادث فلجأ أهله لمستشفى الخليفة حيث رفض الاطباء عمل شىء له وأحالوه الى مستشفى قصر العينى التى بدورها رفضته هى الاخرى ومات الشاب بين المستشفيين !!

أول طلب من وزير الى مجلس الشعب

أول طلب من نوعه قدمه الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة من مجلس الشعب الأسبوع الماضى .. عندما طلب إصدار تشريع من المجلس يجيز نقل أعضاء من جسم المتوفى الى جسم المريض خاصة مرضى الفشل الكلوى .. قال الحديدى .. ولكن قبل إصدار هذا القانون لابد من العودة الى رأى الدين وسؤال رجال الدين عن مدى اتفاق ذلك والشريعة الاسلامية .. أكد الوزير فى الوقت نفسه أن ٣٥٪ من حالات زرع الكلية هى التى تنجح فقط فى حالة الاصابة بمرض الفشل الكلوى !!

● الحلقة الحادية عشرة ●

جواســـيس اســـرائيل

الملفـات السـرية للمخـابرات الأسـرائيلية فى العـالم العـربى



●● هذه هى الحلقة الحادية عشرة من مسلسلة « جواسيس اسرائيل » التى تفتح بها « الأحرار » الملفات السرية للمخابرات الأسرائيلية فى العالم العربى . على ضوء الوثائق السرية التى تم نشرها لأول مرة .

ومن قبل تناولت الوثائق جواسيس اسرائيل القاهرة والاسكندرية فى « عملية سوزانا » .. ثم الجاسوس « لوتز » الذى جاء الى القاهرة لتخريب محاولات مصر بناء مصنعها الخاص للصواريخ .. ثم الجاسوس « ايلى كوهين » الذى تسلل الى سوريا وأصبح مرشحا ليكون وزيرا فى حكومتها .. وأخيرا الطيار المارونى العراقى منير روفا الذى قدمت اليه اسرائيل نصف مليون جنيه استرلينى لكى يسرق لها طائرة ميج عراقية .

وفى هذه الحلقة نفتح ملفا جديدا .. يتعلق بالدور الذى قامت به اسرائيل فى اغتيال المهدى بن بركة ، الزعيم المغربى الذى كان معارضا للملك الحسن فى المنفى وأدى اغتياله الى اكبر فضيحة دولية لأجهزة المخابرات .

اغتيال المهدى بن بركة

الملك الحسن يحكم بالإعدام مرتين على مربيه الخاص .. انتقاما لمعارضته !

كيف جرى « تبادل الخدمات » بين أجهزة المخابرات فى المغرب واسرائيل وفرنسا ؟









شارل ديجول · محمد أوفقير · المهدى بن بركة

فى يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٦٥ ، وبعد منتصف النهار بالضبط ، جرى اغتيال المهدى بن بركة . فى باريس . وهو الأمر الذى سرعان ماأدى الى فضيحة دولية كبرى .. انكشفت اسرائيل تماما باعتبارها طرفا أساسيا فيها .

كان المهدى بن بركة ، الذى يبلغ من العمر خمسا وأربعين سنة . أحد نجوم الفكر السياسى على مستوى دول العالم الثالث كله . لقد تم اختطافه فجاة ، فى مكان محدد فى باريس ، ولم يظهر بعدها مطلقا .

ولم يثر الأمر ضجة كبرى فى المغرب فقط ، حيث كان المهدى بن بركة هو زعيم المعارضة فيها ، والذى يريد الملك الحسن ملك المغرب حياته بأى ثمن . ولكنه اثار ضجة دولية تعود فى جزء منها الى الظروف التى تمت الجريمة فى ظلها .

ولكن الشيء الذى لم يكن معروفا فى حينها ـ بعد ـ هو أن « مائير اميت » رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية ـ الموساد ـ كان طرفا رئيسيا فى تلك العملية التى جرى التخطيط لها فى سرية بالغة .. وأدت الى مصرع المهدى بن بركة بالرصاص الذى تم اطلاقه عليه مباشرة .. فى الفيللا التى تم اقتياده اليها بالقوة بعد اختطافه .. والتى تقع فى احدى ضواحى مدينة باريس .. على مسافة أميال قليلة جنوب مطار « أورلى » الشهير .

وأصبح السؤال الملح هو : ماذا يمكن أن يكون دافع المخابرات الاسرائيلية فى قتل زعيم المعارضة بالمغرب ، وأحد المفكرين السياسيين الموهوبين القليلين بدول العالم الثالث ؟

والواقع أن الحقائق سرعان ما بدأت تتسرب .. ببطء .

ففى أوائل سنوات الستينات بدأ الملك الحسن ملك المغرب يقتنع بوجود خطر على حياته وعرشه ونظامه كله من تلك النظم الجمهورية فى العالم العربى . وعلى وجه الخصوص . بدأ الملك يحس بكراهية عميقة نحو جمال عبدالناصر فى مصر .. وخاصة بعد نجاح الثورة الجزائرية التى دعمها عبدالناصر وساندها من البداية ، وخروج الجزائر لأول مرة الى المسرح الدولى كقوة مستقلة عربية رائدة .

وفى تلك الظروف .. استدار الملك الحسن الى .. اسرائيل ! وكان من رأى الملك انه ليس لديه ما يخشاه منهم ، فهو ليست له حدود مشتركة مع اسرائيل ، ولكن لديه كل ما يخشاه من شعبية جمال عبدالناصر فى العالم العربى ، والاتجاه القومى التحررى الذى يدعو اليه ، وهو نفس ما يخشاه الاسرائيليون .

ورأى الملك ايضا أن الامريكيين لا يمكن الوثوق بدعمهم دائما .. لان الامريكيين يصبحون احيانا ميالين الى التخلى عن انظمة ملكية رجعية عربية ـ كما فعلوا مع الملك فاروق فى مصر ـ بحجة ان الزمن قد تجاوزها ، وكذلك بحجة فسادها من الداخل وارتباطها بالبريطانيين فى الخارج ، ومن ثم يمكن اقتناعهم احيانا بمساندة نظم حكم ثورية جديدة تعادى الاستعمار القديم .

من هنا .. استدار الملك الحسن الى اسرائيل لكى تساعده فى الاحتفاظ بعرشه فى المغرب ، مشترطا عليهم بالطبع ان يظل هذا التعاون فى أقصى درجات السرية .

حراس من اسرائيل للحماية من غضب الشعب !

ولكن ، مع قدوم سنة ١٩٦٥ ، كان التعاون قد بلغ شأوا كبيرا .. الى الدرجة التى اصبحت فيها اسرائيل تمد الملك الحسن باطقم كاملة من الحراس الشخصيين له .. يتم اختيار معظمهم من اليهود المغاربة الذين سبق لهم الهجرة الى اسرائيل ، وتم تدريبهم هناك على اعمال الامن والمخابرات ، كما جرى تزويدهم بمعدات متطورة للغاية للامن والمخابرات واعمال التجسس قامت « الموساد » بتوفيرها لهم وتزويدهم بها أولا بأول .

ولقد كان نجاح تجربة اسرائيل فى هذا التعاون السرى مع الملك الحسن فى مجال الامن والمخابرات .. هو الذى جعل شاه ايران محمد رضا بهلوى يطلب من اسرائيل بعد ذلك امداده بنظام مماثل لحمايته ومتابعة امنه الشخصى وأمن عرشه .. ضد تهديدات رجال الدين المسلمين داخل ايران ومحاولاتهم الاطاحة بعرشه .

وكانت المخابرات الاسرائيلية قد بادرت منذ سنوات الخمسينات الى اقامة شبكات تجسس سرية تعمل لحسابها فى دول مثل المغرب وايران واثيوبيا وتركيا .. بهدف اقامة حزام من شبكات التجسس يحيط بتلك الدول الاسلامية المحيطة باسرائيل والمعادية لها .. ويمكن فى جميع الأحوال استخدامه فى جمع المعلومات واحيانا فى تنظيم شبكات التخريب الداخلى فى دول المواجهة العربية حول اسرائيل ..

وفى مقابل ذلك .. ومقابل تلك « الخدمات » التى كانت اسرائيل تقدمها الى حكام تلك الدول للمحافظة على العروش ونظم الحكم فيها .. كانت اسرائيل تحصل على مقابل مرتفع للغاية لم تكن لتحصل عليه باية وسيلة اخرى . ذلك لان المخابرات الاسرائيلية اصبحت تستخدم تلك الدول كنقاط للقفز الى الدول العربية ذاتها ـ خاصة المحيطة باسرائيل ـ لكى ترسل اليها العملاء السريين وشبكات التجسس .. تحت غطاء لا يمكن ان يثير الريبة والشكوك .

وزيادة على ذلك ، فبالنسبة للمغرب على وجه الخصوص ، وعد الملك الحسن بأن يقوم بحماية الجالية اليهودية فى المغرب .. وبأن يغمض عينيه عن أى أفراد منها يحاولون الهجرة الى اسرائيل لتزويدها بالقوة البشرية اللازمة لها لمزيد من المواجهات العسكرية مع الدول العربية المعادية لها والتى مازال تحلم باستعادة الحقوق الفلسطينية وتحرير الارض .

وكانت مثل تلك الصفقة مربحة تماما بالنسبة للاسرائيليين .. الذين أقاموا واحدا من أضخم برامجهم للتهجير على أساس المجيء بعدد ضخم من اليهود الشبان المقيمين بالمغرب اليها ، والحاقهم على الفور بالجيش الاسرائيلى المواجه لمصر وسوريا والاردن ولبنان .. وقد شكرت اسرائيل الملك الحسن أكثر من مرة على حسن رعايته لهذا البرنامج .

النفى والاعدام لمن يطلب الديموقراطية

وقد ظلت مثل تلك الترتيبات تسير على نطاق حسن للغاية ، بفائدتها المتبادلة لكل واحد من الطرفين .. الى ان حدث فى سنة ١٩٦٥ ان قام الجنرال محمد أوفقير ، وزير الداخلية الكفء لدى الملك الحسن ، بمفاتحة « مائير اميت » رئيس المخابرات الاسرائيلية ـ الموساد ـ بشأن « خدمة » جديدة يطلبها الملك الحسن منهم .. وتتعلق بالمهدى بن بركة .. الذى يعتبره الملك أقوى معارضيه داخل المغرب .. واشدهم خطورة على عرشه .

كان المهدى بن بركة هو المعلم والمربى السابق للملك الحسن نفسه ، وقد تم انتخابه رئيسا للجمعية الاستشارية الوطنية بالمغرب فى سنة ١٩٥٦ ، حينما حصلت المغرب على استقلالها . ولكن ، مع مضى الوقت .. كان الملك الحسن يتوقع من المهدى بن بركة ان يكون اكبر مؤيديه ، وعلى وجه الخصوص ألا يهاجم الفساد المستشرى فى البلاد فى ظل الملك الحسن . الا أن المهدى بن بركة اختار طريقا عكسيا .. مطالبا بنظام ديموقراطى فى الحكم .. وبسلطات للشعب فى مراقبة حكامه .. وان تخضع نفقات واموال النظام الملكى فى المغرب الى اشراف يضمن عدم استخدامها فى مكافأة المحاسيب ونشر الرشوة والمحسوبية .

وهكذا .. جرى فى أواخر سنوات الخمسينات طرد المهدى بن بركة الى المنفى .. ولكن .. بينما كان متوقعا أن يبعده المنفى عن التأثير فى الشعب المغربى .. فان الذى حدث هو العكس تماما .. حيث تضاعفت شعبية المهدى بن بركة داخل المغرب ووصلت الى افاق لم يكن هو نفسه يتخيلها ..!

لقد أصبح المهدى بن بركة واحدا من أبرز الشخصيات السياسية على المسرح الدولى ، وأصبح يتمتع باحترام لا مثيل له خاصة على مستوى دول العالم الثالث .. فى نفس الوقت الذى بدأ هو نفسه يدعو الى أن الدول الصناعية لها مصلحة اكيدة فى الابقاء على دول العالم الثالث فقيرة ومنتجة فقط للمواد الخام حتى تتحول الى اسواق استهلاكية لبضائعها تامة الصنع .. فتؤدى بذلك الى مزيد من الانتعاش الاقتصادى بالدول الصناعية الغربية الكبرى .

ولم يلجأ المهدى بن بركة الى حياة التكاسل بالمنفى .. بل انه سرعان ما بدأ يسافر الى اكبر عدد ممكن من العواصم لكى يباشر منها ثورته ..

وبالتدرج .. بدأ المهدى بن بركة يؤمن بضرورة الثورة المسلحة للاستيلاء على السلطة .. حيث انه كان يرى أن نظم حكم كتلك التى توجد فى المغرب .. لا يمكن ان تسمح للشعب باى قدر من الحقوق الديموقراطية .. لان كل ما يهمها هو مصالحها هى مهما كانت على حساب الشعب .

وفى سنة ١٩٦٣ ، زعمت السلطات المغربية انها اكتشفت مؤامرة لقلب نظام الحكم .. وان المهدى بن بركة كان يدبر لاغتيال الملك الحسن . وهكذا قامت السلطات المغربية بمحاكمته غيابيا ، واصدرت عليه حكما بالاعدام .

> ## الصفقة بين وزير الداخلية المغربى ورئيس المخابرات الاسرائيلية : عليكم اختطاف بن بركة حيا .. وعلينا قتله !
>
> ## حزام اسرائيلى من شبكات التجسس السرية فى ايران واثيوبيا وتركيا
>
> ## لمحاصرة مصر والدول العربية .. وتخريبها من الداخل

وفى السنة التالية ، ١٩٦٤ ، حاولت المغرب استفزاز الثورة الجزائرية ـ التى أصبحت الآن فى الحكم ـ الى نزاع حول الحدود .. وهو الامر الذى أوشك بسببه البلدان على الدخول فى مواجهة مسلحة .. وأعلن المهدى بن بركة من منفاه موقفه بوضوح .. وهو أن السلطات المغربية وجهات دولية وراءها هى المخططة فى افتعال نزاع الحدود هذا .. واتخذ موقفا صريحا مؤيدا لموقف الحكومة الجزائرية .

ومرة اخرى .. تقوم السلطات المغربية بمحاكمة المهدى بن بركة غيابيا .. وأصدرت ضده حكما ثانيا بالاعدام .

الاجتماع السرى فى باريس مع رئيس المخابرات الاسرائيلية

وهكذا .. ففى وقت ما من سنة ١٩٦٥ . قال الملك الحسن لوزير داخليته الجنرال محمد أوفقير انه يريد موت المهدى بن بركة باى طريقة . وباى ثمن . وعند بحث الامر ، قال اوفقير للملك انه فى مثل تلك المهمة الضخمة والصعبة .. لا يمكن الاعتماد على المخابرات الخارجية المغربية .. التى ربما لا يكون ولاؤها مضمونا تماما فى تنفيذ مثل هذه العملية للتخلص من الرجل الذى أصبح رمزا للمعارضة المغربية .. ويتمتع فى داخل المغرب بشعبية لا مثيل لها .

ومن هنا .. اصبح الحل هو أن يقوم الجنرال محمد أوفقير ، وزير داخلية الملك الحسن ، بالاجتماع سرا مع « مائير أميت » رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية ـ الموساد ـ لكى يفضى اليه بأمنية الملك الحسن .

وكانت المخابرات الاسرائيلية ـ كجزء سابق من اتفاق الأمن مع الملك الحسن ـ تقوم برصد ومتابعة نشاط أقطاب المعارضة المغربية فى المنفى .. وخصوصا فى اوربا أو الدول الغربية الاخرى .

ولكن الذى أصبح الجنرال محمد أوفقير يطلبه فى هذه المرة ـ باعتباره وزير داخلية الملك الحسن ـ هو شيء اوسع نطاقا .. لا يقل عن المساعدة فى اغتيال المهدى بن بركة مرة واحدة والى الابد .

وهنا .. قال مائير أميت رئيس جهاز « الموساد » الاسرائيلى لوزير الداخلية المغربى .. انه مستعد لتقديم كل المساعدة الممكنة من جهازه ـ استمرارا للتعاون الوثيق والمتبادل بين اسرائيل والملك الحسن .. ولكن المشكلة هى انه لو انكشف دور المخابرات الاسرائيلية فى اغتيال المهدى بن بركة ـ وهناك احتمال كبير لذلك مادام بن بركة شخصية على مثل هذا القدر من الشهرة الدولية ـ فان هذا قد يضر تماما بنشاط شبكات التجسس الاسرائيلية فى كافة انحاء دول اوربا الغربية .. وقد يدفع الدولة التى سيتم الاغتيال على ارضها الى اتخاذ اجراءات انتقامية ضد نشاط المخابرات الاسرائيلية فى المستقبل ..

الصفقة : عليكم باختطافه .. وعلينا الباقى

وعاد الجنرال محمد أوفقير وزير الداخلية المغربى يؤكد من جديد مدى اهمية اغتيال المهدى بن بركة لبقاء العرش فى المغرب .. وبقاء الملك الحسن شخصيا .

وازاء ذلك تم الاتفاق على حل وسط ..

فالمخابرات الاسرائيلية سوف تقوم على الفور برصد ومتابعة نشاط وتحركات المهدى بن بركة ـ خاصة فى دول اوربا الغربية ـ وفى نفس الوقت تقوم السلطات المغربية باعداد فريق خاص لانجاز المهمة .. وتضعه من الآن تحت قيادة الاسرائيليين .

وبمجرد أن تتوفر الظروف المناسبة للاغتيال .. فان عملاء جهاز « الموساد » الاسرائيلى سوف يقومون بتسليم المهدى بن بركة ـ بعد اختطافه بناء على خطة شديدة السرية ـ الى الفريق المغربى .. الذى يستطيع لحظتها ان يقوم بالاغتيال بنفسه ..

وبمثل هذه الخطة .. تستطيع المخابرات الاسرائيلية ان تزعم بعد ذلك انها ليس لها دور فى اختطاف واغتيال المهدى بن بركة اذا اضطرت لذلك .. بينما يكون الحسن ووزير داخليته اوفقير قد حصلا على مايريدانه .. وهو التخلص نهائيا من المهدى بن بركة ..

وهكذا .. أصبح الاتفاق نهائيا بين الطرفين .. وسرعان مابدأ التنفيذ ..!

بمجرد ان بدأ تنفيذ الخطة المشتركة بين السلطات المغربية وجهاز المخابرات الاسرائيلية ـ « الموساد » لاغتيال المهدى بن بركة .. زعيم المعارضة المغربية فى المنفى .. انطلقت المخابرات الاسرائيلية على الفور فى جمع المعلومات عن تحركات بن بركة .

ونظرا لان المهدى بن بركة كان كثير التردد على فرنسا .. فقد رؤى ان أفضل حل هو أن يتم اغتيال بن بركة على الأرض الفرنسية .

بعد قليل تبينت المخابرات الاسرائيلية ان عملاءها فى فرنسا عاجزون عن القيام بالمهمة بمفردهم .. وانه لابد من الاستعانة بجهاز التوثيق والجاسوسية المضادة التابع للحكومة الفرنسية .. وهذا الجهاز هو المكلف فى فرنسا بالمخابرات الخارجية .. وكان معروفا عنه لسنوات طويلة سابقة انه لا يخضع لقدر كبير من الرقابة السياسية من جانب الحكومة الفرنسية .

اختراق المخابرات الفرنسية ..

وكانت أجهزة المخابرات فى الدول الغربية الاخرى لا تثق فى كفاءة « جهاز التوثيق والجاسوسية المضادة » فى فرنسا .. بسبب نجاح جهات اجنبية عديدة فى اختراقه .. ولم يكن هذا غريبا .. فالمخابرات الاسرائيلية ذاتها كانت لها هى الاخرى علاقاتها داخل هذا الجهاز الفرنسى .. وعملاؤها الذين اغراهم المال بالعمل لحساب اسرائيل .

وكما سبق القول ، فان اسرائيل نجحت ـ مثل اطراف اخرى خارجية عديدة ـ فى اختراق جهاز المخابرات الفرنسية هذا .. لان الحكومة الفرنسية لم تكن قد ادركت بعد أهمية وجود اشراف دائم ودقيق على العمليات التى يقوم بها الجهاز .. ومن ثم فقد كان الجهاز يتصرف فى فرنسا وخارجها كما لو كان دولة مستقلة بذاتها ..!

وكانت علاقات اسرائيل داخل هذا الجهاز الفرنسى تتركز اساسا على اولئك الفرنسيين الذين كانوا من قبل ضباطا فى منظمة « اس . أو . اس » الفرنسية المنحلة .. وهى المنظمة التى كانت قد كونها مجموعة من الضباط الفرنسيين المعارضين لاستقلال الجزائر عن فرنسا ..

وكانت المخابرات الاسرائيلية قد ساعدتهم من قبل فى تمردهم ضد الجنرال شارل ديجول .. لان اسرائيل رأت حينها ان استقلال الجزائر يمكن ان يكون شديد الخطورة عليها . لقد فشلت معارضتهم ، وحصلت الجزائر على استقلالها ، واعطى الشعب الفرنسى ثقته لديجول .. ولكن المخابرات الاسرائيلية ظلت على صلاتها بالقليلين الذين تبقوا من « الاس . او . اس » ـ وخاصة اولئك الذين التحقوا بعد ذلك بالعمل فى جهاز المخابرات الخارجية الفرنسى .

مع ذلك .. وكما هى العادة .. فلقد كانت كل ادارة داخل « جهاز التوثيق والجاسوسية المضادة » كانت تتصرف بمعزل عن الادارة الاخرى ! فبينما احدى الادارات تقوم بتوفير حراسة دائمة ، ومتابعة دقيقة . للمهدى بن بركة حينما يكون فى فرنسا .. كانت ادارة اخرى ـ عن طريق عملاء اسرائيل بها ـ تقوم بالتعاون مع جهاز « الموساد » الاسرائيلى من أجل اغتيال المهدى بن بركة على الأرض الفرنسية !

وهكذا ـ فى ربيع سنة ١٩٦٥ ، اصبح اغتيال المهدى بن بركة مهما وملحا بالنسبة للملك الحسن فى المغرب .. الى درجة انه أوفد وزير داخليته الجنرال محمد أوفقير الى باريس .. لكى يعقد اجتماعا سريا اخر مع مائير أميت رئيس جهاز الموساد الاسرائيلى . وفى هذا الاجتماع جاء مائير معه بالمسئول [illegible] اسرائيل داخل جهاز المخابرات الفرنسية .. من أجل تنسيق الخطة الاخيرة للاغتيال .

ولم يكن أحد فى اسرائيل .. أو فى داخل الحكومة الاسرائيلية ذاتها .. يعلم بالغرض الحقيقى من مهمة مائير أميت رئيس الموساد هذه فى باريس سوى رئيس الوزراء وحده .. الذى كان مطلعا من الاصل على نطاق التعاون الوثيق بين المخابرات الاسرائيلية والملك الحسن .

●● البقية فى العدد القادم ●●

هكذا من الأصل

المالك والمستأجر والأرض الزراعية .. وجها لوجه !

مصر تدعم الفلاح الأمريكي وتشترى منه القمح بثلاثة أمثال سعره من الفلاح المصرى !!

وشكاوى المستأجرين :

● ايجار الفدان لا يساوى ثمن جلباب من الصوف !

● ايجار الأرض لا يكفى للحياة فيها !

● أولادنا يعملون باليومية فى أراضى آبائهم !

قضية العلاقة بين المالك والمستاجر فى الأرض الزراعية أصبحت قضية شائكة سنة بعد اخرى . ان الملاك يريدون الحرية المطلقة فى اراضيهم ... والمستاجرون يقولون : أين نذهب اذا تم اخراجنا من الأرض .. فجأة ؟

ومشروع القانون الذى أعده الحزب الوطنى لاعادة تنظيم العلاقة بين ملاك ومستأجرى الأراضى الزراعية .. جاء لكى يغضب جميع الأطراف . والمشكلة تتضخم يوما بعد يوم لأن هناك مليونا ونصف فدان من الأراضى الزراعية مؤجرة للفلاحين - وهي ربع المساحة الاجمالية للأراضي الزراعية فى مصر .

وشكاوى الملاك :

● الأسعار لم ترتفع على الملاك وحدهم !

● الملاك يريدون فقط بيع أراضيهم !

● نظام المزارعة سيؤدى الى المنازعات !

لماذا أصبح المالك غريبا فى أرضه .. وانخفض ايراد الأرض لمستأجرها ؟!

والى جانب ذلك هناك ٢٧٥ ألف فدان أخرى مؤجرة بنظام المزارعة . وتمثل خمسة فى المائة من اجمالى الأراضى الزراعية .

وهكذا فان مشاكل العلاقة بين المالك والمستاجر موجودة فى ثلاثين بالمائة من الأراضى الزراعية فى مصر .

ماهى حقيقة هذه المشاكل ؟ وأين توجد الحلول ؟!

تحقيق :
محمد الفقى

ان العلاقة بين المالك والمستأجر فى الأراضى الزراعية لم تكن تحكمها أية ضوابط قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ .. فالمالك كان مؤجرا أرضه بالطريقة التى تحلو له .. والمستأجر كان يؤجر بالشروط التى يرتضيها . وانتشر فى ذلك الوقت طبقة السماسرة التى تقوم بتأجير الأرض من الملاك ثم تعيد تأجيرها من الباطن للمستأجرين وبعد الثورة وحماية للمستأجر صدرت قوانين الاصلاح الزراعى ٧٨ لسنة ١٩٥٢ والذى حدد أسس العلاقة بين المالك والمستأجر ثم عدل هذا القانون بالقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٣ ومنذ ذلك التاريخ فان هذا القانون هو الذى يحكم العلاقة بين المالك والمستأجر وترى اللجنة التى قامت بصياغة مشروع قانون الحزب الوطنى أن العلاقة بين المالك والمستأجر تحكمها الآن جوانب سلبية عديدة هى التى دفعت الى تقديم المشروع الجديد هذه الجوانب هى اتساع الفجوة بين الايجار النقدى الذى يحصل عليه المالك وبين القيمة الايجارية الحقيقية للأرض فى السوق الحرة وتضاؤل نسبة العائد من الأرض للملاك بالقياس باستغلال رأس المال فى أى مشروع مما يترتب عليه احجام اصحاب رؤوس الأموال عن استغلالها فى شراء اراضى زراعية .

. انخفاض نسبة الاستثمارات الخاصة فى قطاع الزراعة وتدهور نسبة كبيرة من الاراضى الزراعية وعدم العناية بتحسين التربة وتدهور جودة الأراضى . والتجريف ، وانخفاض انتاجية الأرض ، وظهور الايجار من الباطن وافتقاد المجتمع الزراعى الى الترابط والتعاون والحب وظهرت موجة الحقد والكراهية بين الملاك والمستأجرين .

أقدم فلاح فى التاريخ

ماهى طبيعة العلاقة بين مالك الأرض الزراعية ومستاجرها ؟ وماهى مطالب الملاك وماهى شكاوى المستأجرين ؟ وماهى الانتقادات التى يوجهها خبراء الزراعة لمشروع القانون الذى تقدم به الحزب الوطنى وماهى الحلول التى يعرضها هؤلاء الخبراء ؟

وتبدو أهمية مناقشة هذا الموضوع حينما نعرف أن الحضارة المصرية تعتبر حضارة زراعية فى الأساس فقد عرفت مصر الزراعة منذ ٦ آلاف سنة وكان الفلاح المصرى هو أول فلاح فى التاريخ ونظرة الى تطور الملكية فى مصر نجد ان الدولة ممثلة فى الفرعون أو السلطان كانت لها وحدها الحق فى تملك الأرض أى ان الملكية الفردية كانت معدومة وكان على الحكومة ان تقوم بكافة المهام مثل شق القنوات وبناء السدود وضبط مياه النيل وتوزيعها .. الخ ثم تم السماح بتوزيع بعض المساحات الصغيرة على بعض الأفراد للانتفاع بها مقابل التزامات معينة ثم الغى محمد على نظام الالتزام هذا وقام بمسح الاراضى خلال ٥ سنوات ووزع الأراضى على الفلاحين وأباح حرية الامتلاك ثم استقرت الملكيات الخاصة منذ سنة ١٨٩٠ حتى صدور قوانين الاصلاح الزراعى فى سنة ١٩٥٢ والتى احتلت العلاقات الايجارية فيها جانبا هاما وذلك بسبب التردى الذى وصلت اليه هذه العلاقة قبل سنة ١٩٥٢ وتنظيم قوانين الاصلاح الزراعى للعلاقات الايجارية كان يتعلق بابعاد خاصة منها الحفاظ على خصوبة الأرض وتحرير العلاقات الاجتماعية لانه قبل الثورة كانت هناك طبقة السماسرة التى تقوم باستئجار الأرض من الباطن وتأجيرها مرة اخرى وكان للمالك الحرية الكاملة فى تقدير القيمة الايجارية دون أى حماية قانونية للمستأجر سواء فى مواجهة رفع القيمة الايجارية المستمر أو فى مواجهة طرده من الأرض وقتما يشاء المالك .

أولادنا يعملون باليومية

وتتلخص شكاوى الملاك فى ان الايجار لا يتم تسديده فى موعده .. وان المستأجرين يماطلون فى الدفع دون ان يملك الملاك الحق فى الحصول على الايجار فى موعده ويردون على الاتهام بانهم يريدون الحصول على الأرض لبيعها .. بقولهم انهم لا يعيشون فى القرية لان الايراد الذى يحصلون عليه من الأرض لا يكفى لكى يعيشوا فى القرية . ويرى الملاك ضرورة التأكيد على حقهم فى طرد المستأجر فى الوقت الذى يريدون .. وهو ما ينص عليه مشروع قانون الحزب الوطنى وذلك بعد ان اضطرهم الوضع الحالى الى العمل هم وأبناؤهم اجراء باليومية فى ارضيهم وأراضى آبائهم !! ويرى الملاك ان القيمة الايجارية حددت منذ أكثر من ٣٢ سنة .. أى انها اصبحت غير متلائمة .. لا مع اسعار المحاصيل ولا مع التطورات الاقتصادية .. مما يؤكد ضرورة رفعها وبنسبة كبيرة وان يتم هذا الرفع كل سنة أو سنتين أو كل ٥ سنوات على أقصى تقدير .

ويضيف الملاك انهم لا يملكون أية صلاحيات للحد من تأخر المستأجر فى سداد الايجار أو سوء استغلال الأرض أو تأجيره للأرض من الباطن .. وان لجان فض المنازعات التى تعقد لحل المشاكل التى تطرأ بينهم وبين المستأجرين غالبا ماتنحاز الى صف المستأجرين . ويتساءل الملاك : لمصلحة من يتحول المستأجر الى كائن طفيلى يؤجر الأرض من الباطن وباسعار قد تزيد ٢٠٠ جنيه عن الايجار الذى يحصل عليه المالك ؟ ويعلل الملاك رفض المستأجرين لعودة نظام المزارعة بأنهم يعرفون أن العائد الذى سيحصلون عليه اذا ماطبق نظام المزارعة سيقل كثيرا من العائد الذى يحصلون عليه حاليا والناتج عن تطبيق نظام الايجار النقدى .

يرفض نصف الأرض

● وحينما نأخذ بعض النماذج .. فاننا نبدأ بحالة عبدالفتاح عيسى محمد .. وهو مالك لفدانين كان يعمل فى التجارة فى القاهرة ثم كسدت تجارته فعاد الى القرية . حاول الحصول على أرضه لكى يعمل فيها ففشل . ثم عرض على المستاجر ان يحصل على فدان ويترك له فدانا ولكن المستاجر رفض الحصول على فدان مقابل ترك الفدان الاخر وذلك لأنه يرى ان المائة والعشرين جنيها - التى يدفعها كايجار سنوى للفدان - تجعله مالكا فعليا للأرض لامستاجرا لها .

● رضا محمد ..

مالك لفدان .. يتساءل : هل تتصور أن أولادى يعملون باليومية فى أرض أبيهم .. ولدى المستاجر الذى يعطينا الايجار الزهيد على دفعات متباعدة ؟ إن إيجار الفدان أصبح لا يساوى ثمن جلباب من الصوف !

● فخرى أحمد حسين (المنيا . صفط الشرقية) :

اننى أمتلك ثلاثة أفدنة .. منها فدان ونصف مؤجر بالقانون .. وفدان ونصف أقوم أنا بزراعته . أتقاضى عن الفدان المؤجر ايرادا سنويا يساوى ٥٠ جنيها بينما يدر هذا الفدان على المستاجر ومن خلال خبرتى العملية بالزراعة دخلا يصل الى ثمانمائة جنيه سنويا ! ومن الغريب اننى عندما حاولت ان أبيع الفدان المؤجر لم يتقدم أحد لشرائه .. لانه ليس هناك مجنون يدفع ١٤ ألف جنيه للحصول على عائد سنوى لا يزيد عن خمسين جنيها .

الملاك الغائبون

أما المستاجرون فيرون أن مالك الأرض الزراعية لا يعيش فى القرية .. وهو بالتالى يريد الحصول على الأرض لمجرد بيعها وليس لزراعتها . ويرون ان اعطاء الحق للمالك فى طرد المستاجر فى الوقت الذى يريد .. سوف يؤدى الى تشريد مئات الألوف من الأسر ويرفض المستاجرون العودة الى نظام المزارعة ويبررون ذلك بانه سوف يؤدى الى الكثير من المنازعات كما انه سوف يعطى وضعا احتكاريا للمالك فى فرض شروطه وفى انقاص التكاليف التى عليه والحصول على أكبر ناتج مما يخلق سوقا أخرى بعيدة عن القانون . ويرون ان ارتفاع الأسعار ليس مبررا لرفع القيمة الايجارية لانه اذا كانت الأسعار قد ارتفعت فهى لم ترتفع على المالك فقط وانما ارتفعت على المالك والمستاجر على السواء ويرون ان اعطاء المالك الحق فى عدم توريث عقد الايجار والسماح بتأجير الأرض الى أكبر الأبناء العاملين فى الزراعة سوف يؤدى الى نتائج خطيرة نحن فى غنى عنها .

وعلى سبيل المثال .. يقول محمد خليل رمضان (مستاجر لفدانين ونصف) : اننا نرفض مشروع القانون الذى تقدم به الحزب الوطنى جملة وتفصيلا وذلك لانه يهدم المكاسب التى حصل عليها المستاجرون كما انه يهدد السلام الاجتماعى والعدالة الاجتماعية . أما البند الوحيد الذى يمكن مناقشته فهو رفع القيمة الايجارية .. ولكن بقية البنود ستكون لها نتائج خطيرة .

طرد المستاجرين

وقبل ان نتعرض للانتقادات التى وجهها الخبراء لمشروع القانون الذى تقدم به الحزب الوطنى وأسماه مشروع قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر فى الأرض الزراعية .. وقبل ان نعرض للحلول والمقترحات التى عرضوها نقدم أولا أهم النقاط التى وردت فى مشروع القانون .. وهى :

● رفع القيمة الايجارية النقدية الى ١٥ مثل الضريبة .

● الالتزام بنظام المزارعة ..

● عدم توريث عقد الايجار والسماح بتأجير الأرض الى أكبر الابناء المحترفين للزراعة .

● حق المالك فى التصرف فى ملكيته المؤجرة وتعويض المستاجر .

الأراضى المؤجرة تتناقص

ويقول الدكتور أحمد حسن المستشار بالمعهد القومى للتخطيط :

ان ملاك الاراضى الذين أجروا أرضهم لانهم لم يكونوا يحصلون منها على العائد المجزى لم يتركوا الأرض فقط وانما تركوا العمل فى الزراعة ككل وبالتالى ترك ابناؤهم العمل فى الزراعة أيضا نفس الشىء ينطبق على الملاك الذين ورثوا أرضا وهم لا يعملون فى الزراعة وفى كل هذه الحالات انقطعت صلات هذه الأسر بالزراعة وبالحياة فى الريف .

ومن عيوب مشروع القانون الذى قدمه الحزب الوطنى انه ينطلق من انحياز مسبق الى الملاك المؤجرين .. وانطلق أيضا الى تصورات خاطئة فهم يتصورون ان قوانين الاصلاح الزراعى عندما حددت القيمة الايجارية بسبعة أمثال الضريبة وضعت قيدا على امكانية زيادتها وهذا غير صحيح . ففى ظل قوانين الاصلاح الزراعى اجريت أكثر من مرة عملية اعادة تقدير للقيمة الايجارية كان أخرها هى العملية التى اجريت فى الفترة من سنة ١٩٧٥ الى سنة ١٩٧٨ . وبدأ العمل بها من أول يناير ١٩٧٩ . والتى تم بمقتضاها رفع القيمة الايجارية الى ٧٢ جنيها أو ما يوازى أربعة عشر مثلا للضريبة . كما انه من الواضح ان هناك خلطا بين ضخامة الايرادات الناتجة عن المحاصيل الزراعية غير التقليدية مثل الخضر والفاكهة ونباتات العطور وبين تدنى الايرادات فى المحاصيل التقليدية مثل القمح والذرة وغيرها . ومن هنا كانت مطالبة مشروع القانون برفع القيمة الايجارية الى خمسة عشر مثل الضريبة دون تفرقة بين نوعية المحاصيل التى تزرع بحرية كاملة ولا تخضع لنظام سعرى مثل الخضر والفاكهة وبين تلك التى تخضع لقيود المساحة وحصص التوريد والتسعير وغيرها واعتمادا على الأرقام التى وردت فى مشروع قانون الحزب الوطنى نجد استحالة رفع القيمة الايجارية وسنأخذ محصولى الأرز والقمح كأمثلة ..

● فالايراد الصافى لفدان الأرز سنة ١٩٨٣ لم يزد عن ٧١ جنيها بينما الايجار ٣٣ جنيها . فإذا ارتفع الايجار الآن الى ١٥ مثل الضريبة فانه يصبح ٧١ جنيها وهو نفس الايراد السابق .

● الايراد الصافى لفدان القمح فى ١٩٨٣ لم يزد عن ١٠٥ جنيهات والايجار السنوى ٤٧ جنيها . أما بعد زيادته الى ١٥ مثل الضريبة فانه يصبح ١٠٠ جنيه بينما العائد ١٠٥ جنيهات .

كما ان هناك بعض المحاصيل والتى سيؤدى رفع القيمة الايجارية الى تحقيقها لخسارة مؤكدة وذلك مثل الفول والذى يحقق الفدان فيه عائدا قدره ١٠٠ جنيه وايجاره الآن ٤٨ جنيها . فلو تم رفع ايجار الفدان الى ١٥ مثل الضريبة يصبح ١٠٣ جنيهات أى أن الايجار يصبح أكبر من العائد بثلاثة جنيهات ..

والذى يؤكد خطورة الوضع ان المساحات المؤجرة تتناقص عاما عن عام فبعد ان كانت تشكل ٣٩٪ من جملة المساحة الزراعية أصبحت الآن لا تزيد عن ٢٨,٥٪ مما يدل على ان العائد الذى يحصل عليه المستاجر من الارض غير مجز وان المستاجر لا يتمسك الآن بالأرض .. إلا لأنه لا يريد ان يعمل أجيرا حتى لو وصل به الأمر ان يدفع من جيبه الخاص ايجار الأرض كما أنه من الخطأ أن نناقش قضية العلاقة الايجارية فى معزل عن سياقها الطبيعى وهو قضية التنمية الزراعية ..

ويضيف الدكتور أحمد حسن : اننى لست ضد حق مالك الأرض فى الحصول على قيمة ايجارية تتناسب مع ما تحقق من عائد مادام ان المجتمع يقر بحق الملكية الفردية أى اننا ينبغى أن ننظر أولا الى العائد وفى ضوئه تحرك القيمة الايجارية صعودا أو هبوطا .

١٤٪ فوائد على القمح

أما الدكتور ابراهيم محرم الأستاذ بكلية زراعة عين شمس فيقول :

اننا بداية ينبغى ان نناقش قضيتين .. أولاهما مدى العدالة التى يتمتع بها قطاع الزراعة بالمقارنة مع القطاعات الأخرى مثل الصناعة والأعمال والخدمات .. وثانيتهما مدى تحقق العدل الاجتماعى داخل قطاع الزراعة نفسه . ومشروع قانون الحزب الوطنى القائم على تحقيق الهدف الثانى ولكنه يتجاهل الهدف الأول . والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو : هل قانون الاصلاح الزراعى حقق كل أهدافه حتى نحاول ان نضربه فى واحدة من أهم نقاطه وهى العلاقة بين المالك والمستاجر ؟

الواقع يقول انه عند قيام الثورة كان خمسة فى المائة من الملاك يمتلكون ٦٥٪ من الأرض واليوم فان خمسة فى المائة من الملاك يملكون ٤٧٪ من الأرض .. أى أنه لم يحقق كل أهدافه بعد ..

ومن ناحية أخرى فان القانون كان موضوعا أساسا لحماية المستأجرين من الطرد من الأراضى الزراعية ولكن الواقع يقول ان عدد المستأجرين يتناقص فقد كان عددهم مع صدور القانون ١,٨ مليون مستأجر تناقصوا الآن ١,٢ مليون مستأجر وقد خرج المستأجرون لأن القطاع الزراعى قطاع خاسر وطارد كما أن الملاك شجعوهم على الخروج باعطائهم الأموال والواقع يقول إن هؤلاء المستأجرين قد خرجوا وخرجت معهم الارض من الانتاج الزراعى لأن الملاك الذين حصلوا عليها استغلوها فى أى شىء وفى كل شىء إلا الزراعة ..

ويضيف الدكتور ابراهيم محرم أن التركيب المحصولى فى مصر فيه نسبة ١٠٪ خضر وفاكهة و ٢٠٪ برسيم وأسعار البيع بالنسبة للخضر والفاكهة أو للبرسيم غير محددة .. أما النسبة الباقية وهى ٧٠٪ مزروع بالمحاصيل التقليدية والدولة هى التى تحدد تكاليف عناصر الانتاج وسعر بيع المنتج وبالتالى تحديد صافى الدخل .

وأنا متفق معهم أن المالك مظلوم وأن الدخل الذى يحصل عليه لايكفيه ولكن إنصاف المالك لاينبغى أن يأتى على حساب المستأجر ولكن على حساب الدولة وينبغى أن يمتنع بنك التسليف عن تحصيل أية فوائد على مستلزمات الانتاج .

ومن الغريب أن بنك التسليف يحصل على فائدة ١٤٪ على قروض مستلزمات الانتاج بالنسبة للمحاصيل التقليدية مثل القمح والقطن بينما يحصل على فائدة ٦٪ فقط على قروض الأمن الغذائى أى على قروض الفراولة والمانجو .. وما الى ذلك :

وهناك طريقة أخرى تستطيع بها الدولة أن تزيد دخل المالك وهى أن ترفع أسعار شراء المحاصيل الزراعية من الفلاح ومقدار هذا الرفع يعطى للمالك ومن الغريب أن السعر الذى نشترى به القمح من الفلاح المصرى يصل الى ثلث السعر الذى نشتريه به من الفلاح الأمريكى .. أى اننا ندعم الفلاح الأمريكى على حساب الفلاح المصرى !!

ويضيف الدكتور ابراهيم محرم أن اللجنة التى أعدت مشروع قانون الحزب الوطنى لم تحسب تكاليف أجور العمال ضمن قيمة مستلزمات الانتاج والتى تبلغ ٥٢٪ من هذه القيمة .. مما أدى الى زيادة صورية فى ايرادات المستأجر كما أنها قامت بحساب متوسط لجميع المحاصيل مساوية بذلك بين القطن الذى يزرع منه مليون فدان وبين الشعير الذى يزرع منه ٢٠ ألف فدان والعدس الذى يزرع منه ٣٠ ألف فدان كما أن اللجنة تجاهلت أنه لايمكن تقسيم العائد بالتساوى بين المالك والمستأجر وذلك لان المستأجر يتحمل عنصرى العمل والادارة بما فى العنصر الأخير من مخاطرة لاتخفى على أحد بينما يتحمل المالك عنصر الأرض فقط .

ثم لماذا تجاهلت اللجنة أن القطاع الريفى قام فى العشر السنوات الأخيرة بدعم القطاع الحضرى ٥ مليار جنيه أو ١٠٠ مليون جنيه سنويا ؟ فهل الحكومة مستعدة لمواجهة القطاع الحضرى بأنه يعيش مدعوما على حساب القطاع الريفى ؟ والآن تريد الحكومة أن ترفع القيمة الايجارية وأن تطرد الفلاحين من الأرض ومع كل ذلك فاننا لانرفض زيادة الايجار النقدى ولكن لايكون ذلك على حساب المستأجر بل على حساب الحكومة .

وبالنسبة لمبدأ عدم توريث عق[د] الايجار فهل سيتم تطبيقه أيضا فى مج[ال] الاسكان عملا بمبدأ عمومة القوانين أم ماذا ؟

المستاجر مظلوم

ويقول الدكتور محمد أبو منـدور استاذ ورئيس قسم الاقتصاد الزراعى بجامعة القاهرة .

إن مايسمى بسلبيات العلاقة الراهنة بين المالك والمستأجر والتى وضعها المشروع فى بدايته فى ٩ نقاط إنما هى سلبيات فى معظمها لاتوجه للمستأجرين بقدر ماتوجه لسياسة التنمية الزراعية فى مصر .. ونتساءل كنموذج هل يتحمل المستاجر مثلا مسئولية التوسع الأفقى المحدود فى الأرض الزراعية ؟ ونتساءل أيضا هل يتحمل المستأجر مسئولية استخدام الأرض فى التجريف والمبانى ؟ وهل يتحمل المستأجر أيضا نقص الاستثمارات فى قطاع الزراعة ؟ وبافتراض صحة ذلك هل تؤدى زيادة الايجارات الى زيادة قدرة الملاك على الاستثمار ؟

لم ينتقل المشروع الى أسس المقترحات والتى عددها أيضا وأهم مايلفت النظر أنه أشار الى التدرج البطىء فى العلاقة بين المالك والمستاجر منطلقا من ذلك أن هذه تراكمات ثلاثين عاما ويصعب حلها مرة واحدة فهل يعنى

(البقية ص ٩)



●● أخبار جامعية ●●

اعداد : عبدالله كمال - أحمد العمله

● ليس بالخلاعة تسدد ديون مصر

رفض اتحاد طلاب كلية طب عين شمس التصريح لاحدى الاسر باقامة حفل لصالح ديون مصر . يجلب له فنانون من خارج الكلية ، وبرر الاتحاد الرفض بان الفرقة التى ستحيى الحفل ستحصل على أجرها من أموال الطلبة .. مما دعا ضباط أمن الكلية الى تهديد أمين الاتحاد . منكرين إياه بان الامتحان فى سبتمبر . ولا بد أن يوافق .

وقد أمكن للاسرة تخطى اللوائح . والحصول على موافقة عميد الكلية على الحفل دون موافقة الاتحاد . مما اضطر الاتحاد لاصدار منشور بعنوان . ليس بالخلاعة تسدد ديون مصر ، وزع على الطلبة والاساتذة . مطالبين فيه بمقاطعة الحفل . والتنديد بالحرس الجامعى .. اضطر عميد الكلية الى التراجع عن الموافقة والغاء الحفل .

مشرف لكل ٣ طالبات

رافق خمسة عشر مشرفا ومشرفة ما يقارب خمسا وسبعين طالبة . من طالبات كلية علوم الأزهر . فى رحلة علمية لمدينة الاسكندرية ، لمدة يومين .

تكلفت الرحلة أربعة آلاف جنيه . حتى تقوم الطالبات بزيارة عدد من مصانع الاسكندرية .

هذه الرحلات المقرر لها الا يزيد عدد المشرفين عن ثلاثة أو أربعة مشرفين . بينما اصطحب أحد المشرفين زوجته وثلاثة من أطفاله فى الرحلة .

عميد سابق يبيع مواد المعامل

يتم التحقيق حاليا مع أحد عمداء كلية عملية من كليات جامعة الأزهر . بتهمة الاشتراك مع أمين مخازن الكلية فى بيع المواد الكيماوية الخاصة بمعامل الكلية . وعدم وصولها للطلاب . والاستيلاء على ثمنها بدون وجه حق .

مهرجان طه حسين السبت القادم





قال د . عبدالهادى الجوهرى - عميد آداب المنيا . أن المهرجان الذى تقيمه الكلية بمناسبة ذكرى طه حسين سنويا . تقرر عقده يوم السبت القادم وحتى ٢٤ مارس الحالى . بعد أن تأجل لاجل غير مسمى خلال فترة حظر التجول .

يناقش المهرجان مشكلات اللغة العربية . ويكرم د . ابراهيم بيومى مدكور - رئيس مجمع اللغة العربية . ويحضره د . أحمد هيكل وزير الثقافة . د . فتحى محمد على - وزير التعليم العالى . ويرأسه عميد كلية الآداب .

سحب اسلحة طلاب الشرطة وخروج الدبابات من الفنية

تم سحب الاسلحة التى سلمت لطلاب كلية الشرطة . خلال أحداث ٢٥ . ٢٦ فبراير .. كانت هذه الاسلحة قد سلمت اليهم لاستعمالها ضد جنود الأمن المركزى . خوفا من أية محاولة للهجوم على الكلية . وقد صدرت اليهم التعليمات - وقتئذ - وبعد هدوء الاوضاع بالخروج من الكلية فى ملابس مدنية . وعدم ذكر صفتهم العسكرية

فى تربية حلوان : التعليم مخالف للقانون

يشكو طلاب كلية التربية الرياضية - بجامعة حلوان من تجاهل ادارة الكلية فى اعداد ملاعب كرة السلة . وفقا للقواعد التى وضعها الاتحاد الدولى لكرة السلة . والتى تشترط ان تغطى هذه الملاعب ببلاط من نوع خاص . فى حين ان ملاعب الكلية لم تزل تكسوها الحمرة

وقف تعيين معيد لدواعى الأمن

أوقفت جامعة . قنا . تعيين احمد مسلم . المعيد بكلية العلوم . بعد ممارسته لعمله لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر . بحجة أنه قد سبق اعتقاله فى سبتمبر ١٩٨١ .

وتقول بعض التكهنات ان وقف المعيد عن العمل قد جاء بعد توصية خاصة من جهات الأمن .

ساحة سليمان خاطر

أطلق طلاب كلية حقوق الزقازيق اسم . سليمان خاطر . على الساحة المقابلة لمبانى كليتهم . والتى اقيم فيها مؤخرا معرض للدفاع عن حقوق الطلاب يدعو لالغاء اللائحة الطلابية الحالية . وعودة لائحة ١٩٧٦ .

سليمان خاطر . أحد مواطنى قرية إكياد التابعة لمركز فاقوس . بمحافظة الشرقية .

معرض كتاب لمجلس انشطة مدينة امبابة

اقام مجلس . تنسيق الانشطة الطلابية بالمدينة الجامعية بامبابة ، معرضا للكتاب الاسلامى . يستمر حتى ٢٠ مارس الحالى .

مجلس الانشطة تكون على اثر مظاهرات طلابية . نادى فيها الطلاب بتحسين خدمات المدينة ورفع مستواها .

تذمر بسبب الزى الجامعى

تسود حالة من التذمر بين طلاب كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان . بسبب ضغط عميدة الكلية عليهم للالتزام بارتداء الزى الجامعى المقرر للكلية . والذى لم يلتزم به الطلاب منذ بداية العام الدراسى . دون اعتراض من العميدة .

الزى المقرر لطلاب الكلية يتكون من بنطلون رمادى . وقميص أبيض . وسترة كحلى .

محاضرات الوزير توقفت ..



بعد تولى زكى بدر للوزارة الداخلية . اعتذر عن عدم الاستمرار فى التدريس بكلية الشرطة .. كانت آخر محاضرة له قبل اسبوع من احداث الشغب الأخيرة .

الاعداد لدورة انشطة جديدة بمدينة طلاب جامعة القاهرة

تعد مدينة طلاب جامعة القاهرة لتنظيم عدة دورات فى الألعاب الرياضية ، والانشطة الفنية بين طلاب المدينة وتجد كرة القدم اكثر الاهتمام من الطلاب والادارة . والتى تنظم مسابقاتها فى شكل . دورى بين مبانى المدينة ، كان هداف الدورة السابق هو اللاعب . محمد الدمرداش .

فرح الطلبة بسبب إقالة رشدى

تسود حالة من الفرح الشديد بين طلاب كلية الشرطة بسبب إقالة الوزير أحمد رشدى من منصبه كوزير للداخلية كانت شعبية أحمد رشدى منخفضة جدا بين طلاب الكلية لانهم يعتقدون أنه قد قلل من هيبة رجل الشرطة . بنزول الضباط من الرتب العالية الى الشوارع فى حملات الانضباط

لا يقتصر الاهتمام بالأدب الشعبي على جمعه من أفواه الرواة والمنشدين وأفراد الشعب في القرى والمدن الصغيرة وتسجيله على الورق بالكلمة والرسم، او بأجهزة التسجيل بالصوت والصورة، واستخلاص النتائج العلمية من دراسته، وانما يشمل، ايضا، استلهامه في اعمال أدبية وفنية جديدة، واعادة صياغته بطريقة تتضمن المعاني الانسانية والعناصر الجمالية التي يحفل بها.

• كتاب جديد

حكايات شعبية من مصر

وقبل ان نعرض لكتاب عبدالفتاح الجمل « حكايات شعبية من مصر »، الذى صدر حديثا في القاهرة عن دار الفتى العربي، لابد من الاشارة بأسف شديد الى ان الادب الشعبي في بلادنا لم يعد في حركة الابداع، كما كان في الخمسينيات والستينات.

كما ان مجلة « الفنون الشعبية » التي كانت تصدرها وزارة الثقافة، توقفت في أوائل السبعينات، واحتجبت معها الكتب المؤلفة والمترجمة عن الادب الشعبي والفولكلور، التي طالعها وتثقف بها جيل كامل من القراء والمثقفين.

وفي هذا الصدد ترد أسماء يحيى حقي احمد رشدى صالح، عبدالحميد يونس، فوزى العنتيل، سعد الخادم فاروق خورشيد، وعشرات غيرهم كان لهم فضل الريادة في هذا المجال الذى يفتقد الآن من يمضي فيه، رغم تزايد الحاجة اليه، ومن يقوم بتنمية هذه الجهود المتعددة، قبل ان تطمس حضارة العصر ما تبقى من هذا التراث العريق.

لهذا يكتسب كتاب عبدالفتاح الجمل قيمة خاصة، في ظل هذه الظروف من الانحسار التي يغيب فيها الأدب الشعبي بفنونه المختلفة، ويتدنى معه، في حياتنا الثقافية، مستوى الخلق الادبي والفني بشكل ملحوظ.

يتألف الكتاب من أربع عشرة حكاية، تتصدرها مقدمة تناول فيها عبدالفتاح الجمل تجربة في اعداد او صياغة هذه الحكايات التي تحتفظ بالكلمات والجمل الاقليمية - المحلية التي تروى بها في البيئة المصرية، مادامت عربية الاصل، في ضوء وعي شديد، او تبحر لغوى، يدرك ان العامية بنت شرعية للفصحى الأم، مع إيمان عميق بوحدة الحياة الفكرية والحياة اليومية، اى بين لغة الكتابة ولغة الواقع، وان كان لكل منهما منطقه الخاص الذى يتجاوز فيه حد الخيال حد العقل.

والى جانب قضية اللغة التى ترى في العامية فصحى في ثياب اقليمية، وبذلك ينتهى الازدواج اللغوى، هناك ايضا، في المقدمة، قضية الأدب المقارن، ممثلا في التشابه الكبير في الرموز والدلالات والمعمار الفنى بين هذه الحكايات الشعبية المصرية، وبين القصص العالمى في اوربا الغربية والشرقية، قديما وحديثا ..

ولكن ليس من السهل التسليم مع عبدالفتاح الجمل، بأنه لم تقم سفارة بين الشعوب الزراعية في المناطق المتباعدة، لان مثل هذا القطع بأن الخلق نشأ بوحى الذات دون تأثر بالغير، ينأى بأدبنا وفنوننا عن سياق الأدب والفنون الانسانية، في المحيط الانسانى العريض، ويعزله في ارض جرداء.

أما مادة الكتاب، والحكايات الشعبية للملوك والامراء والحكماء والوزراء والمشايخ والتجار وكذلك عامة الناس العاديين، والعفاريت والغيلان فاننا نجد في كل حكاية معنى واضحا، وعبرة لا تخفى، تشف عن قيمة اساسية من قيم الحياة مثل الصبر، والعدل، والخير، والرحمة، والشجاعة. نتبين منها ان الجزاء في صراع الخير والشر من جنس العمل، كما ان المكر السيىء لا يحيق إلا بأهله.

فالدعاء الذى حصلت الزوجة عليه من زوجها الذى يمتلك « ثلاثة أدعية »، وجعلها اجمل امرأة في الدنيا، أغاظ زوجها عندما طمع فيها احد الغرباء، وتحولت بدعائه الثاني الى قردة قبيحة، يبتعد عنها الجميع. ثم عادت بالدعاء الثالث الى ما كانت عليه من قبل.

والتفكير الذى تسلط على النسر، ملك الفضاء، بعد ان هدده العصفور بأنه سيأتيه بمن يقتله، لانه رفض ان يدخل مجال الملوك الذى يستأثر النسر به وحده - هذا التفكير ادى بالنسر الى ان ينشب مخالبه في رأسه، ويعاف الطعام والشراب، حتى مات في حكاية « الفكر »، وبذلك لقى مصرعه من نفسه، وليس من قوة خارجية.

وفي حكاية « عقلة الاصبع »، نرى كيف يضرب هذا المخلوق الضئيل وجه العمدة بالنعل، بناء على قول العمدة نفسه لعقلة الاصبع: اذا رأيت ذبابة واقفة وكان يقصد على صحن العسل. اضربها بالنعل. فلما رأى « عقلة الاصبع » الذبابة تقف على وجه العمدة ضربه بالنعل بشكل تلقائى، منتصرا للمستضعفين في الارض من أمثاله، من السلطة التي يمثلها العمدة، على غرار ماصنع بومارشيه في ثلاثيته الشهيرة « حلاق اشبيلية » حين جعل الحلاق او الخادم يقاوم الظلم، وغدت المسرحية من عوامل التمهيد للثورة الفرنسية.

وعلى الرغم من ان نسيج الحكايات لنسيج واقعى في عمومه، الا انه لا يتقيد بالواقع فقط، وانما يضرب بقوة في عالم الخيال وما وراء الواقع والحلم، فنرى الجدار ينشق عن أدمية والعصفور يفهم لغة الانسان، ويرق قلبه للبشر، كما يرق لهم النبات والحيوان.

ان كل حكاية من هذه الحكايات التي شارك في تاليفها اكثر من مؤلف حتى تلقاها عبدالفتاح الجمل، تبين بجلاء كيف كان المؤلف الشعبى المجهول يعبر في انتاجه الفنى عن وجدان الشعب وروحه وهمومه وآماله. وعن تقاليده وعاداته ومعتقداته. مؤديا، بذلك وظيفة اجتماعية عامة، ووظيفة فنية في الآن عينه، شاهدها تماسك المجتمع عبر العصور، وتطلعه الدائم نحو التقدم والتطور.

حكايات شعبية من مصر
عبدالفتاح الجمل
ايهاب شاكر

• إعداد :



عبدالفتاح الجمل

• عرض :

نبيل فرج

مجلة جديدة للدعوة الى قيم الجمال في الفن والأدب والسلوك



مجلة فنية وثقافية جديدة باسم « الشموع » صدرت في هذا الشهر المجلة يرأس تحريرها الكاتب المعروف أحمد بهاء الدين الذى كتب في الافتتاحية المجلة يقول: « ان قضيتنا في هذه المجلة هي محاربة القبح والركاكة في جميع المجالات .. والدعوة الى قيم الجمال في الفن والادب والسلوك، في الشارع والبيت وشتى نواحى الحياة ».

من كتاب العدد الاول يحيى حقى وعلي الراعي ويوسف ادريس وعلي سالم ورتيبة الحفنى وعبدالرحمن الابنودى ومنى جبر.

المجلة شهرية وتتم طبعتها في « الهرم » و « الاحرار » نرحب بكل اضافة فنية وثقافية جديدة .. للارتقاء بالذوق العام .. خاصة ان سوق الثقافة كان يفتقر الى مجلة من هذا المستوى.

العدد رقم ٩٧ من سلسلة « عالم المعرفة » الشهرية التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، صدر في يناير ١٩٨٦ وهو عبارة عن القسم الثاني من كتاب « الغرب والعالم - تاريخ الحضارة من خلال موضوعات » لمؤلفه المؤرخ الأمريكي المعاصر كافين رايلى ترجمة د. عبدالوهاب المسيرى ود. هدى عبدالسميع حجازى ومراجعة د. فؤاد زكريا مستشار سلسلة عالم المعرفة.

وقبل الخوض فيما يعرض له الكتاب، نرى من الواجب الاشارة الى ظاهرة سلاسل الكتب التي تتوافر في وطننا العربى هذه الأيام حاملة المعرفة المتنوعة زهيدة الثمن للمواطن العربى أينما كان، كما نرى من الانصاف الاشادة على وجه الخصوص بسلسلة عالم المعرفة لجدية موضوعاتها - في الأغلب - وعمقها وتنوعها، اضافة الى جودة الترجمة في المترجم منها.

الغـــرب والعالـــم
تاريخ الحضارة من خلال موضوعات

• تأليف : كافين رايلى
• عرض : السيد زرد

صدر القسم الأول من كتاب الغرب والعالم في نفس السلسلة حاملا رقم العدد ٩٠ .. الا أن القسم الثاني من الكتاب، والذى نعرض له، يمتاز عنه بفصوله الشيقة والممتعة والمفيدة في آن واحد.

وهو يعالج العالم الغربي الحديث منذ بدايات ظهوره عام ١٥٠٠ حتى الوقت الحاضر من خلال موضوعات محددة.

فعن علاقة الاخلاق بالسياسة، ركز المؤلف على آراء ثلاثة مفكرين سياسيين في القرنين السادس عشر والسابع عشر، هم هو بزولوك ومكيافلي، خاصة الاخير الذى ترك كتابه « الامير » أكبر الاثر على الرغم من صغر حجمه - ٨٠ صفحة - فوصفه بانه من عمل الشيطان وبانه فاتحة علم السياسة، وأعلن نابليون بونابرت بعد مضي ثلاثة قرون على كتابته، أنه الكتاب السياسي الوحيد الذى يستحق القراءة

وكتاب الأمير دروس في الحكم، يحفل بنماذج من خبرة ميكافلي الدبلوماسية ومطالعته في التاريخ القديم، ويعتبر انجازه الاساسي فصله السياسة عن الاخلاق فصلا تاما، فهو يقول:

« ان البون شاسع بين الحياة كما هي والحياة كما ينبغي أن تكون، ومن ترك ما هو كائن في سبيل ما ينبغي أن يكون لابد له أن يعلم أنه لا يحافظ على نفسه، بل يوردها موارد التهلكة ومن شاء أن يعمل الخير في كل ما يأتى به لابد أن يعود عليه ذلك بالوبال لأنه يعيش بين الكثيرين ممن هم ليسوا بأخيار ومن ثم يتحتم على الأمير الذى يريد أن يحافظ على كيانه، أن يعرف كيف الا يكون كريما، وأن يكون استخدامه لهذه المعرفة وعدم استخدامه لها مناسبا لمقتضى الحال ».

والأمير مملوء بنصائح ميكافلي للحاكم، من قبيل: لا تكف عن التظاهر والكذب - من الأسلم ان تكون مرغوبا لا محبوبا - لاتتوانى عن ارتكاب الشرور!

والواقع ان مكيافلي استبعد الاخلاق المسيحية، وأوجد صورة جديدة للاخلاق، هى اخلاق الدولة.

العنصرية واللون

هل عنصرية المجتمع الغربي الحديث ظاهرة فريدة أم انها موجودة دائما؟ وهل يمكن استئصالها بالقانون أم انها لابد أن تستمر لانها مرتكزة على دوافع ثقافية عميقة الجذور؟ .. يحاول المؤلف الاجابة على هذه الاسئلة في فصل من امتع فصول الكتاب.

يذهب كلود ليفى شتروس عالم انثروبولوجيا الأشهر الى ان العنصرية قديمة، وان فكرة الاخوة والانسانية دليلة نسبية.

ولكن - بالرغم من ذلك - فان العنصرة الحديثة في العالم الغربي ذات نطاق اوسع بكثير، اذا لم يحدث ان استرقى هنود امريكا القدماء غيرهم من الاجناس، فانهم لم يجعلوا من الرق العنصرى اسلوبا في الحياة كما حدث في الامريكتين.

فمما له دلالته ان الاوروبيين الغربيين هم الذين نظموا بشكل منسق قوى كبيرة من الأجناس الاخرى - الافارقة والهنود - في الأعمال التي تنطوى على اقصى درجات الاستغلال، وهم الذين نقلوا جماعات سكانية بأسرها الى عالم آخر وحطموا عائلاتهم ومحوا شخصياتهم وتراثهم، وهم الذين طوروا مجموعة مفصلة من التبريرات والافكار التى تجاوزت عنصرية المجتمعات القديمة الى حد بعيد.

وما من مجتمع أنتج مجموعة من الشعراء والفلاسفة والدبلوماسيين المؤمنين بالعنصرية كتلك التى أنتجتها الطبقة الحاكمة الأوربية والامريكية .. وهذا ينهض دليلا كافيا على مدى شمولية العنصرية الغربية.

الاقتصاد والمدينة الفاضلة

تحت هذا العنوان كرس المؤلف أكبر فصول كتابه لا ستعراض الأصول النظرية للاشتراكية.

فشارك فورييه (١٧٧٢ - ١٨٣٧) الذي يعتبر رائدا من رواد الاشتراكية الطوباوية - الحالمة - وجه أنتقادات حادة للنظام الرأسمالي، ليس بغرض اصلاحه، ولكن بغية ايجاد بديل تعاوني مشترك خلاقه .. ولقد دعا الى انشاء « مجتمع التوافق » بخلاف مجتمع السوق ؟ والى أن يكون عمل العمال لصالحهم لا لصالح أصحاب رؤوس الاموال ..

وسعى فورييه الى تطبيق أفكاره النظرية وانشاء مدينته الفاضلة على أرض الواقع، ظهرت - بالفعل - عشرات المستعمرات الجماعية في مختلف القارات تتبنى أفكاره.

أما ايتين كابية (١٧٨٧ - ١٨٥٦) وهو أيضا من آباء الاشتراكية الطوباوية، فقد ألف كتابا اسماه « رحلة الى أيكاريا » تخيل فيه مجتمعا أنتفت منه الملكية الخاصة والتفاوت الاجتماعي، حيث يعمل جميع المواطنين على قدم المساواة وينالون من المستودع العام نصيبا متساويا « لكل حسب حاجاته » وحيث يرتدى جميعهم زيا موحدا.

ويعد سان سيمون (١٧٦٠ - ١٨٢٥) أشهر الاشتراكيين المثاليين أو الحالمين، وكان لاتباعه الفضل الاكبر في تطوير أفكاره الغامضة التى قال بها. أما كارل ماركس، صاحب النظرية المسماة باسمه، فقد سعى - هو الآخر - رغم اختلافه عمن سبقه من الاشتراكيين الى أقامة عالم أفضل، وكانت الثورة السوفيتية عام ١٩١٧ محاولة لايجاد مثل هذا العالم في واقع الحياة.

مجتمع الجمهور المروض

في يوم ١٨ نوفمبر ١٩٧٨ قام حوالي ألف من أعضاء فرقة دينية أمريكية تدعى « المحفل الشعبي » في جيانا بامريكا الجنوبية بقتل أنفسهم بتوجيه من زعيمهم جيم جونز .. فما الذى يحمل الفرد على الانتحار في سبيل قضية ما؟ ومتى تكون القضية أو الفرقة أو الطائفة أهم عند المرء من نفسه؟ هل يعطينا المجتمع أسباب الموت كما يعطينا أسباب الحياة؟ أيكون الأشخاص الاقل شعورا بفرديتهم أشد اقبالا على قتل أنفسهم؟

تلك بضعة تساؤلات حاول أن يجيب عليها كافين رايلى في كتابه .. فذهب الى ان القدرة متاحة أمام الناس في المجتمع الحديث ليعيشوا حياة أكثر فردية مما كان ممكنا في المجتمعات القديمة، فامكانات انماء ذوات متفردة مبدعة، لاسيما في المجتمع الغربي الصناعي المتعلم المتخصص، هي امكانات فريدة في تاريخ العالم.

ولكنه يذهب أيضا الى أن امكانات التفرد في الغرب لم تتحقق، فهناك اختلاف بين القدرة على التفرد والتفرد بالفعل، ولأسباب ذلك وثيقة الصلة بالتراث الديني للغرب وبعض الاشكال الخاصة بتنظيمه الاقتصادى ولابد لأي حكم يصدر عن حالة الفردية في القرن العشرين من أن يعقد موازنة بين الاهتمام « بالذات » في الثقافة الحديثة، وبين العدد الهائل من الطرق التى يتم بها التلاعب بالافراد وترويضهم.

فتقسيم العمل ونظام خطوط التجميع في المصانع الحديثة، أفقد العالم كثيرا من تفردهم وجعل سلوكهم أكثر آلية.

وفي عالم القرن العشرين الذى تهيمن عليه الشركات الكبرى، يخصص قدر ضخم من الأموال للدراسات والبحوث في مجالات تستهدف الاقناع لا الاستكشاف ..

فثمة معاهد اكاديمية ومراكز بحوث وشركات للنشر والاعلام تعمل من أجل اكتشاف طرق دائمة التجدد لصياغة الرأى العام ورأى المستهلكين.

من اليقين الى النسبية

أصاب الثقافة الغربية في المائة سنة الأخيرة تحول عميق، تحول من اليقين الى النسبية .. كان الناس - لمائة عام خلت - على يقين من كل شيء، فتصوراتهم عن الله والتقدم والحقيقة والجمال والاخلاقيات والحضارة والاقتصاد كانت جميعها واضحة، يمكن صياغتها في عبارات محددة وغالبا مطلقة، أما اليوم فلم يعد هذا اليقين ممكنا.

أننا نعيش اليوم ما أطلق عليه اسم عصر الشك والقلق والنسبية .. أننا نعيش في عالم يتغير دوما، وتغيره هو يقيننا الوحيد، ولا يمكننا فهم أنفسنا أو وضعنا الحالي بدون فهم هذه التغيرات.

لابد للانسان الحديث - على حد تعبير كارل مانهايم - أن يتناول كل الحقائق التي تواجهه بوصفها حقائق ظهرت تدريجيا وتطورت تطورا ديناميا.

في نهاية كتابه، يعلن المؤرخ الامريكي المعاصر كافين رايلى رأيه - كمؤرخ بوضوح: أن محاولة فهم الماضي بوصفه حقيقة موضوعية جهد عقيم، لأن كل انسان يرى الماضي من زاويته الخاصة ومن خلال ذاته، فلا يوجد شيء اسمه الماضي، بل كل ما هنالك أشكال من الفهم بقدر عدد الناس في الحاضر .. التاريخ هو التفكير في الماضي .. وعلى الرغم من أنه يمكن تحديد ما اذا كانت حقيقة معينة صادقة أم لا بعد النظر الدقيق فيما تعنيه، الا أن هناك عددا لامتناه من الحقائق التي يمكن النظر اليها من منظورات لا متناهية .. وكل عصر يعيد كتابة الماضي في ضوء مصالح الحاضر، وكل انسان يفعل هذا مغيرا الماضي .. فالتاريخ ليس الا أعادة بناء خلاقة للماضي في ضوء الحاضر.

أن الرأى الذى يعلنه رايلى - في ختام مؤلفه - قد يدفع بالبعض الى الظن بان التاريخ غير جدير بالمعرفة مادام غير نهائي، أو أنه مادام كل شيء يتغير فلا توجد - بالتالى - جدوى من معرفة كيفية حدوث هذا التغير .. الا أنه يؤكد على العكس من ذلك على أن هذا الرأى يتيح الفرصة لفهم متجدد واستنباط اتجاهات جديدة.

والحق، أنه أيا كان الموقف من رأى كاتبنا، فانه - في كل الحالات - جدير بالتأمل والاحترام.



العيادة الطبية

يقدمها : د. محمد عبدالعال

اصدرت منظمة الصحة العالمية منشورا تطلب عملا سريعا من كافة الخبراء في العالم لوقف انتشار ادمان الكوكايين ذكرت فيه ان مقاومة المشاكل الصحية الناتجة عن ادمان الكوكايين يجب ان تكون ذات اهمية اولى في مقاومة كافة انواع الادمان.

وذلك لأن معدلات ادمان الكوكايين وصلت الى اقصاها مما حدا بخبراء المنظمة العالمية الى اعتباره واحدا من الاوبئة التي تصيب البشر بأوخم العواقب ويبلغ الوباء مداه في الولايات المتحدة واوربا كما ظهرت بوادره الاولى في امريكا الاتينية حيث يستعمل المدمنون اوراق نبات الكوكا وكذلك في الشرقيين الأوسط والاقصى.

ويأخذ الكوكايين هذه المساحة العظمى من اهتمام خبراء المنظمة نتيجة لكونه اقوى المخدرات في احداث الادمان واخطرها في مضاعفات ادمانه.

وتقوم المجموعة الاستشارية للمنظمة العالمية بوضع استراتيجية كاملة وخطة عمل سريعة لمكافحة ادمان الكوكايين ومنع استعماله في كل ارجاء العالم وسوف يتم عرض هذه الخطة في مؤتمر مقبل للبحث واصدار توصيات بها كي تدخل ضمن اعمال الاتفاقية الدولية الخاصة بالمخدرات.

ويشير بحث مساحى قامت به المنظمة حول العالم ان هناك ارتفاعا متزايدا في معدل ادمان المخدرات في معظم الدول مع زيادة عدد من يستعملون اكثر من مخدر في وقت واحد او من يضيفون اليه الكحولات والمهدئات والمنشطات وغيرها.

ويبين التقرير ان هناك ٤٨ مليون مدمن في العالم منهم ٣٠ مليونا يدمنون الحشيش وعدة ملايين يدمنون الكوكايين ٧, ١ مليون يدمنون الافيون ٧٠٠ الف يدمنون الهيروين وهذه الاحصائيات غير دقيقة بالطبع لنقص المعلومات القادمة من الدول النامية وينتشر الحشيش في كل دول العالم تقريبا وهو يؤثر في مجموعتين اساسيتين: مجموعة كبار السن في المناطق الريفية من افريقيا وآسيا والشرق الأوسط ومجموعة المراهقين في امريكا واوروبا وافريقيا وبينما يتزايد معدل ادمان الكوكايين والهيروين في اوروبا وآسيا وافريقيا والشرق الاوسط فان معدله يبدو ثابتا بل بدأ في التراجع في أمريكا الشمالية.

وبمراجعة الاحصائيات العالمية في هذا المجال يقول خبراء المنظمة ان هناك صعوبة بالغة في جمع المعلومات الدقيقة اللازمة لتحديد مدى انتشار المخدرات وذلك نظرا لأن استعمالها ممنوع قانونا في معظم دول العالم - ومن ثم فلا يمكن جمع معلومات هامة الا بصعوبة ومن الراغبين في الاقلاع عن الادمان فقط - هذا ومن الجدير بالذكر انه لا توجد اية احصائيات في البلاد النامية عن هذا الموضوع وخطورة ذلك ان هذه البلاد هى اكثر المناطق تعرضا لهجوم وباء الادمان في الوقت الراهن.

انت تسأل والطبيب يجيب :

الناسور الشرجى

القارىء س. ل الدقهلية يسأل :

اجريت لى عملية ناسور شرجي منذ ستة اشهر ثم عادت لى نفس الاعراض بعد شهرين فاجريت جراحة للناسور مرة اخرى ولكن منذ ذلك الوقت لا استطيع ان اتحكم في البراز ولا اعرف علاجا لهذه الحالة حتى الآن ١٠٠ ارجو افادتى بالرأى وشكرا.

الناسور الشرجى عبارة عن قناة لها فتحتان فتحة داخل الشرج وفتحة خارجها على الجلد بالقرب من فتحة الشرج وفي العادة يسبق هذا الناسور وجود خراج بهذه المنطقة وعند فتحه يحدث الناسور وعندما يفتح هذا الخراج الى الخارج يكتمل منظر الناسور اى ان السبب في وجود الخراج هو التهاب في هذه المنطقة وفتح الخراج لايكفى للشفاء حيث ان السبب مازال هناك وهو وجود هذه القناة وهذا يؤدى الى خروج افرازات برازية او صديدية منه كما انها منطقة يصعب الاعتناء بنظافتها كما ان وجود عضلات كثيرة بها يمنعها من ان تستريح حتى يتم لها الشفاء ولذلك فان غالبية الخراجات في هذه المنطقة تنتهى بناسور.

وفي اعتقادى ان العملية الاولى اجريت لوجود خراج في هذه المنطقة وعند فتحه حدث الناسور .. وهكذا.

وعموما فان عملية الناسور تستلزم استئصالا كاملا له حتى لاينتكس ثانية .. وفي بعض الاحيان تكون فتحة الناسور الداخلية مرتفعة وفي هذه الحالة تكون العملية على درجة كبيرة من الصعوبة وقد يحدث بعدها ضعف في العضلات ولذى يستحسن العرض على جراح حتى يمكن التاكد من مدى الضعف وما يستحق من علاج.

المالك والمستأجر والارض الزراعية

وجـــه لوجـــه

(بقية المنشور ص ٨)

هذا أن ماحدث منذ ثلاثين عاما كان شيئا بغيضا وهل رفع القيمة الايجارية الى ١٥ مثل الضريبة وعدم توريث عقد الايجار وطرد المستأجر من الأرض هل كل هذه التغييرات تعتبر تغييرا بطيئا؟

وباستخدام أرقام مشروع الحزب الوطني تثبت عدم صحة النتائج التى توصلوا اليها فدخل المستأجر لفدان من الأرض الزراعية لايتجاوز ٤٤٪ من خط دخل الفقر للأسرة في الريف أى أن دخل المستأجر من الفدان لايغطى حتى نصف احتياجاته الدنيا أو الأساسية.

كما أن الأرقام تثبت أن القيمة الايجارية لايمكن زيادتها عن ٨,٢٪ مثل الضريبة كما أن الدخل الذى يحصل عليه المالك من نظام المزارعة لايجب أن يزيد عن الايجار النقدى الحالى.

وأخطر مايدعو اليه المشروع هو إعطاء المالك الحق في طرد المستأجر وتعويضه والسؤال هل فكرت الدولة في توفير فرص عمل بديلة للمستأجرين المطرودين أم أنها تريد هدم استقرار مئات الآلاف من الأسر التى عملت في الزراعة منذ ثلاثين عاما؟ كما أن هذا المشروع سوف يؤدى الى زيادة تركز ملكية الأراضى الزراعية .. وذلك على حساب المستأجرين وبالطبع فان هذه القلة لن توجه أراضيها لزراعة محاصيل الأمن الزراعى الحقيقى مثل القمح والذرة الخ بل ستوجهها لزراعة المانجو والفراولة!!

ويؤكد الدكتور أبو مندور أنه ليس ضد رفع القيمة الايجارية لتغطية نفقات صغار الملاك ويعترف بتدنى هذه الدخول ولكن هذا الرفع ينبغى أن يأتى عن طريق رفع أسعار المحاصيل الزراعية مما يوفر دخلا إضافيا للمالك والمستأجر يحفزهم على زراعة القمح والقطن وغيرهما من المحاصيل الاستراتيجية.

الخطط البديلة

وبعد .. فاننا نقول إن هذا المشروع الذى أعده الحزب الوطنى مازال في حاجة الى مزيد من المناقشات الموسعة .. وذلك بعد أن اختلف فيه وحوله وجهات النظر فقد أيدته بعض الاتجاهات كلية .. ورفضته اتجاهات أخرى جملة وتفصيلا .. وتحفظت اتجاهات أخرى فقبلت بعض نقاطه واعترضت على البعض الاخر. وإذا كنا قد أتفقنا على ضرورة تطوير وتعديل العلاقات الجديدة بين مالك الأرض الزراعية ومستأجرها .. فلا ينبغى أن يحدث هذا بمعزل عن سياسات التنمية الزراعية ومن هنا نجد أنفسنا أمام العديد من التساؤلات التى تحتاج الى إجابات سريعة واضحة وحاسمة وهي:

● ماهى الخطط التى أعدتها الحكومة لكى تستوعب قطاعات الإنتاج الأخرى الفائض في العمالة الزراعية حينما يجرى طرد الآلاف من الأرض .. ثم نتيجة لعودة العمالة المصرية المهاجرة مع أفول الحقبة البترولية .. ونتيجة لزيادة أعداد السكان.

● لماذا لم نستصلح سوى مائة وخمسين ألف فدان في الخمس العشرة سنة الأخيرة .. رغم الدعاية الهائلة التى تحيط عمليات الاستصلاح لمنا باستصلاح ٦١٥ ألف فدان خلال الخطة الخمسية الأولى؟

● لماذا لايتم تحسين انتاجية المحاصيل الزراعية الاستراتيجية .. وماهى العوائق التى تقف دون ذلك .. ففدان القمح في المتوسط ينتج عشرة أرادب ونصف أردب .. بينما يمكن الوصول الى ١٦ أردبا على أقل تقدير من الفدان الواحد؟

● لماذا تتناقص الايراد الصافى من انتاج كل المحاصيل وبصورة شاملة .. فمثلا كان الايراد الصافى من فدان القطن سنة ١٩٧٩ هو ١٤٧ جنيها .. وتناقص في سنة ١٩٨٣ الى ٣٨ جنيها .. وفدان القصب كان الايراد الصافى منه في سنة ١٩٧٩ هو ٢١٠ جنيهات تناقص في سنة ١٩٨٣ الى ٥٤ جنيها!!

هكذا من الاصل

أحـداث الشـغب

والجنود المجهولون فى الأذاعة والتليفزيون

لأول مرة يستخدم التليفزيون طائرات الهليكوبتر

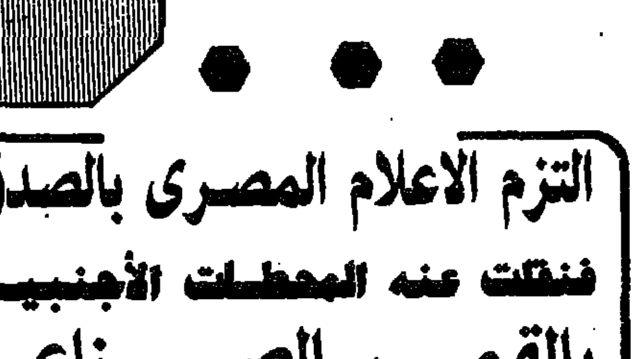
ويتعرض مخرجوه لطلقات الرصاص فى شارع الهرم

نجحت الاذاعة والتليفزيون خلال أحداث الشغب أن تكسب تعاطفا كبيرا من المواطنين .. فلقد كانت هذه هى المرة الأولى التى كشفت فيها وسائل الاعلام عن الصورة الحقيقية لما يجرى فى البلاد وتخلصت من سياسة دفن الرأس فى الرمال ..

فخلال أيام الشغب العصيبة كانت الإذاعات المصرية هى الصادقة ولم يفكر أحد فى معرفة مجريات الأمور من خلال بيانات ونشرات الاذاعات الأجنبية .. وربما كان لذلك أكبر الاثر فى تحجيم ومحاصرة الموقف داخل حدوده الحقيقية . وقطع الطريق أمام مروجى الشائعات عندما التزم الجميع بالصدق ..

لقد حققت وسائل الاعلام المصرية خلال أحداث الشغب الأخيرة نجاحا كبيرا - فى المتابعة السريعة للأحداث التى عاشتها البلاد - استحقت عليه الاشادة من المواطنين وأحزاب المعارضة وكذلك احترام دول العالم العربى والأجنبى التى كانت تتابع أحداث مصر أولا بأول .

وكان وراء هذا الانتصار الاعلامى جنود مجهولون يعملون داخل مبنى الاذاعة والتليفزيون يصلون الليل بالنهار .. يلاحقون الأحداث بالسيارات والطائرات ويتنقلون فى داخل كل موقع بالرغم من تعرض حياتهم للمخاطر من أجل تقديم الحقائق كاملة أمام الشعب المصرى بلا تزييف أو تهوين من حجم الأحداث التى كانت تعيشها مصر .



نوال سرى ● عبدالسلام النادى ●





سناء منصور — السيد الزغبى — جمال فتح الله

أطقم عمل

فى البداية تحدث جمال فتح الله مصور بالتليفزيون - وأول من قام بتصوير مواقع الأحداث ونقلتها الشاشة الصغيرة مع نشرات الاخبار والبيانات التى كانت تذاع على المواطنين وتناقلتها وكالات الأنباء العالمية .

قال جمال فتح الله . ذهبت الى التليفزيون فور علمى بأحداث الأمن المركزى . وبالرغم من اننى كنت مكلفا بالذهاب الى سانت كاترين فى نفس اليوم الذى بدأت فيه أحداث الشغب الا أن جميع ارتباطات العمل السابقة على الأحداث قد ألغيت . وتم تشكيل أطقم عمل تنزل فورا الى مناطق الشغب وقبل تطور الأحداث .

هكذا تم تقسيمنا الى فريقين فريق يتابع من « الجو » من داخل طائرة هليوكبتر من القوات المسلحة . وآخر من الأرض وهذا ما كنت أنا مكلفا بالعمل مع بقية أفراده .. عبد الخالق عباس مخرج ، وفنى الصوت محمد القزاز ، وفنى الاضاءة زكريا جلال .

أصعب المشاهد

وفى الثامنة من صباح الأربعاء - ٢٦ فبراير - كنا فى شارع الهرم الذى كان يعتبر خاليا من المواطنين .

وعندما وصلنا حتى كازينو الليل كان يحترق .. نزلت من السيارة لتصوير الاحتراق وسط الحجارة التى كان يقذف بها بعض المشاغبين نحو سيارة التليفزيون .. وبالرغم من ذلك تم تصوير المشهد وكذلك بقية أحداث الشغب فى ساعتها الأولى .. وأصعب المشاهد التى تم تصويرها ، فى هذا اليوم ، فندق الجولى فيل المقابل لمعسكرات الأمن المركزى الذى بدأ التمرد منها وكانت الأحداث بداخلها لا تزال ساخنة وأصوات طلقات الرصاص كانت تصم أذاننا .

التصوير من طائرة حربية خاصة !

أما عادل رياض عميرة فقد كان يقوم بالتصوير ولكن من سماء القاهرة من داخل طائرة هليوكبتر حربية فيقول . اشتركت مع زملائى : حاتم الشرقاوى محرر بالتليفزيون ، وسيد فهمى فنى الاضاءة ، وعرفة مسجل الصوت . فى متابعة الأحداث من داخل طائرة هليوكبتر كانت تطير فى أقل ارتفاع .. والتصوير من داخل الطائرة يحتاج الى دقة متناهية وسرعة فائقة فالمشاهد لا تظل سوى للحظات .. والحمد لله .. فقد تم نقل أحداث اليوم الأول للمواطنين وكذلك فى اليوم الثانى اشتركنا فى التغطية الاخبارية لأحداث أسيوط وسوهاج .

الاصابات بالجملة

ويؤكد : زكريا جلال فنى اضاءة بالتليفزيون : أن معظم الذين خرجوا الى مواقع الأحداث فى بدايتها تعرضوا لكثير من الاصابات نظرا للأحجار التى كان يلقى بها المشاغبون على سيارة التليفزيون .

ولكن بالرغم من ذلك معظم الذين خرجوا الى مواقع الأحداث كانوا مؤمنين بالدور الذى يقومون به لصالح المواطن المصرى .



زكريا جلال

اطـلاق الرصاص على سيارة التليفزيون

ويروى عبدالخالق عباس مدير عام الاخراج والتنفيذ للأخبار والبرامج الاخبارية بالتليفزيون ذكريات تلك الأيام الصعبة قائلا : فى بداية نشوب أحداث الشغب تلقينا التوجيهات من المسئولين صريحة وواضحة بنقل الحقائق كاملة الى الشعب . وبدأت بالفعل بالنزول مع طاقم عمل كامل الى شارع الهرم الذى كان خاليا من أفراد الامن ولم تكن القوات المسلحة قد أحكمت سيطرتها بعد على المنطقة . وعندما وصلنا الى أحد المحال الذى كان يحترق وشرعنا فى تصويره فوجئنا بالرصاص يتطاير حول سيارة التليفزيون .. مما اضطر المرافق معنا من القوات المسلحة الى اطلاق النار فى الهواء لابعادهم عن السيارة . ثم أكملت السيارة طريقها فى شارع الهرم وتم تصوير « الهوليداى ان » والنيران مشتعلة فيه وكذلك « الجولى فيل » المواجه لمعسكرات المتمردين !

ومن المواقف واللفتات الانسانية أن المخرج ذياد تفلحه كبير مخرجى الأخبار : بعد انتهاء عمله فى الساعة الثانية عشرة ليلا - وكان بالطبع حظر التجول قد بدأ - استقل سيارة تعطلت منه فى منتصف الطريق فاضطر الى الذهاب الى بيته فى « ألماظه » سائرا على قدميه وفى اليوم الثانى كان متواجدا بالتليفزيون فى السابعة صباحا .



عادل رياض



عبدالخالق عباس

سناء منصور تتحول الى مخبر صحفى

وفى لقاء مع سناء منصور الاذاعية الشهيرة : قالت : عندما أشعر أن الوطن يمر بظروف صعبة أتحول فورا الى « مخبر صحفى » يبحث عن الحقيقة فبمجرد تفجر الأحداث الأخيرة سارعت بالانضمام الى فريق العمل الاخبارى وكنت دائما فى مواقع الأحداث التى تخرج منها الشائعات للتحقيق فيها كما حدث حين ترددت اشاعات عن احتراق السفارة السويسرية وشائعة اغلاق مطار القاهرة .

التزم الاعلام المصرى بالصدق فنقلت عنه المحطات الأجنبية بالقمـر الصـناعى

الاتصالات كانت مستمرة بالدول الاخرى

ويشرح السيد الزغبى مدير عام الأحداث الجارية والتحقيقات الاخبارية الدور الذى قام به الاعلام المصرى فى التعاون مع الدول العربية والأجنبية لتغطية الأحداث قائلا :

تم حجز قمر صناعى لنقل ومتابعة ردود الأفعال للأحداث فى الدول الاجنبية عن طريق مراسلينا فى الخارج وأيضا تم تشكيل فريق عمل لمتابعة الموقف فى المصانع والشركات حتى نعطى صورة حقيقية وصادقة للمواطنين عن سير العمل فيها فى أيام حظر التجول .

أما سمير التوتى المذيع ومدير عام المذيعين بالأخبار بالتليفزيون : فقد ظل مرابطا مع زميله مصطفى بودى بحجرة المونتاج لاستقبال كل ما يرد من أخبار وتصوير فورى لكل الأحداث فى جميع المواقع .

وتقول سعاد عبدالكريم مساعد مخرج : حينما علمت بالأحداث لم أستطع مغادرة العمل نظرا للقلة فى عدد المساعدين . وبقيت فى العمل بالرغم من حظر التجول . واضطررت الى ارسال زملاء الى بيتى لابلاغ زوجى نظرا لأنى ليس عندى تليفون فى المنزل .

وفى النهاية كان الحديث مع نوال سرى .. رئيس الادارة المركزية للبرامج الاخبارية والتى قالت : جميع العاملين فى البرامج الاخبارية على مستوى المبنى كانوا يحضرون فى السادسة صباحا ولا يغادرونه الا بعد منتصف الليل دون أن يسأل أحدهم عن أى مطلب شخصى . مصلحة العمل ومصلحة مصر كانوا فوق أى اعتبارات شخصية .

وتضيف : لقد قمنا بتقديم كافة أنواع الخدمات الى المراسلين الأجانب فامددناهم بصورة صادقة عن تطور الأحداث لحظة بلحظة . وكذلك الأجانب الموجودين فى مصر فى هذه الفترة قدمنا لهم البرامج الاخبارية بلغات مختلفة حتى يعيشوا الصورة الحقيقية لما يحدث فى مصر !

أما عبدالسلام النادى رئيس الادارة المركزية للأخبار فقد اعتذر عن عدم الحديث نظرا للظروف الصحية التى طرأت عليه بعد أيام العمل العصيبة أثناء فترة الشغب . التى عاشتها البلاد .. وتواجده طوال أيام وليالى الأحداث داخل مبنى الاذاعة والتليفزيون .

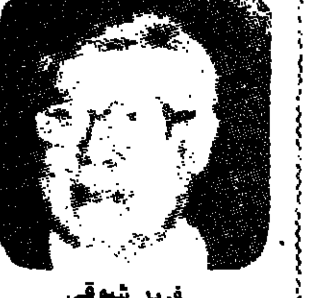
هشام يحيى

غـراميات السـينما والسياحة !

نجمة سينمائية شابة اصبحت تقيم بصفة شبه مستديمة عند احد الخبراء فى السياحة والذى يؤكد البعض ان خبرته فى الشئون العاطفية اصبحت تتجاوز خبرته فى الشئون السياحية !

من المحتمل أن يتم الاعلان عن خبر الزواج قريبا بينهما حيث اشترطت النجمة السينمائية ذلك . بسبب تعدد غراميات الخبير السياحى





فريد شوقى

المهرجان المريب للسينما المصرية فى أمريكا !

عدد كبير من النجوم قرروا مقاطعة اسبوع الفيلم المصرى فى امريكا والذى بدأ يوم السبت الماضى . وذلك بعد ان تردد أن هناك منظمات صهيونية تساهم فى اقامة هذا الاسبوع .

لم يوافق على الحضور من النجوم إلا فريد شوقى ومحمود عبدالعزيز ونبيلة عبيد !





مجلس الادارة يرفض بالاجماع استقالة محمود ياسين

عاد محمود ياسين الى رئاسة مجلس ادارة جمعية فنانى وكتابى محافظة الجيزة ، بعد أن رفض مجلس الادارة استقالته بالاجماع .

وقال محمود ياسين انه لم يكن من أسباب استقالته حصول أى عضو على تسهيلات أو خدمات خاصة .. ولكن السبب كان مجرد اختلاف وجهات النظر فى أسلوب العمل اللازم لتحقيق أهداف الجمعية .

شيرويت شافعى وكيل وزارة !

قرار سرى أصدره رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون - حسين عنان - بترقية شيرويت شافعى الى درجة وكيل وزارة برغم انها منذ ٤ سنوات تعمل فى كندا وحصلت على اجازة بدون مرتب !

سبق ان أصدر رئيس الاتحاد قرارات مماثلة لكل من سهير الاتربى وسهام الديب

من المنتظر ان تصدر محكمة القضاء الادارى حكمها خلال الشهر القادم فى القضية التى اقامها ٢٥ مديرا عاما يطالبون فيها بأحقيتهم فى الحصول على درجة وكيل الوزارة !

فن وفنانين

٥ الاف جنيه لعمار الشريعى والفا جنيه لعبد الرحمن الابنودى !

بعد ان اشارت « الاحرار » فى عددها السابق الى قيام شركة صوت القاهرة التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون باعادة طبع اغانى مسلسل ابو العلا البشرى على اشرطة كاسيت مما يعد تزويرا حيث ان التعاقد بين الابنودى والشريعى لم يتضمن الاستغلال التجارى قامت سامية صادق - رئيسة التليفزيون - باستدعائهما وحررت عقدا معهما يحصل الملحن على ٥ الاف جنيه والمؤلف الفى جنيه !

« توت » نجيب محفوظ و« نبوت » السينمائيين !

عندما يسأل الكاتب الكبير نجيب محفوظ عن رأيه فى افلامه يقول بدون تحديد لم اشاهد اغلبها لاننى لم اعد قادرا على السمع بشكل جيد وصالات العرض لا يمكن ان تسمح برفع الصوت إلى الدرجة التى استطيع من خلالها استيعاب الحوار

وعندما نذكره بان الفيديو حاليا قادر على حل هذه المشكلة يؤكد انه لا يمتلك جهاز فيديو وليس من هواة الفيديو ولهذا فإن نجيب محفوظ يجد مخرجا عمليا يبعده عن حرج التعقيب على افلامه !

ولكن هذا لا يمنع من ان افلام نجيب محفوظ وبالتحديد - الحرافيش - اصبحت تطارد الناس داخل دور العرض وداخل البيوت . ولا يمكن مقاومة ذلك الهجوم بضعف السمع او عدم امتلاك فيديو !

لقد وجد السينمائيون فى عالم - حرافيش - نجيب محفوظ فرصة للخوض فى التاريخ والعودة لاكثر من نصف قرن لتقديم اسقاط على العصر الحالى فهل استطاعوا ذلك ام انهم لم يتجاوزا حتى العصر الذى وقعت فيه الاحداث ، وتحولت حكايات نجيب محفوظ الى خناقات وضرب نبابيت . وامرأة يلهث وراءها الرجال . وكلمة هنا واخرى هناك عن الشرف والكرامة !

ونأتى الى واحدة من قصص الحرافيش - التوت والنبوت - الحكاية العاشرة والاخيرة من المجموعة والتى يتناول فيها نجيب محفوظ مفهوم القوة والعدالة ويقول على لسان عاشور الناجى احب العدل اكثر مما احب الحرافيش واكثر مما اكره الاعيان !

ولهذا جاءت نهاية احداث فيلم التوت والنبوت ، والحرافيش - عامة الشعب يدخلون خلف عزت العلايلى - عاشور الناجى - لضرب الطاغية حمدى غيث هو ورجاله من الفتوات ، لانها معركتهم جميعا وليست معركة القائد فقط .

وحتى يصل المخرج نيازى مصطفى والسيناريست عصام الجمبلاطى الى تقديم هذا المعنى . يقدم لنا فى البداية الشخصيات الثلاث سليل عائلة الناجى الفتوة الاكبر وهم عزت العلايلى صاحب الكبرياء والشموخ والذى لم يستطع الزمن ان يأخذ منه هذا الاعتزاز بالنفس ، « وسمير صبرى » الناقم دائما والذى ينتظر الفرصة للانتقام ، محمود الجندى الهوائى الذى يعيش يومه اسيرا لرغباته . يعيش هؤلاء فى - البدروم - مع امهم « امينه رزق » .

تتصاعد الاحداث عندما يهرب « سمير صبرى » بعربته - الكارو - التى يعمل عليها لحساب الفتوة - حمدى غيث - ويعيش شقيقاه وامه يدفعون ضريبة ذلك من نقودهم وكرامتهم

عـزت العلايـلى والنبـوت

يؤكد المخرج والسيناريست على مشاهد « سمير صبرى » والتى المح اليها فقط نجيب محفوظ . ولكنها تصبح مشاهد محورية فى الفيلم كنوع من الهروب كلما امكن من جو الحارة حيث يعيش سمير صبرى داخل كباريه

والقصة التقليدية هى ان ينقذ سمير صبرى من الضرب احد الاثرياء من - الخواجات - ويقوم سمير بضرب اثنين من الفتوات ولا يكتفى بذلك بل يشبعهم ضربا وركلا ويعلق احد الحاضرين فى دار العرض ساخرا : معقولة .. يا أبو سمرة !

ويتنازع على سمير - الخواجة - والراقصة - منى السعيد - ويقوم سمير بتوزيع نفسه بالتساوى عليهما ، الخواجه - فى الصباح - والراقصة - فى المساء - أو يلتقط رزقه من الاثنين ويمارس النصب والقمار على الجميع !

ويعود الى اهله ويقبل يد الفتوة حمدى غيث بعد أن يعطى له الاتاوة ويستسمحه وينتقل اهله من حياة الفقر فى البودروم الى منزل الثراء القديم ، ويدور الصراع هل تمحو الفلوس ماصنعته الايام والاهانات وجرح الكرامة والتى ادت الى ان يصفع حمدى غيث امينه رزق على وجهها !

وتتحسن احوال الجميع المادية ولكن يظل عزت العلايلى يحلم بالانتقام لامه وللحارة وللحرافيش جميعا

ويتزوج محمود الجندى من امال رمزى ابنة صاحب محل - النحاس - الذى كان يعمل صبيا وخادما عنده ويمارس عليها كل انواع السادية ، انتقاما واذلالا أو للطبقة التى تنتهى اليها

ويواصل سمير صبرى رحلته مع العبث والمجون ولا يكتفى براقصة واحدة يعاشرها ولكنه ينتقل الى راقصة اخرى وتشعل نار الغيرة منى السعيد وتنتقم منه بنفس السلاح - القمار - حيث تتفق مع رجل اخر على ان يجعله يخسر كل شىء حتى منزله يبيعه كرهن ..

وفى هذه اللحظة يضطر الى قتل - منى السعيد - وتنتهى مشاهدها فى الفيلم ويتساءل البعض لماذا لم يتعجل سمير قتلها فى البداية لان مستواها فى التمثيل مثل الرقص الاثنين بدرجة ضعيف !! ويقتل سمير صبرى نفسه بعد أن خسر كل شىء .

ويطرد عزت العلايلى ومحمود الجندى وامينة رزق من بيت العز القديم ويهيمون على وجوههم . ويفرض حمدى غيث على عزت العلايلى ومحمود الجندى تطليق زوجتيهما ويتقدم للزواج من تيسير فهمى - مطلقة عزت العلايلى - بدون تمهيد لذلك واثناء اعداد مراسم الزواج يقتحم عزت العلايلى الفرح ويضرب رجال حمدى غيث واحدا تلو الاخر ، وكل منهم ينتظر حتى يأتى دوره ليأخذ نصيبه من الضرب ! ويدخل الحرافيش حاملين النبابيت الى المعركة لانها معركتهم ايضا

واذا كان الناجى القديم يعتمد على قوته فقط فان الناجى الجديد - عزت العلايلى - يعتمد على قوة الشعب للحفاظ على الحكم فالحاكم يستمد قوته من المحكومين فهو ليس سيفا مسلطا عليهم . بل هم سيفه الذى يحكم به ، وكما يقول نجيب محفوظ ان الفتوة الجديد حقق اعظم نصر له وهو انتصاره على نفسه !

وبرغم ان فيلم « التوت والنبوت » يعتبر من احسن المعالجات السينمائية لقصص الحرافيش . حيث لم يسرف فى الخناقات ومشاهد الجنس وحاول الى حد كبير ان يقترب من المعادل الفنى لعالم نجيب محفوظ إلا ان حرافيش نجيب محفوظ الروائية لاتزال هى الاكثر جاذبية وعمقا !

●● اننا نطالب نجيب محفوظ بان يسارع بامتلاك جهاز - فيديو - حتى ينقذ قصصه وليس - حرافيشه - فقط من - نبابيت - السينمائيين !

طارق الشناوى

بالتليفون تعدلت الخريطة وأذيعت أغنية لوردة !

قام ابراهيم الغراب يوم السبت الاسبق بتغيير الخريطة التليفزيونية على القناة الاولى بالتليفزيون حيث وضع اغنية لوردة فى اللحظات الاخيرة بعد أن تم الاعلان عن تقديم سهرة لحلقة اجنبية بدلا من نادى السينما !

بدا الغراب موقفه هذا بان تليفونا من مسئول كبير - لم يستطع مقاومته - وبناء عليه تم تعديل الخريطة !

الى متى يصمت « كمال الطويل » ؟!



كمال الطويل

يتردد فى الوسط الفنى ان جمال سلامه قد اقتبس لحنا غنائيا كان قد اعده كمال الطويل لتغنيه نجاة منذ عامين ولم ير اللحن النور . ولكن جمال سلامه - الذى كان مرشحا لتوزيع اللحن - نسب اللحن الى نفسه وقام باسناد غنائه الى سميرة سعيد واصبح احد أشهر الحانها وهو « قال جانى بعد يومين » !

اصدقاء الطويل يحاولون اقناعه باقامة دعوى قضائية .. لكنه يصمت ويقول هذه صفقات لم اتعود ان تستوقفنى !

سبق لجمال سلامه ارتكاب سرقة فنية مماثلة .. حيث اخذ موسيقى اغنية قديمة للمونولجيست الراحل « عمر الجيزاوى » ونسبها الى نفسه وغنتها شادية وهى « مصر اليوم فى عيد » وقامت جمعية المؤلفين والملحنين باثبات احقية عمر الجيزاوى وورثته فى نص قيمة الاداء العلنى !

« يا مصطفى يا مصطفى » تدخل عامها الثلاثين

من المنتظر ان يقوم ورثة الفنان الراحل محمد الكحلاوى بتجديد الدعوى القضائية الخاصة باغنية « يامصطفى يامصطفى » والتى شهدتها المحاكم على مدى ٣٠ عاما بين الكحلاوى ومحمد فوزى

واستمرت بعد رحيل فوزى بين الكحلاوى وورثته وحاليا سوف يتم تجديدها بين ورثة الكحلاوى وورثة فوزى !

كان الكحلاوى يتهم محمد فوزى بانه قد استعان بموسيقى اغنيته الشهيرة - فضلك ياسايح المطر - وقام بتلحين يامصطفى يامصطفى بنفس الميلودى والايقاع الموسيقى !

المحكمة لم تستطع أن تحسم هذه القضية حتى الآن ومن المعروف ان اشرطة « يامصطفى يامصطفى » حققت ايرادات ضخمة جدا تصل إلى الملايين يحصل عليها مطرب يونانى الجنسية وهو « بوب عزام » اما الكحلاوى وفوزى وورثتهما فلم يحصلا على شىء !

محمد فوزى

الكحلاوى

توفاهم الله واستبقاهم جدول النقابة !

من المنتظر ان يتم فصل ٢٠٠ عضو من نقابة السينمائيين اتضح انهم لم يسددوا الاشتراكات منذ ثلاث سنوات . وبعضهم ليسوا على قيد الحياة وان كانوا لا يزالوا مقيدين بالنقابة !

سوف تعقد الجمعية العمومية لنقابة السينمائيين جلستها المعتادة يوم ٦ مارس لمناقشة هذه القضية بالاضافة الى القضايا الاخرى والخاصة بافلام البرىء وللحب قصة أخيرة والعصابة .

مذيعون .. وأعمال أخرى ؟

يبدو ان أخر جيل من عشاق العمل الاذاعى والتليفزيونى قد توقف عند جيل ملك اسماعيل ونجوى ابراهيم تليفزيونيا : واينساس جوهر وهالة الحديدى اذاعيا ، أما الجيل الجديد ، فهو غير مقتنع تماما بعمله الاذاعى ، أو التليفزيونى بدليل ان مذيعا بالقناة الثالثة ، لديه محل دواجن وبيض ولحمة وكان من قبل مذيعا بالاذاعة ، ومذيعة تعمل عاملة سويتش فى شركة استثمارية ، ومذيع يعمل مترجما ورساما بأحدى الشركات الاجنبية ومذيعة تعمل بمستشفى استثمارية وكلهم من الجيل الجديد .

الصحوة !

قرر المخرج أحمد فؤاد تغيير عنوان فيلمه الجديد « الصحوة » حتى لا يتشابه الاسم مع الشعار السياسى الذى ترفعه الدولة حاليا « الصحوة الكبرى » والفيلم بطولة محمود عبدالعزيز وهالة فؤاد



رمضان وشيريهان وجين فوندا !

منذ ثلاثة شهور صدرت تعليمات صريحة من رئيس الاذاعة « الصعيدى » فهمى عمر بضرورة الاستعدادات بالبرامج والفوازير والمنوعات وتسجيلها فورا وعرض البرامج عليه وحتى الآن لم يتم تنفيذ هذه التعليمات فى الاذاعة .

أما التليفزيون فمسلسل واحد بدأ تصويره المخرج أحمد توفيق . والفوازير طبعا مربوطة على شيريهان لكن ولا دقيقة كتبت فيها ، لان فهمى عبدالحميد ظل مشغولا . بتصوير سهرة لقطاع خاص من انتاج شيريهان لاستعراضات رياضية تقليدا للنجمة جين فوندا .



فى أمريكا: فنان عالمى وفى مصر قالوا له : حرامى

مابين زوسر مرزوق وكوثر مرزوق حكاية غريبة فزوسر مرزوق نحات مصرى شهير يعمل مهندسا للديكور بالمسرح القومى .. اختارت الامم المتحدة أحد تماثيله ليوضع فى مدخل حديقة مبناها بجوار تمثال الفنان العظمى (هنرى مور) ليكون بذلك أول فنان عربى وثانى فنان عالمى يتاح له هذه المكانة الفنية

أما كوثر مرزوق فهى سيدة لاعلاقة لها بزوسر مرزوق لكن هيئة ميناء الاسكندرية اصرت على أنها هى بنفسها زوسر مرزوق الذى تخفى تحت اسمها كيف ذلك ؟

فى عام ١٩٨٣ تلقى (زوسر) دعوة من الجمعية المصرية الامريكية للثقافة بالولايات المتحدة ليقيم معرضا لاعماله النحتية هناك وبعد أن اقيم المعرض طلبت منه امريكا احد تماثيله لتضعه فى مدخل حديقة هيئة الامم فأخذ يستعد لذلك .

فى ٦ ابريل عام ١٩٨٥ وصلت الى منزله بطريق الصدفة رسالة باسم (كوثر مرزوق) تفيد بوصول اعمالها الى ميناء الاسكندرية وعليها أن تأتى لتتسلمها فسارع زوسر الى هيئة الميناء ليخبرهم ان اسمه زوسر وليس كوثر . وقادوه الى المخزن ليفاجأ ببعض تماثيله مكسورة بعد أن أخرجوها من صناديقها - للفرجة - على الأرض وراحوا يطالبونه بقيمة الأرضية عن المدة التى قضتها التماثيل منذ وصولها وحتى استلام خطاب (كوثر) . وبعد أن رفع الأمر لوزير الثقافة وصله خطاب فى ١٩٨٥/١١/٢٤ بعفيه من دفع رسوم الارضية . فسارع الى الاسكندرية وكله أمل أن يذهب لأمريكا ليسلمهم تمثاله الذى سيوضع فى مدخل هيئة الأمم . لكنه وجد أن التماثيل التى كانت مكسرة من قبل قد اختفت من المخزن وطلبت منه ادارة الجمارك أن يعيد اليها التماثيل . على اعتبار انه سرقها - أو يسدد اليهم قيمتها - يسدد قيمة تماثيله - وطلبت منه ذلك ايضا ادارة الفنون الجميلة

وللآن لم يذهب تمثاله الى امريكا ولم يسمحوا له باسترداد تماثيله التى فى المخزن ولم يعفوه من اتهامه بسرقة تماثيله التى كانت موجودة من قبل .



زوسر مرزوق

هناء فتوح



عروض باليه انجليزية فى القاهرة

فرقة الباليه الانجليزية ، رامبرت ، تصل الى القاهرة فى اواخر هذا الشهر لتقديم عرضين راقصين على مسرح البالون يومى ٢٥ و٢٦ مارس . البرنامج تم اعداده بالاتفاق مع وزارة الثقافة . يستمر العرض فى كل مرة لمدة ساعتين .



مازال الطريق طويلا أمام أكينو لتحقيق الاستقرار فى الفلبين

كان اسقاط نظام الحكم الفاسد برئاسة الدكتاتور السابق فرديناند ماركوس فى الفلبين خطوة هائلة بلاشك نحو الاستقرار والتنمية والديمقراطية فى البلاد . وهذه الخطوة التى تمت بقيادة زعيمة المعارضة ورئيسة البلاد الآن كورازون اكينو لا تزيد عن خطوة أولى كبيرة فى بداية طريق شاق وطويل .

وليست المشاكل الكبيرة التى تركتها حكومة الدكتاتور السابق وحدها هى التى تجعل الطريق شاقا وطويلا ولكن أيضا نقص الخبرة لدى رئيسة الدولة وحكومتها وطبيعة الظروف التى تم خلالها اسقاط النظام القمعى الفاسد .

حكاية إنريلى

وعلى سبيل المثال ـ فيما يتعلق بظروف سقوط ماركوس ـ فإن خوان بونس إنريلى وزير الدفاع فى حكومة كورازون والذى احتفظ بهذا المقعد الوزارى من الحكومة السابقة يمثل علامة استفهام كبيرة فى مانيلا . والسبب أن هذا الرجل ـ ٦٢ سنة ـ ظل يخدم ماركوس باخلاص لمدة ٢٠ سنة . وخلال سنوات طويلة من هذه السنوات وبالتحديد حتى أوائل الثمانينات كان الرجل الثانى فى النظام . بل ان ماركوس أعلن حالة الطوارىء عام ١٩٧٢ بحجة ان إنريلى تعرض لمحاولة اغتيال وهى المحاولة التى قال عنها وزير الدفاع بعد الاطاحة بماركوس انها لم تحدث قط .

وخلال سنوات الطوارىء كان إنريلى المعروف بولائه للولايات المتحدة وبعدائه للشيوعية قائما على تنفيذ الاحكام العرفية ومسئولا عن الجيش الذى استشرى فيه الفساد . ولم يلق هذا الرجل القفاز فى وجه ماركوس إلا فى اللحظة الأخيرة .

وعلامة الاستفهام حول إنريلى تتعلق بما اذا كان سيواصل الولاء لكورازون اكينو أم انه سيكون خلال وقت قصير أو طويل خطرا عليها .

إن إنريلى يؤكد انه سوف يستقيل فى غضون ثلاث سنوات يقوم خلالها باعادة تنظيم الجيش . ويقول انه لن ينضم الى أى حزب سياسى وانه لن يسمح بأن يكون للجيش تأثير على السياسة . ويقول بالنص : « لم يعد هناك أحد فوق القانون بعد اليوم فى الفلبين » .

ومن الواضح الآن ان إنريلى لم يتورط فى فساد حاشية ماركوس التى هربت مليارات الدولارات الى الخارج كما انه لم يكن مرضيا عليه بصورة تامة من الدكتاتور فى السنوات الاخيرة حيث جعله بعيدا نوعا عن دائرته اللصيقة به . ومن الواضح أيضا ان انريلى لم يكن طرفا فى اغتيال زوج الرئيسة (بنيجنو اكينو) عام ١٩٨٢ . ولكن ذلك لا يعنى ان الجميع يعرفون أين يضع انريلى قدميه .

وفى الاسبوع الماضى عارض انريلى ومعه عدد من العسكريين اطلاق سراح أربعة من قادة الحزب الشيوعى . وكانت كورازون قد وعدت أثناء حملتها الانتخابية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وقد تم بالفعل اطلاق سراح الجميع بدون هؤلاء الأربعة .



كورازون اكينو

تحقيق : محمد عبدالله

وعلاوة على قضية تركيب النظام السياسى وتعقيده بعد طرد ماركوس وهو الشىء الذى تحاول اكينو التغلب عليه باعلان حكومة ثورية هناك قضية الاقتصاد الممزق . وفى هذا الخصوص يعتبر الفلبينيون من أفقر الفقراء فى العالم . وخلال السنوات القليلة الماضية هربت رؤوس أموال تقدر بما يزيد على عشرة مليارات دولار بسبب تدهور الأوضاع السياسية مما يجعل الاقتصاد قائما على أساس مالى من أضعف ما يمكن .

وهناك الى جانب هذه الأموال الهاربة أموال ماركوس وحاشيته التى هربت أيضا والتى تقدر بعشرين مليار دولار .

وربما تكون هاتان القضيتان أخطر ما تواجهه حكومة اكينو من قضايا ولن يتم بطبيعة الحال ايجاد حلول لهما بين يوم وليلة خاصة ان محاولات انعاش الاقتصاد وفق المقاييس الرأسمالية العادية التى تؤمن بها كورازون سوف تستغرق سنوات .

ولكن هناك رغم ذلك خطوات الى الامام منها :

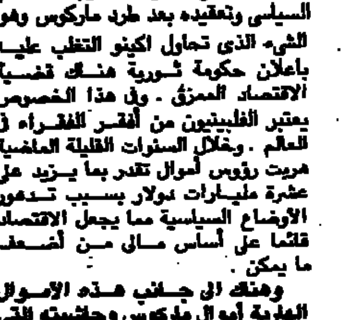
١ ـ عودة قادة جبهة التحرير الوطنية « مورو » الى مانيلا فى ايماءة قوية للمصالحة الوطنية بعد ان وعدت اكينو بالنظر فى منح المسلمين الذين يتركزون فى منطقة ميندناو حكما ذاتيا .

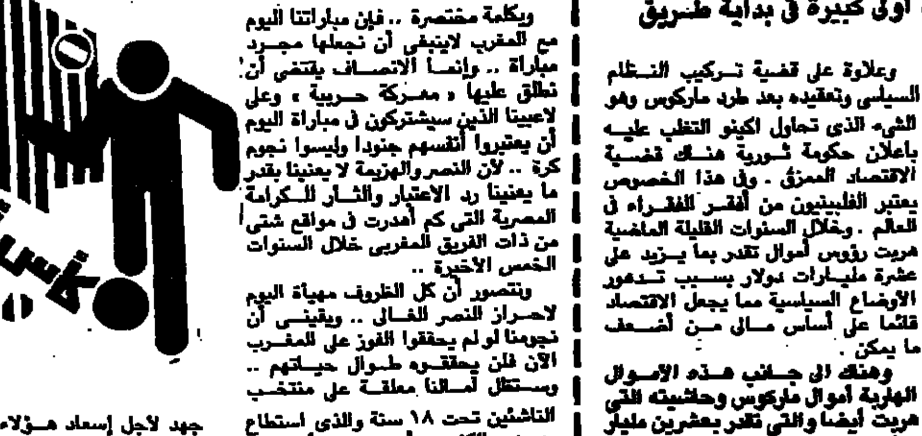
٢ ـ اعلان هدنة مدتها ستة أشهر مع قوات الحزب الشيوعى (١٢٠٠٠) المعروفة باسم قوات حزب الشعب الجديد .

٣ ـ التخطيط لوضع دستور جديد للبلاد واجراء انتخابات عامة جديدة لانهاء الوضع السياسى الشائك المتمثل فى وجود أغلبية لحزب ماركوس « حركة المجتمع الجديد » فى البرلمان ووجود أغلبية من حكام الاقاليم من المنتمين لهذا الحزب .

٤ ـ اعلان كورازون عن البدء فى خطة لادخال الصناعات الخفيفة والتحويلية الى الريف .

وأيا كان الحال فان الفلبين اليوم فى الطريق الى الوضع الأفضل .





ابن بيجن يخسر أمام شارون

خسر بنجامين بيجين ابن مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق المنافسة مع ارييل شارون وزير الدفاع الاسبق على رئاسة اللجنة التى تختار المندوبين لمؤتمر حزب حيروت الذى انهار يوم الخميس الماضى . بنجامين الذى يدرس جولوجيا والذى يشبه أباه حصل على ٤٠ ٪ من الاصوات .

قال ابن بيجين انه تقدم للعمل فى الحزب بسبب الضعف الذى لحق به منذ استقالة أبيه عام ١٩٨٣ من منصب رئيس الوزراء . ولكن شارون قدم نفسه للناخبين على انه صلب مثله وصنفه بين الانتصارات العسكرية ضد مصر والاردن وحصل على ٦٠ ٪ من الاصوات .

ولا تعتبر خسارة ابن بيجين نهاية لطموحه السياسى اذ ان حصوله على ٤٠ ٪ من الاصوات فى منافسة مع شارون بداية جيدة .

لكن المؤتمر قد انهار وسط اشتباكات بالايدى وشتائم بذيئة .

ضياء الحق يدعو الصحفيين الباكستانيين للعشاء ثم يقول لهم : أنتم أراذل وجهلة !!

منذ أسبوعين قال الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق انه استراح بعد أن سلم الحكم لرئيس وزارته محمد خان وقام برفع الاحكام العرفية وأنه يقضى الكثير من وقته فى ممارسة لعبة الجولف . ولكن ظهر بعد ذلك بأسبوع أن ضياء الحق استراح من أشياء كثيرة الا الصحافة .

فقد دعا لاجتماع لمعظم الصحفيين للتحدث معهم . ولكن الصحفيين فوجئوا بضياء الحق يقول أن معظم الصحفيين فى باكستان أراذل وجهلة ولا يقدرون المسئولية وغير جديرين بالثقة . واتهمهم أيضا بنشر القصص المثيرة بغرض زيادة التوزيع .

سبب هذا الغضب الشديد من جانب ضياء الحق ان الصحف (ملكية خاصة) بدأت منذ رفع الاحكام العرفية تغطى نشاط أحزاب المعارضة بتوسع وهى الاحزاب التى حرمت من خوض الانتخابات البرلمانية الاخيرة . كما تنشر هذه الصحف بين وقت وآخر قصصا عن خلافات بين ضياء الحق وبين رئيس وزارته .

جاء هذا النقد العنيف للصحافة من جانب ضياء الحق بعد وقت قصير من اجتماع وزير الاعلام مع الصحفيين ليؤكد لهم أن حرية الصحافة مكفولة .

بتعليمات من الخومينى :

القتال من تحت الحجاب !

الخبراء يقدرون عدد قتلى وجرحى الحرب الايرانية منذ بدء القتال مع العراق فى سبتمبر عام ١٩٨٠ بحوالى مليون شخص . والمؤكد ان هناك بضعة ملايين من الايرانيين تحت السلاح فى الوقت الحاضر بصورة أو باخرى .

ومنذ فترة قريبة أعلن الزعيم الدينى الايرانى آية الله الخومينى أن القتال واجب دينى على السيدات والاطفال أيضا كما أنه واجب دينى على الرجال . واستجابة لهذه الدعوة تم افتتاح بضع مئات من مراكز التدريب على القتال للسيدات .

ويقول المسئول الايرانى عن هذه المعسكرات أن عددها سيبلغ ألفى مركز مع بداية العام القادم . وقال المسئول الايرانى ان المقاتلات سيلتزمن بالتعاليم الاسلامية بحيث لا يشتبكن بالايدى مع الجنود الذكور ويرتدين الحجاب فى ميادين القتال .

وقال ان التدريب سيقتصر على معسكرات خاصة بالسيدات .

● الخومينى ●

قبل الشتاء القادم

جرى التحقيق للمرة الثانية هذا العام مع هيلموت كول مستشار المانيا الغربية حول رشاوى كانت قد قدمتها شركة صناعية المانية للاحزاب السياسية فى أواخر السبعينات . كان كول قد أدلى بشهادته فى التحقيق الاول . ويجرى التحقيق مع المستشار الالمانى هذه المرة حول ما اذا كان قد أدلى بشهادة كاذبة .

الحزب الاخضر وراء هذين التحقيقين . ويقولون فى بون ان هذه القضية ستؤثر بصورة كبيرة على موقف الحزب المسيحى الديمقراطى الحاكم بزعامة كول ما لم تحسم قبل الانتخابات العامة التى تجرى فى يناير القادم .

ب ١٥٠ مليون دولار حصلت أمريكا على معاهدة مصرية باعفاء الاموال

(بقية المنشور ص ١)

أبوعلى وزير الاقتصاد جاء خصيصا للتفاوض مع المسئولين المصريين حول علاقات البلدين .

كان ميرل قد زار اسرائيل وتونس فى نفس الرحلة .

وفى نفس الوقت اعتبرت وكالة التنمية الدولية التى تقدم المساعدات لمصر الاجراءات التى تضمنها خطاب الرئيس حسنى مبارك تطورا هاما للاصلاح الاقتصادى ، وخاصة تشجيع القطاع الخاص وترشيد الاتفاق .

وحول احتمال حدوث قلاقل فى مصر نتيجة رفع الدعم على السلع والخدمات يقول مسئول فى وزارة الخارجية الامريكية : « ان المصريين يتمتعون بموهبة خاصة تمكنهم من التقدم بصورة عشوائية » !!

٢٠٠ مليون دولار خسارة يومية لدول الأويك

تبلغ خسارة دول منظمة الاوبك ٢٠٠ مليون دولار يوميا نتيجة الانخفاض الهائل فى الاسعار . كان سعر البرميل منذ شهور معدودة ٢٦ دولارا للبرميل وهو الآن أقل من ١٣ دولارا .

ورغم هذه الأزمة الطاحنة فانه من غير المتوقع أن يتوصل وزراء بترول دول المنظمة الى اتفاق قابل للتطبيق فى مؤتمرهم الذى من المقرر أن يختتم أعماله اليوم فى جنيف .

وهناك تعارض حاد فى وجهات النظر حول حل الأزمة حيث تنقسم المنظمة الى معسكرين احدهما (ليبيا والجزائر وايران) يطالب بوقف الانتاج لبضعة أسابيع وخفض مستواه بعد هذه الفترة والآخر (السعودية ودول الخليج العربية)

مصائب قوم عند قوم ..

الشركات البترولية اليابانية ستحقق هذا العام مئات الملايين من الدولارات أرباحا اضافية بسبب انخفاض أسعار البترول فى السوق العالمية .. ستحقق الشركات اليابانية الاخرى مكاسب ضخمة بسبب انخفاض أسعار المواد الخام التى تحصل عليها من دول العالم الثالث الفقيرة .

● اليوم .. اللقاء الحاسم بين مصر والمغرب .. وساحل العاج والكاميرون
● فريقنا لايخشى المغرب .. بقدر مايخشى من « عبقرية » سميث !
● إشراك طاهر أبو زيد مجازفة لا داعى لها !

يواجه فريقنا القومى اليوم أخطر تحد له منذ أن بدأت البطولة الافريقية .. فيلتقى فى السابعة مساء باستاد القاهرة ـ تحت الأضواء الكاشفة ـ مع مثيله المغربى فى الدور قبل النهائى للبطولة .. حيث يصعد الفائز منهما للقاء الفائز من مباراة ساحل العاج والكاميرون التى يشهد أحداثها استاد الاسكندرية فى الثالثة من بعد ظهر اليوم أيضا وذلك للعب يوم الجمعة القادم باستاد القاهرة على المركزين الاول والثانى ...

بينما تحدد يوم الخميس القادم موعدا للقاء الفريقين المهزومين للعب على المركزين الثالث والرابع .

مصر والمغرب

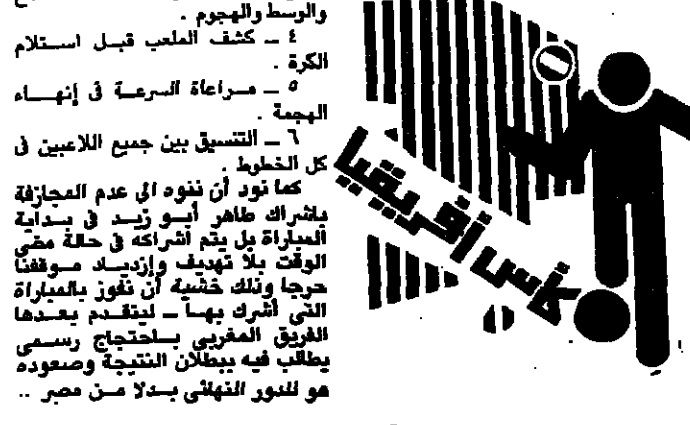
وبكلمة مختصرة .. فإن مباراتنا اليوم مع المغرب لاينبغى أن نجعلها مجرد مباراة .. وإنما الانصاف يقتضى أن نطلق عليها « معركة حربية » وعلى لاعبينا الذين سيشتركون فى مباراة اليوم أن يعتبروا أنفسهم جنودا وليسوا نجوم كرة .. لأن النصر والهزيمة لا يعنينا بقدر ما يعنينا رد الاعتبار والثأر للكرامة المصرية التى كم أهدرت فى مواقع شتى من ذات الفريق المغربى خلال السنوات الخمس الأخيرة ..

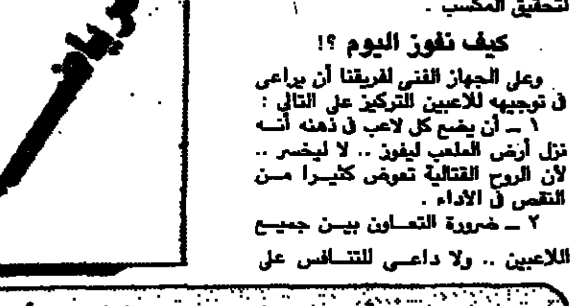
ونتصور أن كل الظروف مهيأة اليوم لاحراز النصر الغالى .. ويقينى أن نجومنا لو لم يحققوا الفوز على المغرب الآن فلن يحققوه طوال حياتهم .. وستظل آمالنا معلقة على منتخب الناشئين تحت ١٨ سنة والذى استطاع مدربه « الكفء » أحمد رفعت أن يجعل منه فريقا متجانسا متناغما بمكنه ـ بالتصميم والارادة ـ قلب كل الموازين .

على المكشوف

ومما يزيد من خطورة وحساسية الموقف .. هو المعرفة التامة من جانب الجهاز الفنى للفريق المغربى بالنسبة لفريقنا . حيث أنهم يعرفون تماما كل مواطن القوة والضعف فى صفوفنا ويدركون جيدا الحجم الحقيقى لكل لاعب فنيا وبدنيا ونفسيا فى حين لاتتساوى معلوماتنا عنهم بالقدر الذى يعرفونه عنا ..

وعلى كل .. فالفكرة السائدة عن الكرة المصرية تتلخص فى بطء لاعبينا فى التنفيذ نتيجة لضعف اللياقة البدنية .. ونعتقد أن فريقنا لو تخلص من هذا العيب فلن يكون صعبا التفوق عليهم نظرا لاجتماع عوامل وعناصر كثيرة ترجح من كفتنا وتساعد على تسهيل المهمة والتى يعمل لها الخصوم ألف حساب كالتشجيع الجنونى لجمهورنا العظيم والذى ينتظر ألا يقل تدفقه فى مباراة اليوم عن ٩٠ ألف مشجع .. وهذا ولاشك كفيل بالهاب مشاعر لاعبينا وجعلهم يبذلون أقصى مافى جعبتهم من جهد لاجل إسعاد هؤلاء « الغلابة » الذين وفدوا من كل محافظات مصر لتشجيعهم وحثهم على فعل المستحيل لتحقيق المكسب .





كيف نفوز اليوم ؟!

وعلى الجهاز الفنى لفريقنا أن يراعى فى توجيهه للاعبين التركيز على التالى :

١ ـ أن يضع كل لاعب فى ذهنه أنه نزل أرض الملعب ليفوز .. لا ليخسر .. لأن الروح القتالية تعوض كثيرا من النقص فى الاداء .

٢ ـ ضرورة التعاون بين جميع اللاعبين .. ولا داعى للتنافس على التهديف مثلما حدث فى المباراة الأخيرة ..

٣ ـ الانتشار الجيد والصحيح فى جميع أجزاء الملعب الثلاثة .. الدفاع والوسط والهجوم .

٤ ـ كشف الملعب قبل استلام الكرة .

٥ ـ مراعاة السرعة فى إنهاء الهجمة .

٦ ـ التنسيق بين جميع اللاعبين فى كل الخطوط .

كما نود أن ننوه الى عدم المجازفة باشراك طاهر أبو زيد فى بداية المباراة بل يتم اشراكه فى حالة مضى الوقت بلا تهديف وازدياد موقفنا حرجا وذلك خشية أن نفوز بالمباراة التى أشرك بها ـ ليتقدم بعدها الفريق المغربى باحتجاج رسمى يطالب فيه ببطلان النتيجة وصعوده هو للدور النهائى بدلا من مصر ..

ونحن نعلم سلفا ـ كما يعلم كل أفراد الفريق المصرى والجهاز الفنى واتحاد الكرة ـ أن الحق سيقف معهم .. ولا داعى للخوض أكثر من ذلك ..

كما ننوه أيضا الى ضرورة عدم ارتداء « شارة » الكابتن لمصطفى عبده فى هذه المباراة بالذات .. التى ثبت أنها تسبب حساسية لدى البعض فتؤثر على أدائهم وتضعف من مستواهم لتكن الضحية فى النهاية .. مصر .

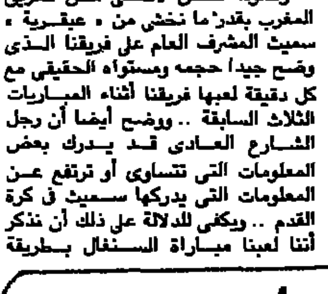
كلمة لسميث !

وعموما نحن لانخشى من فريق المغرب بقدر ما نخشى من « عبقرية » سميث المشرف العام على فريقنا الذى وضح جيدا حجمه ومستواه الحقيقى مع كل دقيقة لعبها فريقنا أثناء المباريات الثلاث السابقة .. ووضح أيضا أن رجل الشارع العادى قد يدرك بعض المعلومات التى تتساوى أو ترتفع عن المعلومات التى يدركها سميث فى كرة القدم .. ويكفى للدلالة على ذلك أن نذكر أننا لعبنا مباراة السنغال بطريقة ٤ـ٤ـ٢ الدفاعية التى ماكان يجب أن نلعب بها أمام أى فريق فى العالم مادمنا نلعب على أرضنا ويؤازرنا هذا الكم « الخطير » من الجمهور .. ثم شعر بحرج موقفه بعد الهزيمة فبدأ يستجيب لمعاونيه شحتة وطه بصرى اللذين يرجع اليهما كل الفضل فى فوزنا بالمباراتين الاخيرتين .. ولعب بطريقة ٤ـ٢ـ٤ الهجومية فى مباراة ساحل العاج .. ثم عاد وتراجع فى مباراة موزمبيق لنجده يلعب بطريقة ٤ـ٣ـ٣ الدفاعية الهجومية .. ولا ندرى ماذا سيفعل اليوم فى مباراة المغرب .

إن التعاقد مع سميث سقطه لن تغتفر لاتحاد كرة القدم .. وسيكون لنا عودة أخرى لكشف أوراق كثيرة ليس من الصالح العام أن تكشف الآن ..

ويكفى أن نقول أن سميث بتمييزه الواضح فى المعاملة بين الحرارة فى نفوس بعض اللاعبين والتى انعكس أثرها على شاشات التليفزيون أثناء اشتراكنا فى أى مباراة سابقة بالبطولة وزيارة واحدة الى معسكر الفريق تؤكد صحة ماندعيه .. والفضل للمستر سميث طبعا !!





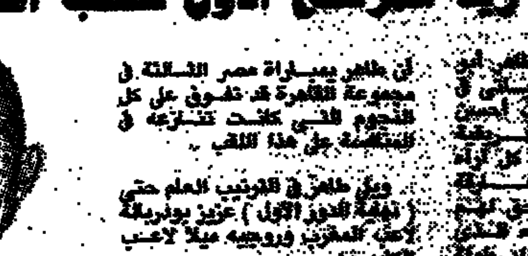
طه بصرى

جون مايك سميث

ساحل العاج والكاميرون

بايجاز شديد جدا نقول أن الكاميرون فريق يتميز بالخبرة الجماعية العالية بينما أبرز مايميز ساحل العاج هو الخبرة الفردية العالية .. وعلى هذا نتصور أن مباراة الفريقين اليوم ستكون صراعا شديدا بين خطى هجوم أكثر اللاعبين شهرة فى القارة السمراء .. وإن كنا نرجح تفوق الكاميرون نظرا للتماسك النسبى لخط ظهرها وحارس مرماها « نكونو » العظيم وذلك عن نظرائهم فى فريق ساحل العاج .

طاهر أبو زيد المرشح الأول للقب أحسن لاعب





أن طاهر بمباراة مصر الثالثة فى مجموعة القاهرة قد تفوق على كل النجوم التى كانت تنازعه فى المنافسة على هذا اللقب .

ويلى طاهر فى الترتيب العام حتى (نهاية الدور الأول) عزيز بودربالة لاعب المغرب وروجيه ميلا لاعب الكاميرون .

نجومنا يحترفون فى أوربا الموسم القادم

● صرح الدكتور حسن عبدون رئيس إتحاد كرة القدم المصرى « للأحرار » أنه لن يقف عقبة فى سبيل إحتراف أى لاعب مصرى فى أوربا .. وأنه قد أعلن ذلك صراحة للاعبين وأكد لهم أن مجلس الادارة سيسمح لهم بهذا فى حالة فوزهم بالبطولة ..



وأضاف رئيس الاتحاد أيضا أنه ـ مع باقى أعضاء المجلس ـ يدرسون حاليا تطبيق نظام الاستقالات الذى كان معمولا به فى مصر منذ سنوات بعيدة مضت .. وذلك مع بداية الموسم القادم .

وتجىء تصريحات رئيس مجلس إدارة إتحاد كرة القدم فى أعقاب العروض التى بدأت تنهال على عدد كبير من لاعبينا الدوليين للعب والاحتراف فى أندية أوربا المختلفة .. حيث أبدى سماسرة الكرة الذين يشاهدون مباريات البطولة حاليا إعجابهم الشديد بطاهر أبو زيد وجمال عبدالحميد وأشرف قاسم وثابت البطل ومحمد عمر ومصطفى عبده والخطيب وشوقى غريب وأكدوا أن مستوياتهم تؤهلهم للاحتراف فى الخارج .

أبورجيلة يشترط والزمالك يقبل

● أشترط محمود أبورجيلة مدرب الزمالك السابق والوحدة السعودى الحالى أن يتقاضى مبلغا كبيرا عند توقيع عقده مع الزمالك للموسم القادم وذلك كتعويض « بسيط » عن الأضرار المادية التى ستلحق به من جراء عدم تجديد عقده مع الوحدة السعودى الذى عرض عليه شيكا على بياض ليحدد هو المبلغ الذى يريده من أجل البقاء موسما آخر ..

وكذا أشترط أبورجيلة ألا يقل العقد الزمنى الذى سيوقعه مع الزمالك عن عامين مع عدم التدخل فى عمله وحصوله على كافة الصلاحيات خلالهما بالاضافة الى تركه لمجلس إدارة النادى الطريقة المثلى التى يراها مناسبة لعودته الى ناديه مرة أخرى بالشكل الذى يحفظ له كرامته ويرد إليه إعتباره .

وكانت قد جرت بين أبورجيلة « وبعض » اللاعبين الكبار بالفريق عدة اتصالات سرية لمعرفة وجهة نظرهم فى قبوله العمل مرة أخرى بالزمالك .. وسأل عن مدى تقبلهم له فى حالة توليه المهمة .. وكان الرد أنهم جميعا يرحبون بذلك ..

هذا ومن المنتظر أن يعلن خبر التعاقد النهائى بين الزمالك وأبورجيلة فى غضون أيام قليلة من الآن .

المريخ يفاوض لاعبى الأهلى والزمالك

● تدور حاليا المفاوضات السرية بين شريف عبدالمنعم وعادل عبدالمعطى لاعبى الأهلى والزمالك اللذين لم يشتركا فى أى مباراة رسمية مع ناديهما للتوقيع واللعب مع نادى المريخ البورسعيدى فى الثلاث المباريات الباقية له فى دورى الدرجة الأولى « ب » والتى يصارع فيها من أجل الصعود الى دورى الأضواء ..



وفى حالة نجاح هذه المفاوضات سيحصل كل من اللاعبين على ٥٠٠ جنيه عند التوقيع بالاضافة الى ثلاثمائة جنيه فى حالة الفوز فى كل مباراة .. مع عدم إجباره على البقاء النهائى بنادى المريخ بعد انتهاء الموسم إلا بموافقتهما والحصول على مبلغ نقدى كبير عند التوقيع للموسم الجديد .. ولاتزال المفاوضات جارية ..

مكافآت بالجملة لفريقنا القومى

● وعد المسئولون باتحاد كرة القدم المصرى .. لاعبى فريقنا القومى بصرف عشرة آلاف جنيه لكل لاعب فى حالة الفوز بالبطولة بالاضافة الى باقى المكافآت الأخرى التى من المتوقع أن يحصلوا عليها من المجلس الأعلى للشباب والرياضة وباقى الهيئات والمؤسسات الأخرى حيث علمت أنه سيتم تشكيل لجنة خاصة من قبل إتحاد الكرة المصرى مهمتها الاشراف على تلقى الهدايا والمكافآت لتوزيعها بعد ذلك على اللاعبين بالتساوى ..

المحكمة تحسم موقف عفت

● تحدد يوم ٢٧ مارس القادم موعدا للحكم فى الدعوة المرفوعة من أحمد عفت المعلق الرياضى التليفزيونى على إتحاد كرة القدم المصرى والتى يطعن فيها ببقاء عبدالحميد بهجت بدوى (٧٥ سنة) داخل مجلس إدارة الاتحاد رغم الفتوى التى أصدرها مجلس الدولة ببطلان وجوده لتوليه هذه المسئولية ٨ سنوات متعاقبة ..

حيث المعروف أن عفت كان أقرب المتنافسين الذين لم يحالفهم التوفيق فى الانتخابات الأخيرة لاتحاد كرة القدم .. ومن ثم يصبح من حقه أن يحل مباشرة مكان أى عضو يستقيل أو يتوفى أو يثبت عدم أحقيته فى البقاء بمنصبه مثلما هو الحال مع عبدالحميد بهجت بدوى .

لفت نظر لأبو السعود

● وجه عبدالكريم أبو سيف مدير عام البرامج الرياضية بالتليفزيون لفت نظر الى سمير أبو السعود المعلق الرياضى التليفزيونى الذى تولى مهمة التعليق على أحداث مباراة ساحل العاج والسنغال يوم الخميس الماضى .. وذلك بسبب مبالغته فى توجيه الشكر الى الشخصيات أثناء وصفه للمباراة .

والمعروف أن جميع معلقى المباريات قد وقعوا على تعهد كتابى قبل بدء البطولة أكدوا فيه إلتزامهم بعدم مهاجمة أحد من اللاعبين والحكام والاكتفاء بالنقد الفنى فقط مع عدم ذكر أسماء وتوجيه الشكر لأى شخصية مهما كانت وعلى الأخص .. رجال الأمن الذين ينتمى إليهم سمير أبو السعود حيث أنه يحمل رتبة اللواء بالشرطة .

الأهلى « يسرح » لاعباته

● أعلن عبدالرحيم القليوبى مدرب أنسات يد الأهلى أن النادى قرر تسريح جميع اللاعبات القدامى بالفريق والاعتماد على الناشئات الصاعدات بداية من الموسم القادم .. وذلك بعد هزيمة الفريق فى المباراة النهائية لبطولة الجمهورية أمام هليوبوليس التى جرت مؤخرا بعد ما كان الأهلى فائزا بشوط المباراة الأول .

ومن ناحية أخرى فقد قرر مجلس ادارة نادى هليوبوليس تنظيم رحلة ترفيهية لاوربا للاعباته لأبطال مصر فى كرة اليد .. وذلك كمكافأة لهن على فوزهن ببطولة الدورى .. وذلك بعد إنتهاء موسم الامتحانات ..

جعفر .. لا يفكر فى الاعتزال



● نفى فاروق جعفر كابتن الزمالك ما أشيع مؤخرا بشأن إعلانه الاعتزال مع نهاية هذا الموسم .. وأكد أن هذه الفكرة لا تراوده حاليا ولايزال يشعر أنه قادرا على العطاء فى الملاعب لفترة أخرى قادمة .

كلام فى سرك

● أعضاء مجلس إدارة أحد أندية مصر الجديدة لم يجدوا بدا أمامهم للخروج من الازمة المادية الطاحنة التى يمر بها النادى حاليا .. سوى قيامهم بتحويل جزء كبير من ناديهم الى ملهى ليلى .. بالاضافة لتأجير حمام السباحة به الى الفندق السياحى الذى يبتعد خطوات قليلة عن مبنى النادى مقابل ١٢ ألف جنيه ...

وهو الأمر الذى لم يرض عنه الأعضاء العاملون بالنادى – وبالذات من لم يحالفهم التوفيق فى الفوز بالانتخابات الاخيرة – فقدموا بلاغا للنيابة يطالبون بالتحقيق فى الواقعة .. وذلك بعد أن قاموا – طبعا – بجمع المستندات والعقود الدالة على صحة بلاغهم .

● أعضاء ناد قاهرى معروف عنه بإتساع المساحة .. قدموا مذكرة الى مجلس إدارة ناديهم – المنتخب – يذكرونهم فيها بوعودهم « الانتخابية » القديمة التى كانوا يرددونها قبل خوض معركة الانتخابات والتى لم ينفذوا منها شيئا رغم مرور أكثر من عامين على وجودهم داخل المجلس .

وللعلم فإن مطالب هؤلاء الأعضاء محدوده للغاية وهى تتلخص فى إيجاد مقاعد يجلسون عليها أثناء زيارتهم للنادى الذى لايتعدى عدد المقاعد الموجوده به حاليا عن مائة مقعد فقط .

● خلاف حاد نشب مؤخرا بين عضوى مجلس ادارة بناد كبير حول من الذى سيرأس بعثتى النادى المسافرتين للاشتراك فى بطولتين قارتين للعبتين مختلفتين .. حيث تشبث كل منهما بالسفر مع الفريق الذى سيقيم معسكرا بإحدى الدول الأوربية والتى منها سيصل الى الدولة الافريقية التى تنظم البطولة ... بينما الفريق الآخر سيمضى مباشرة الى دولة أفريقية معروف عنها معاناتها الشديدة من الفقر والجفاف .

ولولا تدخل رئيس النادى – صاحب الشخصية القوية والقرار الحاسم دائما – لكانت فضيحة تحتل مساحات واسعة من سطور الصحف .

● إيقاف سرى وقع مؤخرا على بعض اللاعبين للعبة جماعية بناد كبير معروف عنه التكتم الشديد لكل أخباره « السيئة » .. وذلك بسبب انقسام أعضاء الفريق بين مؤيد ومعارض للجبهتين الموجودتين حاليا داخل الصفوف والتى يتزعم إحداها المدير الفنى – ويسانده القدامى من اللاعبين – ومساعد المدرب الأجنبى – والذى يسانده الجدد منهم .

وقد هدد بعض اللاعبين بإثارة القضية فى الصحف مالم يتم رفع الايقاف عنهم وحسم هذا الموضوع نهائيا .

● مجموعة كبيرة من نجوم مصر فى لعبة جماعية تحتل المكانة الاولى من حيث الشعبية – بعد كرة القدم – قدموا شكوى لادارة ناديهم يطالبون فيها بتغيير مدربهم الذى لايجد وقتا لتدريبهم وحل مشاكلهم نتيجة لارتباطاته الكثيرة . وذلك بعد الهزائم المتوالية التى منوا بها فى احدى البطولات المحلية التى أقيمت مؤخرا والتى بسببها تضاءل أملهم فى الاحتفاظ بمكانتهم على عرش اللعبة فى مصر .

والمعروف أن هذا المدرب كان قد أجرى بعض التغييرات داخل جهازة الفنى بفرق النادى أستبعد خلالها كل من يعارضونه وأستبدل مكانهم ببعض المدربين « الدخلاء » على النادى والتى يدين عدد كبير منهم بالولاء والانتماء الى ناد آخر منافس يمثل أحد قطبى الرياضة فى مصر .

● رئيس إتحاد لعبة جماعية كان لاعبا مرموقا قبل أن يتحول الى التدريب والذى منه وصل الى مركزه هذا .. وعد المسئولين – بناديه القديم – أنه سيبذل كل جهده من أجل الغاء قرار الشطب الذى كان الاتحاد قد وقعه على أحد لاعبى هذا النادى الكبير عند اعترائه بالضرب على حكم مباراة كان

الأحرار فى كل مكان

منع أحمد بهاء الدين من الكتابة بسبب شمس الدين الفاسى

اعتبارا من الاربعاء الماضى ، تم منع الكاتب المعروف أحمد بهاء الدين من الكتابة فى جريدة « الاهرام » .. وتم وضع اعلانات مؤقتة مكان عمود « يوميات » الذى يكتبه بهاء فى الجريدة يوميا .. الى أن تحل الازمة .

وسبب الازمة هو أن أحمد بهاء الدين قال فى عموده الاخير ، الذى كان مقررا نشره فى عدد الاربعاء ، تناول موضوع شمس الدين الفاسى بالتعليق .. وهو الموضوع الذى نشرته « الأحرار » بالصفحة الأولى فى عددها السابق .

والفاسى هو المواطن السعودى الجنسية . والمغربى الأصل ، الذى جاء فى زيارة الى مصر فى الشهر الماضى ، وجرى تقديمه الى المسئولين فى مصر باعتباره « رئيس المجلس العالمى للصوفية » ، وهو مجلس عرفى يقول انه يدعو الى الصوفية من العاصمة البريطانية .. لندن !

● أحمد بهاء الدين

وقد علق أحمد بهاء الدين الذى كان هو نفسه رئيسا لتحرير الاهرام من قبل – على قصة الفاسى هذا .. وعلى حقائب المجوهرات والسلاح التى يحملها الفاسى معه .. واحتجزتها سلطات الأمن والجمارك بمطار القاهرة فى مساء الاثنين ٣ مارس الحالى .

ولكن ادارة جريدة « الاهرام » رفضت نشر العمود الذى كتبه أحمد بهاء الدين عن الفاسى .. وطلبت من بهاء أن يكتب عمودا آخر .. فى موضوع آخر !

ورفض أحمد بهاء الدين .. فتم حجب العمود عن النشر .

وفى اليوم التالى طلبت ادارة الاهرام من بهاء أن يرسل اليها بعمود « اليوميات » .. فارسل بهاء نفس العمود الذى تم حجبه فى اليوم السابق !

وهكذا استمرت الازمة بين بهاء وادارة الجريدة .. واستمر نشر الاعلانات المؤقتة فى مكان العمود – حتى كتابة هذه السطور .

ومن المنتظر أن يقوم ابراهيم نافع – نقيب الصحفيين ورئيس تحرير « الأهرام » بحل الأزمة .

● فى مطار القاهرة :
خرج من الطائرة لايعرف .. من هو !

بمجرد خروجه من الطائرة بدت عليه مظاهر الدهشة وقال .. من أنا ..! وأين أكون الآن ؟!! كان ذلك فى الساعة التاسعة من مساء يوم السبت الماضى عندما وصلت الطائرة المصرية القادمة من بغداد الى صالة رقم ٢ بمطار القاهرة الدولى .

لقد خرج رجل مسن فى الستين من عمره من الطائرة الى صالة الوصول مع الركاب القادمين ولكن كل الركاب ذهبوا لانهاء اجراءات الجوازات الا هو .. فقد وقف حائرا يتلفت حوله فى دهشة

والتف حوله بعض العمال بصالة الوصول وكانت « الاحرار » موجودة فى تلك اللحظة واستطاعت التعرف على بياناته من جواز سفره .. حيث اتضح انه فاقد الذاكرة ويدعى عبدالحميد النمس وقامت « الأحرار » بانهاء اجراءات سفره فى الجوازات الا انه لم يتعرف على حقائبه .. ولكنه يحمل أرقام سفرها على الطائرة .. وطلبت الاحرار أن تخرج بالشيخ الى باب الصالة ربما يكون فى انتظاره أحد وكانت المفاجأة أن أهله فى انتظار وصوله واستلموه وذهبوا الى شركة مصر للطيران للتعرف على حقائبه .

٢٠ مليون مريض بالقلق و٥ ملايين بالأكتئاب فى العالم العربى !

أبو ظبى – وكالات الانباء :

قال الطبيب النفسى المصرى أحمد عكاشة ان العالم العربى يضم نحو خمسة ملايين شخص مصابون بالاكتئاب النفسى .. بالاضافة إلى مليون شخص فصامى . وأضاف فى محاضرة له .. ان ما يتراوح بين ١٠ , ١٥ فى المائة من أى مجتمع يعانون خلال احدى فترات حياتهم من القلق النفسى ، وهو ما يعنى ان حوالى ١٥ إلى ٢٠ مليون مواطن عربى يعانون من هذه الظاهرة .

وقال استاذ ورئيس قسم الطب النفسى بجامعة عين شمس ان الشباب العربى يعانى فى السنوات الاخيرة من حالات الوحدة والعزلة وأزمة الهوية ، مما يقلل من انجازاته ويجعله فى حالة من اليأس والاغتراب .

● نجاة

● حسين كمال

ماما نور .. و ٦٤ ألف جنيه غرامة للمطربة نجاة!

« حكمت المحكمة بالزام المدعى عليها نجاة محمد حسنى بدفع مبلغ ٢٤ الفا و ١٤ جنيها الى المدعى محمد وجدى حسنى الحكيم » .

هكذا قررت الدائرة السادسة بمحكمة جنوب القاهرة الابتدائية (مدنى) برئاسة المستشار حسين العقاد ، وعضوية كل من المستشارين ماهر بيبرس وحسين خليل .. بعد أن حانت أخيرا لحظة الفصل فى نزاع قضائى امتد ثلاث سنوات .

والمحكوم عليها فى هذه القضية هى المطربة نجاة .. أما المحكوم له فهو وجدى الحكيم المذيع باذاعة صوت العرب .

وأصل الحكاية هى ان كلا من ماجد الاتاسى (سورى الجنسية) ووجدى الحكيم .. كانا قد اتفقا مع المطربة نجاة ، على أن يقوما بانتاج مسلسل تليفزيونى بعنوان « ماما نور » تقوم نجاة ببطولته .. ويقوم حسين كمال باخراجه . ويتم تصويره فى امارة عجمان بالخليج .

وبعد أن حدث هذا سنة ١٩٨٣ ، اختلفت نجاة مع المخرج حسين كمال . فقررت أن تشترى من المنتجين حقوق انتاج المسلسل لكى تنتجه هى لحسابها ، وبالتالى تختار المخرج الذى ينفذ لها طلباتها . وهكذا قام المنتجان بتسليم الاجزاء التى كان قد تم تصويرها فى عجمان الى نجاة ، ومن بينها أغانى المسلسل التليفزيونى طبعا .

لكن نجاة لم تدفع لأى من المنتجين مستحقاته ، مما جعل كلا منهما يبادر برفع دعوى قضائية لالزامها بتسديد التكاليف التى أصبحت تماطل فى تسديدها . وهكذا صدر الحكم أولا بالزام نجاة بدفع مبلغ ٣٩ ألف جنيه للمنتج ماجد الاتاسى ثم صدر الحكم ثانيا بأن تدفع أيضا للمنتج وجدى الحكيم ٢٤ ألف جنيه .

وبذلك تكون المطربة نجاة قد دفعت أكثر من ٦٣ ألف جنيه . وكله .. بسبب « ماما نور » !!

مخدرات فى أمريكا بـ ١١٠ مليارات دولار

أصدرت اللجنة التى شكلها الرئيس الامريكى ريجان لبحث الجريمة فى الولايات المتحدة عدة نتائج من أبحاثها جاء فيها ان حجم الاتجار فى المخدرات وترويجها داخل الولايات المتحدة يصل الى ١١٠ مليارات دولار سنويا . وجاء فى نتائج اللجنة أيضا ان ٢٥ مليون أمريكى يتعاطون الكوكايين ، بينما لدى ٢٥٪ من سكان الولايات المتحدة تجارب وماض مع الماريجوانا وحوالى ٢٠ مليونا يدمنونها باستمرار .

كذلك أصدرت الباحثة شاروت ادامز تايلور بحثا قالت فيه ان الفتيات الامريكيات الصغيرات ينحرفن بمعدل ثلاثة آلاف فتاة يوميا . كما تقوم ١٣٠٠ فتاة بالانجاب غير الشرعى ، وتقوم خمسمائة منهن بالجهاض نفسهن يوميا . وأعمار هذه الفتيات تتراوح ما بين ١٣ الى ١٦ سنة ..

ايطاليا فى المركز الثالث فى .... الايدز

أصدرت المنظمة العالمية بيانا ذكرت فيه انه خلال الشهور الثمانية الاخيرة تضاعف عدد مرضى الايدز فى ايطاليا ثمانى مرات . وبهذا تحتل ايطاليا المركز الثالث بين دول أوروبا فى عدد المصابين بالأيدز بعد فرنسا التى تحتل المركز الأول وبها ٤٦٦ مريضا والمانيا وبها ٢٩٥ مريضا أما ايطاليا ففيها ١٦٩ مريضا . وتأتى بريطانيا فى المركز الرابع وبها ١٦٠ مصابا .

השגרירות הישראלית בקהיר פוגעת בחיינו'

מתלוננים שכנים בבית הקומות בו שוכנים הישראלים ■ מבקשים שבית המשפט יורה לסלק השגרירות מהבנין

מאת ששי גבאי וסופר סי״צ בקאהיר

שכניה של שגרירות ישראל בקאהיר מתכוונים לפנות לבית המשפט כדי לדרוש סילוקה של השגרירות מן המקום, כיוון שלטענתם נוכחותה מונעת קשות בחיידם התקינים – מוסר השבועון הקאהירי „אל אחראר", במאמר שכותרתו „השתלה ישראלית בלב קאהיר".

השבועון, בסאון המפלגה הליבראלית שבאופוזיציה התומכת בהסכם השלום עם ישראל, מביא עדויות רבות של השכנים המתלוננים על ההפרעות הקשות. הבנין בו שוכנת שגרירות ישראל הוא מהגבוהים ביותר בקאהיר. משרדי השגרירות משתרעים בקומות העליונות הי״8 והי״9. זהו בנין של מאות דירות מגורים ומשרדים אולם כל הרחובות המוליכים אליו חסומים בביקורת קפדנית של אנשי בטחון מצריים. גם הנכנסים לבנין עוברים בדיקות יסודיות בידי אנשי הבטחון המקומיים ואם הם לא מוכרים הם חייבים להפקיד את התעודות שלהם למסונים על הבטחון.

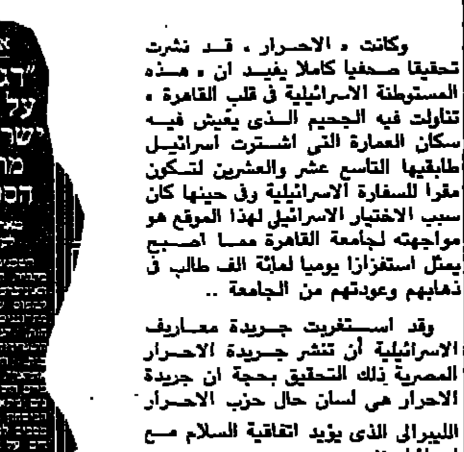
דיפלומט מצרי ברימוס אמר כי דגל ישראל המתנופף על השגרירות הוא כנרד „פרובוקאציה מתמדת" ל־100 אלף הסטודנטים באוניברסיטת קאהיר הסמוכה. השגרירות היתה מטרה כמה וכמה פעמים למצעדי־מחאה אנטי־ישראליים סוערים של סטודנטים.

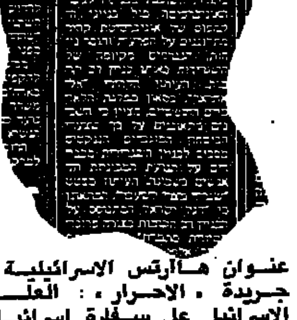
عنوان معاريف : السفارة الاسرائيلية بالقاهرة خطر على حياتنا

سكان شارع ابن مالك فى الصحف الاسرائيلية

قالت الصحف الاسرائيلية نقلا عن « الاحرار » ان سكان شارع ابن مالك بالجيزة وهو الذى تقع فيه السفارة الاسرائيلية متذمرون وساخطون لان وجود السفارة يمثل خطرا على حياتهم ..







عنوان هاآرتس الاسرائيلية : جريدة « الاحرار » : العلم الاسرائيلى على سفارة اسرائيل بالقاهرة يستفز الطلبة .

وكانت « الاحرار » قد نشرت تحقيقا صحفيا كاملا يفيد ان « هذه المستوطنة الاسرائيلية فى قلب القاهرة » تناولت فيه الجحيم الذى يعيش فيه سكان العمارة التى اشترت اسرائيل طابقيها التاسع عشر والعشرين لتكون مقرا للسفارة الاسرائيلية وفى حينها كان سبب الاختيار الاسرائيلى لهذا الموقع هو مواجهته لجامعة القاهرة مما اصبح يمثل استفزازا يوميا لمائة الف طالب فى ذهابهم وعودتهم من الجامعة ..

وقد استغربت جريدة معاريف الاسرائيلية أن تنشر جريدة الاحرار المصرية ذلك التحقيق بحجة ان جريدة الاحرار هى لسان حال حزب الاحرار الليبرالى الذى يؤيد اتفاقية السلام مع اسرائيل !!

وآخر أخبار سكان شارع ابن مالك هو دراستهم للموقف غير القانونى للسفارة الاسرائيلية والذى جعل سكان العمارة يعيشون كالرهائن .. داخل قلعة مسلحة .. وشارع عام اغلقته الحكومة المصرية لحسابهم !!!

منادى سيارات يكسب نصف مليون جنيه !

ستحقق نيابة الضرائب مع منادى سيارات لأحد الفنادق الكبرى بالجيزة ، قام باستئجار موقف سيارات الفندق بين سنتى ١٩٧٢ و١٩٧٩ ، وبلغ صافى أرباحه خلال تلك الفترة نصف مليون جنيه .. لم يكتب عنها اقرارا ضريبيا كما لم يسدد أية ضرائب !

هل رأى الشعب سكارى .. مثلنا ؟!

مفاجأة كشفت عنها تحقيقات النيابة ومحاضر الشرطة أن عددا كبيرا من المدنيين المتهمين باشعال الحرائق وتخريب منشآت شارع الهرم . تم القبض عليهم وهم سكارى . حيث قام هؤلاء المخربون بالاستيلاء على زجاجات الخمر من الملاهى أثناء نهبها وقاموا بشربها حتى فقدوا وعيهم وخرجوا الى الشارع يترنحون فتم نقلهم الى مستشفى أم المصريين حيث تم القبض عليهم .

خمسة قروش زيادة فى أسعار الفضة

أسعار الفضة ارتفعت هذا الاسبوع بسوق الصاغة بالقاهرة . ارتفع سعر الجرام بمعدل ٥ قروش فأصبح سعر الجرام ٣٣ قرشا بدلا من ٢٨ قرشا وهذه الزيادة قابلة للارتفاع .

قالت مصادر سوق الصاغة أن سبب ارتفاع سعر الفضة يرجع الى تعاقد مصلحة سك العملة مع أحد كبار تجار الفضة بالسوق على توريد كميات ضخمة من سبائك الفضة وذلك لاصدار عملة تذكارية .

كل أسبوع

بقلم : محمود عوض

لأن القارىء طرف أساسى فى هذه التجربة من بدايتها .. ولأنها تجربة فريدة فى حد ذاتها .. ولأن حق القارىء فى المعرفة هو من صميم وجوهر العملية الديموقراطية .. ولأننا لا يمكن أن نأمل حقا فى بناء الدولة العصرية فى مصر إلا اذا كان عمودها الفقرى هو القارىء المستنير .. ولأن هناك عملية انتخاب متجددة يمارسها القارىء حينما يقبل على هذه الجريدة .. أو هذا الفيلم .. أو هذا الكتاب .. أو هذه المسرحية .. كأنه لابد أن نتبادل التفكير معا بين وقت وآخر . لابد .. ولابد .. ولابد ..

الحديث فى شئون عائلية !

« نعم : هذه تجربة فريدة فى تاريخ الصحافة المصرية المعاصرة . تجربة أن يتولى كاتب وصحفى مستقل ، رئاسة تحرير جريدة حزبية . ففيما يتعلق بى ، عرفنى القارىء دائما غير حزبى . ومستقلا فى آرائى ومواقفى بالكامل . ربما لأننى أؤمن بأن استقلال الكاتب هو الحصن الأول لموضوعيته . على الرغم من انه فى أحيان عديدة يدفع ثمن استقلاليته هذه من كل المتشبثين بنظريته : من ليس معى .. فهو ضدى » !

تلك هى الكلمات التى كتبتها فى افتتاحية هذه الجريدة حينما توليت مسئوليتها .. الى جانب عملى فى جريدة « أخبار اليوم » . ولأننا كنا مانزال فى بداية البداية .. ولأن المشوار أمامنا كان ما يزال طويلا وشاقا وغير مضمون .. فلابد أن البعض – غفر الله لنا ولهم – هز رأسه قائلا بصوت عال : أهو كلام !

لكن القارىء ، وهو جوهر الموضوع . أخذ التجربة بكل جدية من بدايتها ، وأبسط دليل على ذلك هو المؤشر الذى لا يكذب : مؤشر القفزة التوزيعية الضخمة التى سجلتها « الأحرار » بعد ١٢ عددا فقط من هذه التجربة – من ثلاثين ألف نسخة الى مائة وأربعين ألف نسخة !

ونحن ما نزال نعتبر ان ما هو قادم فى الطريق أكثر .. اذا تحملنا معا وعورة الطريق . فنحن لا نملك ، بعد ، الامكانيات اللازمة للوصول الى كل مكان يوجد فيه القارىء . ولا نملك أيضا القدرة المالية لنقل تأثير « الأحرار » الى السوق العربى . لكن مثل تلك القدرة والامكانية تصبح حتمية ، ومجرد مسألة وقت ، مادامت حققت الجريدة أصعب خطواتها على الاطلاق – الخطوة الى عقل القارىء وقلبه .

وحينما عقدت أول اجتماع لى مع الزملاء العاملين فى هذه الجريدة قلت لهم بكل صراحة : ان ما يجب أن نثبته منا هو القدرة على الموضوعية . على الصدق . على النزاهة . لأن القاعدة هى أن الرأى ملك لصاحبه ، بينما الخبر ملك للقارىء . الرأى ذاتى .. بينما الخبر يجب أن يكون موضوعيا . والرأى هو اجتهاد يتحمل صاحبه مسئوليته .. بينما الخبر أمانة تتعلق بالحق الدستورى لكل مواطن فى أن يعلم .. ويعرف .. دون هوى أو غرض .. ودون تحامل أو مصلحة .

ولأننا اعتدنا على أن يتخندق كل منا داخل لافتته الخاصة ، فقد كان هذا هو بالضبط أشق جزء فى الرحلة من بدايتها . ان أحدا لا يريد أن يصدق امكانية النظرة المستقلة الى الاشياء . ان هناك فقط من يرى ان معنى المعارضة هو أن تعارض كل شىء .. ومعنى الحكومة هو أن تصفق لكل شىء . وبهذا الشكل .. يصر البعض على أن يرى فقط النصف الفارغ من كوب المياه .. بينما يصر البعض الآخر على أن يرى فقط نصفها المليء .

ومثل هذه النظرة لا تؤدى مطلقا الى أى ديموقراطية . انها تؤدى فقط الى تمزيق الثياب .. بالكثير .. الى حوار طرشان !

ثم ان هناك أيضا عقبات عملية يفرضها الواقع الذى يحاصرك من جانبك . لقد كتبت من قبل ان الصحافة الحزبية هى أشبه بالدول النامية فى منافستها مع الصحافة القومية ، التى هى الاقدم والاضخم والاثبت .. بغير ان يعنى هذا بالضرورة أنها الأفضل !

ولنأخذ فى التطبيق حالة أحداث الشغب الأخيرة فى القاهرة الكبرى يومى ٢٥ و ٢٦ فبراير . لقد بدأت الأحداث فى مساء الثلاثاء ٢٥ فبراير . بدأت فى صحراء الهرم . وبما هو أكثر من اشاعة . وحينما ذهب الملايين من سكان القاهرة الى أعمالهم فى صباح اليوم التالى – الأربعاء ٢٦ فبراير – لم يكن لدى أى منهم أدنى فكرة عن حقيقة حوار الرصاص الذى يجرى فى بداية طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوى .

وفى الحادية عشرة والنصف صباحا أذاعت الحكومة بيان حظر التجول .. وأذاعت أيضا انه سيبدأ فى التطبيق بعد ساعتين فقط . أى فى الواحدة ظهرا .

وخلال لحظات كانت القاهرة قد شهدت يوم الحشر .. والناس معذورون .. لأنهم أخذوا على غرة .. ولأن أحدا لا يعرف – بعد – الاجابات الكاملة على أى من الأسئلة الأساسية : ماذا .. ومتى .. وكيف .. ولماذا .. ومن ؟!

وفى المساء بدأ الناس يعرفون بالتدريج جزءا مما يجرى . وأعلن البيان الرسمى ان التجول سيسمح به لمدة ثلاث ساعات فقط فى الصباح التالى – صباح الخميس – من الحادية عشرة الى الثالثة .

وجئنا الى الجريدة نمارس عملنا .. لكن .. لا جريدة .. ان الباب مغلق .. والمفتاح مع الساعى .. والساعى مجهول العنوان !!

طيب .. نكسر الباب ؟! لكن .. التجول يحتاج الى بطاقة عضوية نقابة الصحفيين ، ولا يوجد منها سوى اثنين ، احدهما فى رحلة خارجية !

طيب .. نستخرج تصريحات خاصة وعاجلة ؟! ممكن . لكن .. هنا لابد من خطاب يحمل خاتم الجريدة ، ويوجه الى الشرطة العسكرية فى مصر الجديدة . والخاتم مع موظف ادارى .. والموظف فى بيتهم .. وبيتهم مجهول العنوان !!

طيب .. نحاول « اقتراض » زملاء يحملون بطاقات عضوية نقابة الصحفيين ؟ ! هذا أيضا ممكن . لكن اذا كانت البطاقة تتيح لصاحبها التجول فى ساعات حظر التجول .. إلا انه سيحتاج الى سيارة .. والسيارة تحتاج الى ترخيص .. والتراخيص تأتى من مصر الجديدة .. وبشرط الخطاب الذى يحمل خاتم الجريدة .. والخاتم فى درج مغلق .. والدرج ... الخ !

والآن نحن فى صباح الجمعة .. بغير أى مشكلة من هذا كله لكى يبدأ العمل الصحفى الأساسى : جمع المعلومات . ومعنى هذا عمليا اننا لا نملك سوى ٤٨ ساعة فقط لكى نقدم للقارىء كل الاجابات الكاملة على كل الأسئلة الملحة فى عقول الملايين داخل وخارج القاهرة الكبرى مكان هذه الأحداث . ان الجريدة يتم طبعها مساء الأحد ، ومن ثم فان يوم الأحد هو « يوم الطبعة » .. ومعنى هذا ان جمع المعلومات ، وتنسيقها ، ومراجعتها ، واعدادها للنشر ، كلمة وصورة ، يجب أن ينتهى بحد أقصى مساء السبت !

و .. نحن فى صباح الجمعة .

ولأن لكل مطبخ صراصيره .. فقد وجدت من يهمس فى اذنى قائلا : لماذا تحملون هموم الدنيا فوق رؤوسكم ؟ انك تستطيع النوم مستريح البال بمجرد بيان بسيط توزعه ، وتعلق فيه احتجاب « الأحرار » عن الصدور صباح الاثنين القادم لأسباب فنية .. ولا يكلف الله نفسا يا أخى إلا ما وسعها !

كانت هناك بالفعل هذه « الاسباب الفنية » لعدم الصدور . الكثير من الأسباب الفنية . لكن كل هذا ليس ذنب القارىء .. الذى يريد أن يعرف فقط .. الحقيقة .. كل الحقيقة .. ومن جريدته التى يثق بها .. وبأشمل تغطية ممكنة .. وبالكلمة والصورة والرأى والخبر .. و .. للطبع مساء الأحد !

واتصل بى محرر وهو يقول لاهثا : لقد عثرت أخيرا على تليفون .. وأنا أحدثك بعد أن اضطررت الى السير على الأقدام من ميدان التحرير حتى قرب شبرا الخيمة !!

واتصل بى محرر آخر ليقول ان المياه غمرت شقته بالكامل .. ومع ذلك فانه سيأتى .. سيرا على الأقدام .. وأثناء حظر التجول .. لكى يقوم معنا بواجبه .

وخلال لحظات ، كنا نكتشف ان فى المأساة أيضا وجهها الايجابى . فعلى مستوى الجريدة ، لم تخلق الأحداث صحفيين موهوبين فقط .. لكن الأمر فى الواقع كان على مستوى البلد .

انها – هذه القاهرة – التى نعيش فيها ساخطين كل يوم .. متذمرين من زحامها الخانق .. وأعصابها المتوترة .. والحفر المفاجئة فى شوارعها .. والتقاتل بين سياراتها .. هذه القاهرة أصبحت أمامنا فجأة بغير كل هذه المشاكل .

اننا الآن فى ساعات حظر التجول .. والشوارع خاوية تماما إلا من سيارات نادرة تحمل تصريحات مرورها .. وجنود الجيش موجودون على نواصى الطرق وعند الحواجز الهامة ، يتعاملون مع الناس باحترام . والناس تتعامل معهم بمودة .. بل اننى كنت خارجا لتوى من بيت الصديق محمود السعدنى فى الجيزة .. حاملا معى مقاله للصفحة الاخيرة .. والوقت هو الواحدة صباحا .. حينما رأيت أحد الجيران يتحاور مع أحد الجنود مصمما على أن يعطيه وزملاءه برادا ضخما من الشاى . والجندى – هو الجندى من القوات المسلحة – يحاول اقناع المواطن بانهم قبلوا خلال ساعة واحدة أكثر من عشرة برادات شاى من جيران آخرين لا يعرفهم .. ولكن : أبدا .. فلتكن هذه المرة الحادية عشرة التى تشربون فيها الشاى .. ويا أخى .. لا تكسفنى !!

اذن هذه هى القاهرة ..

انها أمامى وأنا أتجول فيها .. أحيانا فى الصباح .. وأحيانا بعد منتصف الليل .. أحيانا بمفردى .. وأحيانا يجاورنى زميل أتحدث معه عن نوع التغطية الصحفية التى أريدها .

هذه هى القاهرة . الشوارع هى الشوارع ولكنها الآن بلا زحام .

والمبانى هى المبانى ولكنها الآن أكثر هدوءا والأضواء هى الأضواء . ولكن المحلات الآن مظلمة . ان كل شىء هنا .. وهناك .. أمامنا .. إلا الناس !

وفى احدى اللحظات استدرت بوجهى نحو رفيقى فى الرحلة ، فى المقعد المجاور فى السيارة ، فوجدت دمعة تنذرف من عينيه .. دون أن يدرى .

هل كان يجب اذن ان نحرقها – هذه هى القاهرة – حتى نحبها ؟ هل كان يجب أن تفرض علينا قدرا من القبح .. حتى ندرك بالضبط كل ما نملكه فيها من جمال ؟ هل كان يجب أن نجرب أولا صمت القبور .. حتى نحس بتدفق الحياة ؟! هل كان يجب أن نصم آذاننا بحوار الرصاص .. حتى ندرك أهمية ان نتحاور مع بعضنا البعض .. ونستمع الى بعضنا البعض .. ونتبادل همومنا مع بعضنا البعض ؟

ثم السؤال الكبير : هل كان يجب أن يأتينا فى نومنا شبح الديكتاتورية .. حتى ندرك مدى حاجتنا الى الديموقراطية ؟ الى رؤية النصف الفارغ والنصف المليء من كوب المياه .. معا . الى سماع الرأى والرأى الآخر .. معا . الى ادراك أن أحدا فينا لا يحتكر الصواب كله ، ولا الخطأ كله .. ولكن كل منا يقتسم الصواب والخطأ .. معا ؟!

لقد جلست فى فجر الاحد . أحاول نسج صورة شاملة لما جرى . صورة يتوقعها القارىء من هذه الجريدة . ومسئوليتنا هى أن نوفرها له بأكبر قدر من الدقة والعمق .. وبغير أن نحمل القارىء أيا من همومنا . جلست لأكتب « أسرار حصار القاهرة » و « وأطول ليلة فى مصر » وأنا أحتسى فنجانا من القهوة كل خمس دقائق حتى لا أسقط على الورق أمامى نائما . ان الصورة ، حتى والمرء يسترجعها على الورق ، مفجعة بما فيه الكفاية . والجريمة أعمق ما تبدو ، وفى غير الاتجاه الذى تشير اليه الأصابع . ان الجريمة هى – أولا أولا – اننا اكتشفنا فجأة اننا لا نعرف عن بعضنا البعض ما فيه الكفاية . ونحن لا نعرف .. لاننا لا نتحاور . ولا نتحاور لأن كلا منا يتخندق – مرة أخرى – داخل كهفه الخاص من الآراء والمعتقدات .

ان هذا يعيدنا من جديد الى قضية الاستقلالية .. والموضوعية .

لقد نقلت صحف عديدة عن هذه الجريدة أخبارها وتحقيقاتها لأول مرة ، ونقلت عنها وكالات أنباء – بالعربية ولغات أخرى ، ولكن أكبر الجوائز على الاطلاق .. كانت هى اقبال القارىء على الجريدة بكل هذا الحب .. والاحترام .. والثقة ..

ولقد كتبت من قبل اننى « كنت مستقلا اذن . وسأظل كذلك طوال الفترة التى حددتها لنفسى للبقاء فى رئاسة تحرير هذه الجريدة » . وكتبت أيضا أرجو القارىء « ان يدعو لكى تتحمل هذه الجريدة .. نجاحها » .

والآن أدعو من جديد لكى تتحمل هذه الجريدة .. استقلالها وموضوعيتها . هذه ليست قضية جريدة اسمها « الاحرار » .. ولا هى قضية مهنة اسمها « الصحافة » .. ولكنها فى الواقع قضية دولة عصرية نريد بناءها فى بلدنا هذا .. مصر !

ان الاختيار حتمى – ولكل طريق عبؤه .. ومسئوليته .. ونتيجته .. وأيضا : ضحاياه !

٣٠٠٠ سيارة فى مصر لم تسدد الرسوم الجمركية !

تقوم وزارة المالية بجهد مكثف هذه الأيام لحصر جميع السيارات التى دخلت البلاد بنظام الافراج المؤقت . بعد أن اكتشفت أن هذه السيارات خالفت المدة القانونية الممنوحة لها عن طريق التحايل .

مصلحة الجمارك قامت بحصر أوراقها وتبين أن هذه السيارات يبلغ عددها حوالى ثلاثة آلاف سيارة وفى حالة ضبطها وتحصيل الرسوم الجمركية ستدخل خزانة الدولة عدة ملايين من الجنيهات نظرا لان معظم هذه السيارات من الأنواع الفاخرة وتبلغ الرسوم على السيارة الواحدة مابين ٣٠ ألفا و ٥٠ ألف جنيه .

الطريف أن د . صلاح حامد وزير المالية لوحظ أكثر من مرة أثناء وجوده فى شوارع القاهرة يأمر سائق سيارته بالتوقف ثم يلتقط أرقام السيارات التى تحمل لوحات جمرك ليقوم بفحصها بنفسه بعد ذلك .

٥ ابريل القادم .. النطق بالحكم فى دعوى « السعدنى » ضد النبوى اسماعيل

حددت محكمة جنوب القاهرة جلسة ٥ ابريل القادم ، للنطق بالحكم فى الدعوى المقامة من الكاتب الصحفى محمود السعدنى ضد النبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق .



● النبوى اسماعيل

كان « السعدنى » قد طالب فى دعواه الزام « النبوى اسماعيل » بدفع ١/٢ مليون جنيه تعويضا لما لحقه من أضرار مادية وأدبية من جراء التشهير به تحت قبة مجلس الشعب ابان توليه منصبه كوزير للداخلية ، فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات .

تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد طاهر حامد رئيس المحكمة وعضوية المستشارين فكرى صادق غانم ويحيى السيد غريب وبحضور رمضان عبدالصمد أمين السر .

الامير ممنوع من اقامة الحفلات !

الامير العربى الذى يقيم بالقاهرة كل ستة أشهر صدرت له أوامر مشددة من جهة عليا فى بلده بعدم اقامة الحفلات الغنائية والتى كان قد تخصص فى اقامتها خلال الاعوام الماضية وكانت تنتهى دائما بفضائح وينتهى الحفل بخناقة يخرج منها الامير ضاربا ومضروبا !

منعا للاقاويل اصبح الامير العربى يقيم حفلات محدودة حتى لايتطور الامر الى فضيحة جديدة وربما يصبح متعذرا عليه ان يأتى مرة اخرى للقاهرة اذا تكررت فضائحه !

هارب من ٥٠ سنة سجن

قامت سلطات الأمن مؤخرا بضبط حسين محمود شاهين مقاول مدينة نصر الذى استولى على ملايين الجنيهات من المواطنين فى صورة خلو رجل والذى صدرت ضده أحكام بالسجن ٥٠ عاما مع الاشغال الشاقة والزامه بدفع ٢٦ مليون جنيه تعويضا و١٢ مليونا كفالات

طبعت بمطابع أخبار اليوم الصحفية الجديدة